

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

**مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للإعتماد والجودة وأثره
في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: محمود كامل أحمد الأعور

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2014/5/10م

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا-غزة
تخصص (القيادة والإدارة)



جامعة الأقصى-غزة



أكاديمية الإدارة والسياسة

برنامج الدراسات العليا المشترك بين أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا وجامعة الأقصى-غزة

رسالة ماجستير بعنوان

مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في
تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين

إعداد الطالب :

محمود كامل الأعور

إشراف :

د. علاء الدين خليل السيد

دكتوراه الفلسفة في إدارة الموارد البشرية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القيادة والإدارة

مايو- ٢٠١٤م



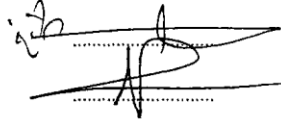

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

بناءً على موافقة المجلس الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمود كامل احمد الأعور، لنيل درجة الماجستير في تخصص القيادة والإدارة وموضوعها:

" مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة

وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين "

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 11 رجب 1435 هـ، الموافق 2014/05/10 م الساعة الواحدة ظهراً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. علاء الدين خليل السيد مشرفاً ورئيساً
د. نبيل عبد اللوح مناقشاً داخلياً
د. حسام علي العايدي مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في تخصص القيادة والإدارة. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،





من هدي القرآن الكريم

أَنْ أَعْمَلَ سَاعَاتٍ وَقَدَّرْتُ فِي السَّرِّ

وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

{سورة سبأ ، آية ١١ }

أهداء

- إلى والدي الكريمين أُمِّي وأبِي نبع الحنان والوفاء .
- إلى الصابرين وأصحاب الإبتلاءات .
- إلى الذين قدموا أرواحهم الزكية مهراً لهذه الأرض المباركة .
- إلى أهلي وزملائي وأساتذتي الكرام .
- إلى زوجتي فداء وأبنائي الأعزاء : عبيدة، وشيماء، وبراءة، وآلاء .
- إلى كل مجاهد وطالب علم لم تقترهمتهما بعد .

أهدي إليهم هذا الجهد المتواضع

سائلاً الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يعلمنا ما ينفعنا،،،

شكر وعرافان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والذي صلح به أمر الدنيا والآخرة، وامثالاً لقوله تعالى
(وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) {سوره لقمان، آية ١٢}.

أما بعد:

فإنه يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعتي الغراء جامعة الأقصى بهيئتيهما الإدارية
والأكاديمية والتي سمحت لي أن أصل إلى هذه اللحظة المهمة في حياتي، كما أتقدم بالشكر
والعرفان إلى العاملين بأكاديمية الإدارة والسياسة كلُّ باسمه ولقبه، كما وأشكر الدكتور
الفاضل /علاء الدين خليل السيد مشرفي الكريم لما أبداه لي من جهدٍ متواصلٍ، ونصحٍ سديدٍ،
وتوجيه مفيد خلال هذه الفترة وأسأل الله تعالى أن ينفع به الإسلام والمسلمين، وكما أتقدم
بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة وهم :

١. الدكتور/حاتم العايدي مناقشاً خارجياً.

٢. الدكتور/ نبيل اللوح مناقشاً داخلياً.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور/ نضال فريد عبد الله عميد كلية العلوم الإدارية والمالية
بجامعة الأقصى لمساندته لي ودعمه المعنوي، وأخيراً أتقدم بالشكر الجزيل لكل إنسان ساهم في
دراستي ووقف إلى جواربي، والله من وراء القصد وسواء السبيل...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه البحث إلى التعرف على مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة من وجهة نظر العاملين فيها، وكذلك قياس انعكاس هذا التطبيق على قدرة الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات قطاع غزة. وقد ركزت البحث في تناولها للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على محورين هما: القدرة المؤسسية المعبرة عن الجانب الإداري، والفاعلية التعليمية التي تصف الجانب الأكاديمي، حيث مثلا المتغيرين المستقلين في هذه البحث، أما المتغير التابع فكان التنمية المستدامة التي تم قياسها من خلال ستة مؤشرات تتناسب مع طبيعة البحث.

استهدف البحث الجامعات الفلسطينية الأهلية والحكومية في قطاع غزة مركزة على أقدم وأكبر تلك الجامعات (الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر - وجامعة الأقصى)، وقد تم اختيار عينة البحث من هذا المجتمع بالطريقة العشوائية الطبقية باستهداف (المدراء ورؤساء الأقسام) الإداريين والأكاديميين، وقد شملت عينة البحث (٢١٤) موظفاً من أصل مجتمع دراسي قوامه (٣١٤) موظفاً أي ما يعادل (٦٨%) من المجتمع. واعتمدت البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

وخلص البحث إلى أن تطبيق الجامعات للمعايير الدولية للاعتماد والجودة كان بدرجة متوسطة بلغت (٦٩%) وفق آراء المبحوثين وبلغ أثر المعايير الدولية للاعتماد والجودة على التنمية المستدامة ما نسبته ٣٢% ، كما توصلت البحث إلى أن التزام الجامعات بتحقيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة يسهم بشكل مباشر في تعزيز دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع. وأوصت البحث بضرورة اهتمام الجامعات في تعزيز محاور القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية لما لهما من تأثير واضح في تعزيز دور الجامعات في تحقيقها للتنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني.

Abstract

This study aimed to identify the extent to which the International Standards for Accreditation and Quality (ISAQ) are applied within the Palestinian universities in the Gaza Strip in addition to measuring to the implication of this application on realizing sustainable development in Gaza governorates. The study focused on two dimensions of ISAQ; institutional capacity that expresses the administrative field and the educational effectiveness that deals with the academic field. These two dimensions represented the independent variables in this study while the dependent variable was sustainable developments which was measured through six indicators that address the nature of the study and the study targeted both governmental and national universities in Gaza Strip focusing on the oldest and biggest (the Islamic University, Al-Azhar University, and Al-Aqsa University), while the sample was selected through a stratified random method forming (214) managers and heads of departments, representing (68%) out of a total of (314) employees. The study followed the analytical descriptive approach; data were gathered by questionnaire as a main tool for data collection, while SPSS was used for data analysis.

The study found that the application of the ISAQ in the three Palestinian universities is carried out at a moderate level, about (69%) and the effect its (32%) on sustainable development . The study concluded that universities' commitment in implementing ISAQ contributes considerably in promoting the role of universities of realizing sustainable development in the society. Further, the study recommended that the three investigated universities still need to pay greater attention toward ISAQ in achieving the criteria of institutional capacity and educational effectiveness which would have a clear positive effect on achieving sustainable development in Palestinian society.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى
أ	من هدي القرآن الكريم
ب	إهداء
ج	شكر وعرهان
د	ملخص باللغة العربية
هـ	ملخص باللغة الإنجليزية
ل	قائمة الجداول
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
٢	١. مقدمة البحث
٤	٢. مشكلة البحث
٥	٣. أهمية البحث
٦	٤. أهداف البحث
٧	٥. أسئلة البحث
٧	٦. فرضيات البحث
٨	٧. حدود البحث
٩	٨. متغيرات البحث
١١	٩. تنظيم البحث
١٢	١٠. مصطلحات البحث

رقم الصفحة	المحتوى
الفصل الثاني : الدراسات السابقة	
١٦	مقدمة الفصل .١١
١٧	الدراسات الفلسطينية .١٢
٢٤	الدراسات العربية .١٣
٢٩	الدراسات الأجنبية .١٤
٣٢	الفجوة البحثية .١٥
٣٣	الإضافة العلمية للبحث .١٦
الفصل الثالث: الإطار النظري	
المبحث الأول: الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	
٣٦	مقدمة الفصل .١٧
٣٧	نبذة عن الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة .١٨
٣٨	الجامعة الإسلامية .١٩
٤١	جامعة الأزهر .٢٠
٤٢	جامعة الأقصى .٢١
٤٧	دور الجامعات في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة .٢٢
٤٨	خدمة المجتمع مدخل للتنمية .٢٣
٤٩	دور الجامعات في خدمة المجتمع .٢٤
٥٣	نماذج جامعية رائدة وناجحة في خدمة المجتمع .٢٥

رقم الصفحة	المحتوى
المبحث الثاني: التنمية والتنمية المستدامة	
٦١	٢٦. مفهوم التنمية
٦١	٢٧. نشأة التنمية وتطورها
٦٢	٢٨. التنمية في الإسلام
٦٤	٢٩. نشأة التنمية المستدامة
٦٥	٣٠. خصائص التنمية المستدامة ودورها
٦٧	٣١. أبعاد التنمية المستدامة في الجامعات
٧٠	٣٢. التنمية المستدامة على صعيد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين
٧٢	٣٣. مؤشرات التنمية المستدامة على الصعيد الدولي
٧٣	٣٤. التحديات وآفاق المستقبل: التنمية المستدامة والجودة
٧٤	٣٥. تحديات التنمية المستدامة لدى التعليم العالي على مستوى فلسطين
٧٦	٣٦. تحديات التنمية المستدامة لدى التعليم العالي على صعيد الوطن العربي
المبحث الثالث : الاعتماد والجودة ونماذج تطوير معايير الاعتماد والجودة	
٧٩	٣٧. مفهوم الاعتماد والجودة
٨٣	٣٨. المعايير الدولية لاعتماد الجودة
٨٣	٣٩. المعيار الأول : القدرة المؤسسية
٨٦	٤٠. المعيار الثاني : الفاعلية التعليمية
٩٢	٤١. دور هيئة الاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية
٩٣	٤٢. نماذج تطوير معايير الاعتماد في الجامعات العربية والغربية

الفصل الرابع : منهجية البحث		
١٠٦	منهج البحث	.٤٣
١٠٧	مجتمع وعينة البحث	.٤٤
١٠٨	مصادر البيانات	.٤٥
١٠٩	أداة البحث	.٤٦
١١١	صدق الإستبانة	.٤٧
١١١	الصدق الظاهري	.٤٨
١١٣	تحليل فقرات محور القدرة المؤسسية - صدق الاتساق الداخلي	.٤٩
١١٦	تحليل فقرات محور الفاعلية التعليمية-صدق الاتساق الداخلي	.٥٠
١٢١	الصدق البنائي	.٥١
١٢٢	ثبات فقرات الإستبانة	.٥٢
١٢٢	طريقة التجزئة النصفية	.٥٣
١٢٣	الاختبارات الإحصائية	.٥٤

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

١٢٦	التحليل الإحصائي الوصفي لعينة البحث	.٥٥
١٢٦	توزيع عينة البحث حسب - الجنس	.٥٦
١٢٧	توزيع عينة البحث حسب - العمر	.٥٧
١٢٨	توزيع عينة البحث حسب - المؤهل العلمي	.٥٨
١٢٩	توزيع عينة البحث حسب - الخبرة	.٥٩
١٣٠	توزيع عينة البحث حسب - الوظيفة	.٦٠
١٣١	توزيع عينة البحث حسب - الرتبة الوظيفية	.٦١
١٣٢	تحليل فقرات محور القدرة المؤسسية	.٦٢
١٤٢	تحليل تقييم الموظفين الإداريين لمحور مؤشرات التنمية المستدامة	.٦٣
١٥٥	تحليل فقرات محور الفاعلية التعليمية	.٦٤
١٦٣	تحليل تقييم الموظفين الأكاديميين لمؤشرات التنمية المستدامة	.٦٥
١٧٤	اختبار فرضيات البحث- الفرضية الأولى	.٦٦
١٧٦	اختبار فرضيات البحث - الفرضية الثانية	.٦٧
١٧٧	اختبار فرضيات البحث- الفرضية الثالثة	.٦٨
١٨٧	اختبار فرضيات البحث-الفرضية الرابعة	.٦٩
١٨٨	نتائج البحث	.٧٠
١٩٣	توصيات البحث	.٧١
المراجع والملاحق		
١٩٥		المراجع
٢٠٨		الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٠	علاقة المتغير المستقل (القدر المؤسسية والفاعلية التعليمية) بالمتغير التابع (التممية المستدامة)	.١
٣٤	الفجوة البحثية للدراسات السابقة ووجه التميز والإختلاف	.٢
٤٥	قبول أعداد طلبة الجامعات الفلسطينية	.٣
٩٤	النماذج الدولية للإعتماد والجودة	.٤
٦٥	المراحل التي مرت بها التتمية المستدامة	.٥
٧٧	آلية المعايير الدولية للإعتماد والجودة ودور مؤشرات التتمية المستدامة	.٦
١٠٨	توزيع عينة البحث على الجامعات الفلسطينية	.٧
١١٠	مقياس الإجابة على الفقرات نموذج ليكارت الخماسي	.٨
١١٣	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الرؤية والرسالة) والدرجة الكلية للمجال	.٩
١١٣	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (القيادة والحوكمة) والدرجة الكلية للمجال	.١٠
١١٤	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المسؤولية الاجتماعية) والدرجة الكلية للمجال	.١١
١١٤	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الموارد البشرية والمادية) والدرجة الكلية للمجال	.١٢
١١٥	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (التوكيد على الجودة والمسائلة) والدرجة الكلية للمجال	.١٣
١١٦	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الطالب) والدرجة الكلية للمجال	.١٤
١١٦	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (عضو هيئة التدريس) والدرجة الكلية للمجال	.١٥
١١٧	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المنهاج الأكاديمي) والدرجة الكلية للمجال	.١٦
١١٧	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المناخ الأكاديمي) والدرجة الكلية للمجال	.١٧
١١٨	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الوسائل التكنولوجية) والدرجة الكلية للمجال	.١٨
١١٨	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (قبول الطلبة) والدرجة الكلية للمجال	.١٩
١١٩	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (مستوى التحصيل العلمي) والدرجة الكلية للمجال	.٢٠
١١٩	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الخدمات الإدارية والأكاديمية) والدرجة الكلية للمجال	.٢١
١٢٠	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الجودة الأكاديمية) والدرجة الكلية للمجال	.٢٢
١٢٠	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الموارد البشرية والمادية) والدرجة الكلية للمجال	.٢٣

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجداول	رقم الجدول
١٢١	معامل الارتباط بين المجالات والمحاور ويوضح القيمة الاحتمالية	٢٤.
١٢٦	توزيع عينة البحث حسب الجنس	٢٥.
١٢٧	توزيع عينة البحث حسب العمر	٢٦.
١٢٨	توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي	٢٧.
١٢٩	توزيع عينة البحث حسب الخبرة	٢٨.
١٣٠	توزيع عينة البحث حسب النوع - موظف إداري، موظف أكاديمي	٢٩.
١٣١	توزيع عينة البحث حسب الرتبة - رئيس قسم ، مدير	٣٠.
١٣٣	تحليل فقرات بعد محور القدرة المؤسسية- فقرات الرؤية والرسالة	٣١.
١٣٥	تحليل فقرات بعد محور القدرة المؤسسية- فقرات القيادة والحوكمة	٣٢.
١٣٧	تحليل فقرات بعد محور القدرة المؤسسية- فقرات المسؤولية الاجتماعية	٣٣.
١٣٩	تحليل فقرات بعد محور القدرة المؤسسية -الموارد البشرية والمادية	٣٤.
١٤١	تحليل فقرات بعد محور القدرة المؤسسية- التأكيد على الجودة والمسائلة	٣٥.
١٤٣	تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الوسائل التكنولوجية	٣٦.
١٤٥	تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-قبول الطلبة	٣٧.
١٤٧	تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة - مستوى التحصيل العلمي	٣٨.
١٥٠	تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الخدمات الإدارية والأكاديمية	٣٩.
١٥٢	تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الجودة الأكاديمية	٤٠.
١٥٤	تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الموارد البشرية والمادية	٤١.
١٥٦	تحليل فقرات أبعاد الفاعلية التعليمية-الطالب الجامعي	٤٢.
١٥٨	تحليل فقرات أبعاد الفاعلية التعليمية-عضو هيئة التدريس	٤٣.
١٦٠	تحليل فقرات أبعاد الفاعلية التعليمية- المنهاج الأكاديمي	٤٤.
١٦٢	تحليل فقرات أبعاد الفاعلية التعليمية- المناخ الأكاديمي	٤٥.

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٦٤	تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الأول - الوسائل التكنولوجية	.٤٦
١٦٥	تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الثاني - قبول الطلبة	.٤٧
١٦٧	تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الثالث - مستوى التحصيل العلمي	.٤٨
١٧٠	تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الرابع - الخدمات الإدارية والأكاديمية	.٤٩
١٧١	تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الخامس - الجودة الأكاديمية	.٥٠
١٧٣	تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر السادس - الموارد البشرية والمادية	.٥١
١٧٥	اختبار الفرضية الأولى - محور القدرة المؤسسية ومؤشرات التنمية المستدامة	.٥٢
١٧٦	اختبار الفرضية الثانية - محور الفاعلية التعليمية ومؤشرات التنمية المستدامة	.٥٣
١٧٨	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس	.٥٤
١٧٩	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار " التباين الأحادي " - العمر	.٥٥
١٨٠	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار " التباين الأحادي " - المؤهل العلمي	.٥٦
١٨١	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المؤهل العلمي	.٥٧
١٨١	اختبار الفرضية الثالثة نتائج اختبار " التباين الأحادي " - الجامعة	.٥٨
١٨٢	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الجامعة	.٥٩
١٨٣	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار " التباين الأحادي " - سنوات الخبرة	.٦٠
١٨٤	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - نوع الوظيفة	.٦١
١٨٥	اختبار الفرضية الثالثة - نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - طبيعة الوظيفة	.٦٢
١٨٦	إختبار الفرضية الرابعة - أثر المتغير المستقل (القدرة المؤسسية) على التنمية المستدامة	.٦٣
١٨٧	إختبار الفرضية الرابعة - أثر المتغير المستقل (الفاعلية التعليمية) على التنمية المستدامة	.٦٤

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	قبول أعداد طلبة الجامعات الفلسطينية	٤٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

-مقدمة البحث-

في بداية ثمانينيات القرن الماضي، بدأت أول تسمية لمصطلح التنمية المستدامة من خلال التقرير الذي أصدره الإتحاد الدولي للمحافظة علي الطبيعة. وقد كان من اللازم انتظار سنة سبع وثمانين وتسعة مئة وألف كي يدخل هذا المصطلح قاموس الدوائر السياسية عندما سلمت برنتلاند، رئيسة اللجنة الدولية للتنمية تقريرها الذي اختارت له عنوان : "مستقبلنا المشترك" لجمعية الأمم المتحدة، حيث شكل نواة اعتراف الدول والفاعلين السوسيو اقتصاديين بضرورة تطور نظم التنمية من خلال الأخذ بعين الإعتبار العوامل البيئية وكذا حقوق الأجيال المستقبلية، الشيء الذي أدي إلي ظهور مبادئ كالمسؤولية والوقاية والحذر في اتخاذ القرارات علي المدى الطويل (القاسم، ٢٠١٣).

وقد سبق مفهوم التنمية عدة مفاهيم ومع تطور المجتمعات، حيث بادرت الدول المستقلة إلى بذل جهود كبيره للتحرر من تبعيتها للخارج باعتبار الاستقلال السياسي وكان ذلك هو بداية للتطور الاقتصادي والاجتماعي على حد سواء، يأتي ذلك من خلال الخطط التنموية سيما بعد التحرر من السيطرة الاستعمارية، لذا فقد أصبح مفهوم التنمية من المفاهيم المصاحبة للاستقلال، بل أصبح من أكثر المفاهيم انتشاراً لدى الحكومات بهيئاتها المختلفة والمؤسسات غير الحكومية والأفراد باعتبارها وسيلة تستطيع الدول من خلالها تحقيق النهضة ومواجهة عوامل التخلف (القاسم، ٢٠١٣).

حتى يكتمل دور الجامعات في تحقيق تنمية المجتمع بإعداد جيل من قادة المستقبل؛ كان حريّ بها أن تسير وفق نهج الجامعات الرائدة دولياً والتي حققت نماذج ناجحة في تنمية مجتمعاتها، لذا فهناك مؤسسات تعليمية تعمل على تقييم الجامعات وفق منظومة شاملة، وكان هنالك ترتيب للجامعات وفق مجموعة من المعايير الدولية والمتعلقة بالقدرة المؤسسية والفاعلية

التعليمية. إن تحقيق هذه المعايير في الجامعات منهج لتقييم تلك الجامعات، وهو مؤشر لما ستقدم الجامعات من دور نحو تحقيق تنمية مستدامة في المجتمع، ويناط هذا الدور بالهيئة الوطنية للاعتماد والجودة في التعليم العالي.

وكان لتأسيس الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة عدة أسبابها وأبرزها وضع الأسس والمعايير وتعديلها وتطويره وإجراء التقييم الذاتي وإجراء التقييم الخارجي مع اتخاذ القرار وتعميم النتائج مع إعادة التقييم (دليل وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٢)، وعليه تأسست "الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة في التعليم العالي" في عام ٢٠٠٢ كهيئة حكومية شبه مستقلة تحت مظلة وزارة التعليم العالي تتبع مباشرة للوزير، وهي تعمل بالتشارك مع مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية على ضمان وتحسين نوعية التعليم العالي من خلال تطوير وتنفيذ معايير الترخيص والاعتماد والتقييم التي تخدم الوضع في فلسطين وتلبي متطلبات المعايير الدولية. ولقد برز دورها في ضبط العملية التعليمية لوضع معايير خاصة بالاعتماد وفق نماذج معتمدة تهدف لتحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي (دليل وزارة التعليم العالي ، ٢٠١٣).

لعل من أبرز ما يساعد الجامعات في تقييم دورها الريادي هو الاحتكام لمؤشرات ومعايير تساهم في تقييم الجامعات من جهة، وفي دور الجامعة في تحقيق أهداف محددة كالنتمية المستدامة من جهة أخرى، إن تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع يتطلب خطط إستراتيجية، وجدير بالمؤسسات الحكومية أن تضعها وتشرف على تنفيذها، وكذلك الحد من التحديات في تحقيقها (بركات، ٢٠٠٨م). وهنا يبرز دور الهيئة الوطنية للاعتماد الجودة في توجيه مسار الجامعات نحو التميز والعالمية من جهة، ونحو تعزيز إسهامها ودورها الوطني تجاه أفراد المجتمع ومؤسساته من جهة أخرى.

- مشكلة البحث

يحظى قطاع التعليم العالي بأهمية خاصة لدى الدول والحكومات، فهو عنوان رقيها ورفعتها، بل مصدر قوتها أيضاً وتقدمها، وهذا ما جعل العديد من الدول تنفق بسخاء على التعليم العالي، وتطور معايير ومؤشرات نحو تطويره في المؤسسات الأكاديمية. فالجامعات تلعب دوراً مهماً في إعداد كوادر بشرية قادرة على أن تمسك بزمام الأمور في تسيير مستقبل الدول واستثمار مواردها المالية. ومن الملاحظ أن الجامعات الفلسطينية قد أخذت بالنمو خلال العشر سنوات الماضية، ومن مؤشرات هذا النمو ازدياد عددها حيث بلغت في قطاع غزة (٧) جامعات، (٦) منها خاصة وجامعة حكومية واحدة، كما يلاحظ تزايد أعداد الخريجين وارتفاع البطالة في صفوف الخريجين. (أبو دقة، ٢٠١٢)

إن التعرف على مدى تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية يعتبر تأشيرة دخول نحو الارتقاء بمستوى أداء مؤسسات التعليم العالي وتعزيز قدراتها التنافسية على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، كما يضم استمرارية جودتها وتنافسها وضمان تطبيقها للأنظمة والمعايير، عبر نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية، والتي تعد جزء قويم من التنمية المستدامة. فخريجو الجامعات هم رواد التنمية، وأستاذة الجامعات هم قادتها، لذا فإن دراسة القدرة المؤسسية للجامعات ودرجة فعاليتها في المجال الأكاديمي يسهم في التغلب على تحدياتها التنموية، ويضمن تحقق الجودة في جميع أدوارها وعملياتها بما في ذلك صناعة القرارات والمساعدة (الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٢م). لذا فإن هذا البحث تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وما أثر

ذلك في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة؟

- أهمية البحث

تكمن أهمية البحث نظرياً وعملياً وكانت فيما يأتي :
أولاً الأهمية النظرية

- بالنسبة للمجتمع

تسهم هذا البحث في تحديد مدى اسهام الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع من جهة، وفي تصنيف تلك الجامعات وفق معايير دولية تحدد جودة مخرجاتها الاكاديمية من جهة أخرى، وبالتالي فإن تحديد الاثر الذي سيلحق بالتنمية المستدامة نتيجة لتجويد عمل الجامعات وفق المعايير الدولية سيسهم في تحديد مدى القدرة على تقديم مخرجات قادرة على تلبية حاجات المجتمع وتطويره مواكبة بالمجتمعات الأخرى.

ثانياً : الأهمية النظرية والعملية

-بالنسبة لوزارة التربية والتعليم وللجامعات

لعل من أبرز ما يكسب الجامعات الديناميكية والتجديد احتكامها إلى معيار تقييم موحد، يسهم في تقييمها من جهة؛ ويعزز روح التنافس والتميز من جهة أخرى، وبالتالي فإن هذا البحث تقدم للجامعات منحي يساعدها على تعزيز أدوارها تجاه المجتمع، بجانب تعزيز مكانتها عالمياً، وقد تسهم البحث في إثبات علاقة ارتباطيه بين تطوير الجامعات وفق معايير دولية وقدرتها وفق ذلك على ضمان استدامة التنمية في المجتمع، يتجلى ذلك في تحديد الانعكاس على الطلبة، وكذلك على قطاع التعليم العالي، كما أن هذا البحث قد قدم معلومات جيدة تساعد وزارة التربية والتعليم العالي في التعرف على أثر تطبيق الجامعات للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق تنمية المجتمع.

ثالثاً: الأهمية النظرية والعملية

١ - بالنسبة للباحثين والمهتمين

وفق ما يعتقد الباحث، لا توجد دراسة سابقة قد تناولت بشكل مباشر مدى التزام الجامعات الفلسطينية الرائدة بالمعايير الدولية للاعتماد والجودة، لذا فإن هذا البحث ستكون مهمة بالنسبة للباحثين للخوض في دراسة عوامل عدة تؤثر على تلك العلاقة، وكذلك في توجيه الباحثين والمهتمين إلى إجراء مزيد من البحوث الوصفية والتحليلية لتعزيز نتائج هذا البحث. هذا ويشجع هذا البحث الباحثين على إجراء مزيداً من الدراسات التي تعزز علاقة وزارة التربية والتعليم العالي ممثلاً في هيئة الاعتماد والجودة والجامعات الفلسطينية، وكذلك الجامعات الفلسطينية مع بعضها البعض من خلال مقارنة مدى تطبيق كل منها للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وتباين هذا الدور في تحقيق التنمية المستدامة.

٢ - أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة (القدرة المؤسسية) وعلاقتها بمؤشرات التنمية المستدامة.
٢. الكشف عن مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة (الفاعلية التعليمية) وعلاقتها بمؤشرات التنمية المستدامة.
٣. إبراز الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند تطبيق الجامعات للمعايير الدولية والتنمية المستدامة والتي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، الخبرة، الوظيفة، الرتبة الوظيفية، طبيعة الوظيفة).

٤. إبراز مدى الأثر لتطبيق للجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وبين التنمية المستدامة في محافظات غزة.

- أسئلة البحث

تم اشتقاق أسئلة البحث الفرعية وذلك من خلال السؤال الرئيس لهذا البحث هو ما مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية لمعايير الاعتماد والجودة الدولية وما أثر ذلك في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة، ومن السؤال الرئيس تم اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة (القدرة

المؤسسية) وعلاقتها بمؤشرات التنمية المستدامة؟

٢. ما مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة (الفاعلية

التعليمية) وعلاقتها بمؤشرات التنمية المستدامة؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية

وتحقيق التنمية المستدامة تعزى للمتغيرات الشخصية العوامل الديموغرافية: (الجنس،

العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، الخبرة، الوظيفة، الرتبة الوظيفية، طبيعة الوظيفة)؟

٤. ما أثر تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية وبين التنمية

المستدامة في محافظات غزة؟

- فرضيات البحث

تناقش فرضيات البحث موضوع البحث وهو مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية

للاعتماد والجودة وتأثير ذلك على تنمية المجتمع الفلسطيني فقد وضعت هذا البحث الفرضيات

التالية :

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (القدرة المؤسسية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة.

٢. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (الفاعلية التعليمية) وبين مؤشرات التنمية .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، الخبرة، الوظيفة، الرتبة الوظيفية، طبيعة الوظيفة).

٤. لا يوجد أثر في تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية وبين أثره في التنمية المستدامة في محافظات غزة؟

-حدود البحث ومتغيراته

حدود البحث

- الحدود الزمانية: يغطي هذا البحث دور الجامعات التنموية خلال عشر سنوات تمتد من (٢٠٠٢ حتى ٢٠١٢م) حيث استندت البحث إلى بيانات إحصائية رسمية معتمدة تم الحصول عليها مباشرة من عمادة القبول والتسجيل بموجب قرار السماح من قبل العمادات والعلاقات العامة بالجامعات الفلسطينية الثلاثة.
- الحدود المكانية: كبرى الجامعات الفلسطينية الأهلية والحكومية في قطاع غزة، وتشمل (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى).

- **الحدود الموضوعية "الأكاديمية"**: مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للإعتماد والجودة وأثره على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وهي التي تتحدث عن المعايير الدولية الممثلة بالقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية بأبعادهما.

- **الحدود البشرية**: الموظفين الإداريين والأكاديميين العاملين في وظائف إشرافية برتبة رئيس قسم ومدير في الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى).

- متغيرات البحث

يقوم البحث على متغيرين رئيسيين، وهما:

١. **المتغير المستقل**: المعايير الدولية للاعتماد والجودة، والتي تشتمل على محورين رئيسيين:

الأول: القدرة المؤسسية، ويقاس من خلال خمسة أبعاد وهي: الرؤية والرسالة، والقيادة والحوكمة، والموارد البشرية والمادية، والمسئولية الاجتماعية، والتأكيد على الجودة والمسائلة.

الثاني: الفاعلية التعليمية، ويقاس من خلال أربعة أبعاد وهي: الطالب، وعضو هيئة التدريس، والمنهاج الأكاديمي، والمناخ الأكاديمي.

٢. **المتغير التابع**: مؤشرات التنمية المستدامة، وتم قياسه من خلال ستة مؤشرات رئيسية

وهي: قبول الطلبة، ومستوى الطلبة، وجودة الخدمات الإدارية والمالية، وجودة الكوادر الأكاديمية، والوسائل التكنولوجية، والموارد البشرية والمادية.

ميررات اختيار المتغيرات

لقد تم اختيار المتغيرين التابع والمستقل لعدة أسباب أبرزها؛ تقييم الجامعات وفق معيار دولي سيحدد مدى قدرة تلك الجامعات على النفاذ الدولي، والمنافسة، وتقديم بيئة أكاديمية تحقق متطلبات المجتمع، وتلتزم بأسس التحسين المستمر، كما أن الجامعات بالتزامها بمعايير دولية عليها أن لا تغفل عن دورها الوطني المحلي تجاه بناء المجتمع وتنميته، وبالتالي فإن إثبات ارتباط دور الجامعات التنموي بالتزامها بمعايير عالمية للجودة يسهم في توجيه تلك الجامعات نحو تحقيق أهداف المجتمع وضمان رفعتة واستقلاله.

جدول (١) يوضح علاقة المتغير المستقل بالمتغير التابع والأثر به

المتغير التابع		المتغير المستقل
ثالثاً : مؤشرات التنمية المستدامة	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	أولاً : القدرة المؤسسية
-قبول الطلبة		-بعد الرؤية والرسالة
-مستوى الطلبة		-بعد القيادة والحوكمة
-الخدمات الإدارية والأكاديمية		-بعد الموارد البشرية والمادية
-الكوادر الأكاديمية		-بعد المسؤولية الإجتماعية
-الوسائل التكنولوجية		-بعد التأكيد على الجودة والمسائلة
-الموارد البشرية والمادية		ثانياً : الفاعلية التعليمية
		-الطالب
	-عضو هيئة التدريس	
	-المنهاج الأكاديمي	
	-المناخ الأكاديمي	

الجدول الموضع أعلاه من إعداد الباحث

- تنظيم البحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول رئيسة ويتناول الفصل الأول خلفية البحث وأهميته حيث يتناول مقدمة عامة عن البحث والتي يتمثل في ضوئها مشكلة البحث وهي مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة ويشمل أهداف البحث والأسئلة المتفرعة من السؤال الرئيس وفرضيات البحث ثم تنتقل إلى الفصل الثاني والذي يحتوي على الدراسات السابقة الفلسطينية والعربية والأجنبية وبعدها تنتقل إلى الفصل الثالث والذي يشمل على الإطار النظري تم تقديمه في ثلاثة مباحث ويحتوي المبحث الأول عن الجامعات الفلسطينية الثلاثة و عن دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة، في حين أن المبحث الثاني يتحدث عن الاعتماد والجودة ونماذج تطوير معايير الاعتماد والجودة وأما المبحث الثالث فيتحدث عن التنمية والتنمية المستدامة ومدى تحققها من خلال ستة مؤشرات تتناسب مع طبيعة البحث، أما الفصل الرابع يتناول إجراءات البحث والمتمثل في المنهجية وأداة البحث ومجتمع وعينة البحث وقياس صدق وثبات الأداة والتعرف على مصطلحات البحث. وأخيراً، فقد اشتمل الفصل الخامس على نتائج البحث وتحليله والذي جاء ليؤكد صحة الفرضيات وأخيراً أختتم البحث بالمراجع والملاحق.

- مصطلحات البحث

أولاً : (المصطلحات العلمية)

١. المعايير الدولية للجودة : هي الأسس التي تضعها اللجان المتخصصة بمشاركة جميع الجهات المعنية و المستفيدين من الخدمة التعليمية استرشاداً بالمعايير الدولية مع المحافظة على الذاتية الثقافية للأمة(الهيئة القومية المصرية للضمان والجودة:٢٠١٢).
٢. **التنمية المستدامة:** مصطلح يشير إلى التنمية (الاقتصادية والبيئية، والاجتماعية والتعليمية) والتي تُلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة والتنمية المستدامة ليست حالة ثابتة من الانسجام، وإنما هي عملية تغيير واستغلال الموارد، وتوجيه الاستثمارات، واتجاه التطور التكنولوجي، والتغييرات المؤسسية التي تتماشى مع الاحتياجات المستقبلية فضلاً عن الاحتياجات الحالية (Brundtland:1987).
٣. **الجودة:** هي تقديم الخدمات المطلوبة بفعالية، بحيث تكون خالية على قدر من الأخطاء والعيوب والشوائب وتقدم بأقل تكلفة، وترقى لمستوى توقعات ورغبات المستفيدين وتحقق رضاهم التام حاضراً ومستقبلاً، وذلك من خلال التحسين والتطوير المستمر والالتزام بمتطلبات ومعايير الأداء، وأداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى وكل مرة (معهد الإدارة العامة المملكة العربية السعودية: ٢٠١٢).
٤. **الإدارة:** تعنى تطوير قدرات تنظيمية وقيادات إدارية قادرة على التحسين المستمر والمحافظة على مستوى عالٍ من الجودة في الأداء (الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا:٢٠١٢م).

ثانياً : (المصطلحات الإجرائية)

تعتبر التعريفات أدناه من وجهة نظر الباحث وكما يراها وهي حسب الآتي :

١. القيادة الجامعية: هي أعلى سلطة إدارية وأكاديمية تعمل على تحقيق رغبات العاملين بالجامعة.
٢. المعايير الدولية للاعتماد: هي عبارة عن مجموعة من القواعد والأسس التي من الواجب توافرها في الجامعات وتستخدم كمؤشر لتقييم تلك الجامعات، ولأغراض هذا البحث فإن المعايير المقاس عليها هي معايير الاعتماد الصادرة عن هيئة الولايات الوسطى للتعليم العالي الأمريكية.
٣. التنمية المستدامة: تعني الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة سواء البشرية أو المادية أو المعنوية وغيرها للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية للأجيال القادمة في الحاضر والمستقبل بالنسبة للمجتمع قاطبة.
٤. مؤشرات التنمية المستدامة: هي ٦ مؤشرات وهي (الوسائل التكنولوجية، مستوى التحصيل العلمي، الخدمات الإدارية والأكاديمية، قبول الطلبة، الموارد البشرية والمادية، الجودة الأكاديمية) كما يراها الباحث من وجهة نظره لكي تتم العملية التعليمية.
٥. القدرة المؤسسية: وتعنى بها قدرة المؤسسة على توفير معايير ترتقي بالعمل الإداري والأكاديمي وتشمل (الرؤية والرسالة، والقيادة والحكمة، والموارد البشرية والمادية، والمشاركة المجتمعية والمسائلة).
٦. الفعالية التعليمية: وهي معايير للرقى بالعمل الأكاديمي وتشمل (أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والمناخ التربوي التعليمي).
٧. الجامعات الفلسطينية: هي الجامعات التي تعمل في فلسطين (الضفة الغربية ومحافظات غزة) وكان مجتمع البحث هو (الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر) وتم إختيار الجامعة الإسلامية نظراً لقدمها وأما جامعة الأقصى نظراً لأنها جامعة حكومية وأما جامعة الأزهر فهي تأتي ترتيباً بعد الجامعة الإسلامية من حيث التأسيس ونظراً

لتوجه الطلاب لها من حيث القبول وتم استثناء الجامعات الحديثة وكذلك الجامعات التي
تعتمد التعليم عن بعد أو المفتوح.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

١. الدراسات الفلسطينية

٢. الدراسات العربية

٣. الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

مقدمة الفصل

يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة التي تحدثت عن متغيرين أساسيين للدراسة وهما (المتغير المستقل ويتمثل بالقدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية، وأما المتغير التابع فهو مؤشرات التنمية المستدامة والمتمثل بأبعادها الستة).

وقد تم تصنيف الدراسات السابقة في هذا البحث إلى ثلاثة مجموعات حيث تناولت المجموعة الأولى الدراسات الفلسطينية من سنة (٢٠٠٤ وحتى ٢٠١١) تحديداً تلك التي تناولت الجودة الشاملة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وتناولت الدراسات (الفلسطينية) الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية سواء أكان في الضفة الغربية أو في محافظات قطاع غزة. وأما المجموعة الثانية فتناولت الدراسات العربية من سنة (٢٠٠٤ وحتى ٢٠١٠) تحديداً تلك التي تناولت الجودة الشاملة وتطبيقها في الجامعات العربية وأثر التنمية المستدامة وهي التي تعد الأكثر نسبياً إرتباطاً بهذا البحث، وأما المجموعة الثالثة وهي الدراسات الأجنبية فكانت من سنة (٢٠٠٧ وحتى ٢٠١١) تحديداً تلك التي تناولت الإستدامة البيئية والخطط الإستراتيجية ودورها في الجامعات على الصعيد الدولي، وقد اختتم هذا الفصل بالتعقيب على الدراسات السابقة وتوضيح مدى إرتباطها بموضوع البحث وكذلك إستعراض أبرز أوجه تميز هذا البحث الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة.

الدراسات الفلسطينية :

١. دراسة (الدجني، ٢٠١١)

بعنوان : (دور التخطيط الاستراتيجي في جودة الأداء المؤسسي).

هدف البحث إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي للجامعات ومعرفة الفوارق فيما بينها، والتعرف على جودة الأداء المؤسسي للجامعات الفلسطينية ودور التخطيط، حيث كان التخطيط الإستراتيجي المتغير المستقل وأما المتغير التابع الأداء المؤسسي بالجامعات الفلسطينية " جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية" .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما عينة البحث فشملت ١٣٠ موظف موزعين (٧٨ أكاديمي، و٥٢ إداري) من الجامعتين.

وكانت أهم النتائج لها وهي توافر عناصر جودة التخطيط الاستراتيجي والأداء المؤسسي للجامعات حيث بلغ (٧٥%) مع توافر جودة الألة المؤسسي في بعد الحكم والإدارة بنسبة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات البعد يساوي (٧٦%) مع توافر جودة الألة المؤسسي في بعد الموارد المؤسساتية والخدمات بنسبة كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات البعد يساوي (٧٥%) وأكد البحث أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعنى بتوافر معيار الحكم والإدارة ولم تتناول المسؤولية الإجتماعية ولكنها تناولت صنع القرار المتعلق بالمؤسسات الإجتماعية وقد أكدت النتيجة بأنه يتوفر جودة في الأداء المؤسسي وهما الموارد البشرية والخدماتية.

وتوصل البحث إلى ضرورة زيادة التوعية بمعايير التقييم الذاتي المؤسسي من خلال عقد ورش عمل ودورات متخصصة، وأن يلزم النظام بالجامعة الدوائر والعمادات بتوثيق كافة أنشطتها واستخدام التقنية الحديثة في عملية الحفظ والاسترجاع. وأوصى البحث بالاهتمام بالبدايل الإستراتيجية عند إعداد الخطة التنفيذية باعتبار عامل عدم الاستقرار في البيئة الفلسطينية، وكثرة التغيرات السياسية والاقتصادية التي تؤثر في عملية التطبيق، مع توفير موارد كافية لعملية التطوير المؤسسي، وتصميم

نظام شامل ومتكامل للأنظمة والعمليات وآليات التدقيق والفحص، لتدعيم عملية ضبط الجودة والتحسين المستمر .

٢. دراسة (دويكات، ٢٠٠٩)

بعنوان : (دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين).

هدف البحث إلى تكوين كفاءات علمية متخصصة تسد بها الجامعات حاجتها من أعضاء هيئة التدريس والاهتمام بالبحث العلمي وحث الشباب على الدراسات العليا وتحسين برامج الدراسات العليا والاهتمام بها وإلى الاهتمام بالتنمية المستدامة وقد كان المتغير المستقل الدراسات العليا والبحث العلمي والمتغير التابع هو التنمية المستدامة التي تؤثر بالجامعات الفلسطينية، وأما مجتمع البحث فشمّل الجامعات في فلسطين، واشتملت عينة البحث على أربعة جامعات وهي (جامعة الخليل وجامعة القدس وجامعة النجاح وجامعة بيت لحم) حيث تم التركيز على عمادة الدراسات العليا في تلك الجامعات وأهداف تلك العمادات وكانت أبرز نتائجها أن الجامعات نشيطة إلى حد ما وأن هناك برامج لدى الدراسات العليا إلى حد ما تحتاج لتطوير مواكبة للنموذج الأمريكي والأوروبي.

أوصى البحث أن تنشط الجامعات الفلسطينية وبرامج وكليات الدراسات العليا بشكل خاص وأن توظف برامج الدراسات العليا لتلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني ودعوة الجامعات الفلسطينية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي والتعاون مع الجامعات العربية والأوروبية، لفتح برامج دكتوراه تساهم في التخفيف عن راغبي العلم مصاريف السفر والغربة والتكاليف الباهظة، وتساهم في تحقيق التنمية.

٣. دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨)

بغنوان : (معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها).

هدف البحث إلى التعرف على المعوقات التي تواجه إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية سواء أكانت (الهيئة الإدارية، الهيئة التدريسية، المنشأة الجامعية، البحث العلمي، الخدمة المجتمعية) واستخدمت البحث أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من جميع العمداء ورؤساء الأقسام ورؤساء لجان الجودة في الجامعات الثلاثة وهي (الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى)، مستخدماً الإستبانة كمادة لجمع البيانات.

خلص البحث إلى أهم النتائج وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين المتعلقة بمتغير الجامعة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) وذلك لدى جامعة الأزهر لعدم تطبيق إدارة الجودة الشاملة، كما توصلت البحث إلى وجود معوقات إدارية في صناعة القرار حيث تكون القرارات لفئة محددة دون الآخرين وهذا يعيق مفهوم التنمية الشاملة، وقد أوصى البحث بضرورة المشاركة في اتخاذ القرار من قبل العاملين والقرارات الجامعية؛ كذلك توفير الأجواء العلمية والاجتماعية والنفسية والقائمة على الحوار البناء والثقة المتبادلة بين الإدارة والعاملين.

٤. دراسة (المصري، 2007)

بغنوان : (مستوى الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة).

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المحاضرين وتحديد تحديات تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية لمبادئ إدارة الجودة الشاملة أثناء

أداء عملهم الإداري، وقد طبقت هذا البحث على المجتمع الأصلي لكل من جامعة الأقصى والجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بعينة مكونة (٢٨٣) فرد مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي ومعتمداً على الاستبانة كأداة لجمع البيانات حيث قام الباحث ببناء استبانتين، الأولى لقياس مستوى الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، والثانية للكشف عن تحديات تطبيق رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية لمبادئ إدارة الجودة الشاملة أثناء أداء عملهم الإداري، وكانت نتائج البحث وهي أن مستوى الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة كان عاليًا وبنسبة مئوية (67.6%) وبلغ مستوى الأداء الإداري كان من (٥٣%) وحتى (٧٩%) بالجامعات الفلسطينية يقيم أداء رؤساء الأقسام الأكاديميين، وأوضحت تحديات التطبيق التي واجهت أداء رؤساء الأقسام الأكاديمية تراوحت من (٤١%) وحتى (٧٣%)، وقد أوصى البحث بعقد دورات في القيادة والإدارة والاتصال تخص رؤساء الأقسام وباقي الدوائر والوحدات، بجانب تحسين النظرة الشمولية للدوائر والأقسام لعملية التحديث والإصلاح الإداري والأكاديمي لتعزيز النظام الإداري والأكاديمي والمالي.

٥. (دراسة التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦)

بعنوان: (تطبيق أبعاد إدارة الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الأزهر - غزة).

هدف البحث إلى الكشف عن مدى تطبيق أبعاد إدارة الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها، وقد استخدمت هذا البحث المنهج الوصفي، وقد تم تصميم استبانة من (7) أبعاد وهم: " النظام الإداري ، ثقافة الجودة، الموارد المتاحة، الهيئة التدريسية، البيئة التربوية التعليمية، نظام البحث والمنهاج، الطلبة)، وشملت عينة البحث (٣٠) موظفًا يعملون في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة الأزهر بغزة.

وكان أهم نتائج البحث أن هناك تفاوتاً في تطبيق النظام الإداري واختيار نوعية المدرسين من قسم إلى قسم وإعدادهم، وهناك تفاوت في نظام البحث وتطبيق القوانين ومستوى الأداء من قسم إلى قسم بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق أبعاد الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية تعزى لمتغير القسم الذي يدرس فيه عضو هيئة التدريس على كل من ثقافة الجودة والطلبة علماً بأن جميع الأقسام بالكلية ملتزمة بالأهداف العامة للقسم، وكذلك أكدت النتيجة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للموارد المتاحة وأعضاء الهيئة التدريسية وتناولت الفئة المستهدفة بما فيها الطالب الجامعي حيث يوجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند تطبيق المعايير الخاصة بالجودة تعود لدى الجامعات الفلسطينية.

وقد أوصى البحث بالاهتمام بالموارد البشرية وذلك عن طريق تحقيق أهداف الكلية من خلال تحقيق السلامة والتخطيط السليم وتوفير الكتب والمراجع للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية، بالإضافة إلى إنشاء وحدة للجودة الشاملة في كل جامعة فلسطينية، وكذلك تعزيز البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية.

دراسة (الطار، ٢٠٠٦)

بعنوان: (واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعات قطاع غزة).

هدف البحث إلى التعرف على واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وسبل تطويرها وكان المتغير المستقل هو إدارة الجودة وأما المتغير التابع رؤساء الأقسام الأكاديمية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف البحث حيث قام الباحث بتصميم استبانته مكونة من (51) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي " جودة الإدارة الجامعية، جودة النظم والتشريعات الجامعية، جودة التركيز على المستفيد، جودة التقويم، جودة التحسين المستمر،

جودة الخدمات المجتمعية". واشتملت العينة على جميع رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة غزة والبالغ عددهم (84)، حيث أن العدد قد ارتفع من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٢ بالجامعات بعد الرجوع إلى البيانات. وقد توصلت البحث إلى أن واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وخاصة بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى لم تبلغ الحد الأدنى لمقياس الجودة.

وكانت نتائج البحث أن المتوسط الكلي لدرجة توافر الجودة الإدارية في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة جاء بوزن نسبي (٦٩.٨%) وبدرجة توافر كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى مدى اهتمام إدارة الجامعات الفلسطينية في تطبيق الجودة الإدارية لتحسين جودة العمليات والإجراءات الإدارية ولتقوية مركزها التنافسي بين الجامعات لتكسب رضا العاملين بالجامعات الفلسطينية. وقد أوصى البحث باستحداث عمادة للجودة والتطوير بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة وجامعة الأقصى وإشراك الموظفين في صناعة القرار وفي عملية التخطيط الاستراتيجي مع عمل توصيف وظيفي وما يعرف بتحليل العمل لكل جامعة خاصة بموظفيها الإداريين.

٦. دراسة (الحجار: ٢٠٠٤)

بعنوان: (تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة).

هدف البحث إلى تقييم مستوى الأداء الجامعي في جامعة الأقصى بفلسطين في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبانته لجمع البيانات مكونة من (40) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: (القيادة، التخطيط

الاستراتيجي، الطلبة،المعلومات، الموارد البشرية، إدارة العمليات، نتائج العمل)، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية قدرها (123) عضواً من الهيئة التدريسية.

وكانت نتائج البحث إلى أن المستوى العام للأداء الجامعي يعتبر دون المستوى الافتراضي المطلوب والبالغ (60%) وأكدت النتيجة على نظم المعلومات التكنولوجية كانت بين (٦٠-٧٠%) وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتطبيق المرتبط بالمعايير الخاصة بالجودة لدى الجامعات الفلسطينية ، وأكدت النتائج أن قيادة الجامعة كانت تسلطية في صناعة القرارات تجاه العاملين فيها، وأن تقييم أداء الجامعة في مجال المعلومات وتحليلها كان بمستوى ضعيف، وعليه كانت التوصيات لهذا البحث بضرورة تحديد رؤية مستقبلية واضحة للتعليم الجامعي تمكنه من مواجهة التحديات والقيام بمسؤولياته بكفاءة، واستثمار طاقات أفرادها الفكرية و الإبداعية مع نشر مفاهيم ثقافة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم الجامعي، لتهيئة المناخ المنظمي والمجتمع لتقبل متطلبات الجودة الشاملة وشروط نجاحها، كما وأوصى البحث بالتعرف على حاجات ورغبات المستفيدين من الخدمات الجامعية" طلاب وأولياء أمور ومجتمع بقطاعه المختلفة والعمل على إشباعها وتحقيقها بشكل جيد للمجتمع.

٧. مؤتمر جامعة الأقصى الرابع بعنوان: دور الجامعات في التنمية (٢٠٠٤)

هدف المؤتمر إلى إبراز دور الجامعات في تحقيق التنمية الثقافية والفكرية فقد قدم المؤتمر ١٧ ورقة بحثية، وفي مجال التنمية الصناعية قدم المؤتمر ٨ أبحاث فقط، وأخيراً في مجال التنمية الطلابية فتناول المؤتمر ١٦ ورقة بحثية. حيث تناولت تلك الأبحاث مجتمعة إسهامات جزئية للجامعات في ميادين تنموية مختلفة، إلا أن جميع الدراسات التي قدمت افترضت أن الجامعات تقوم بدور واحد، أو أن جميع الجامعات لديها القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية للقيام بنفس الدور نحو استدامة التنمية، ويتضح من ذلك أن هنالك حقل لازال

بحاجة إلى مزيد من البحث في وضع تقييم لتلك الجامعات ومن ثم قياس دورها في تحقيق التنمية المستدامة، كما أن الدراسات التي قدمها المؤتمر قد تناولت مواضيع تنموية متفرقة اتصفت بالعموم ويصعب من خلالها تقديم توصيات خاصة تقدم لتلك الجامعات. ويمكن الاطلاع على عناوين تلك الأوراق البحثية في ملاحق البحث.

الدراسات العربية :

١. دراسة (أحمد، ٢٠١٢)

بعنوان : (متطلبات الجودة الشاملة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة)

هدفت هذه الدراسة على التعرف على متطلبات الجودة الشاملة والتعرف على أثر المتطلبات في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحليل الآراء المتعلقة بالقيادات الإدارية في جامعة الموصل في العراق لكنها لم تحدد المعايير الشاملة وكان أبرز نتائجها لا توجد فروق عند مستوى دلالة لدى المعايير المرتبطة بالجودة الشاملة لعدم تحديد المعايير الخاصة بالجودة وقد أوصت الدراسة بتقييم القيادات الإدارية ومعرفة الأنماط السلوكية لتحقيق التنمية المستدامة.

٢. دراسة (الطويل وآخرون، ٢٠١٠)

بعنوان : (متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي وأثرها في تحقيق التنمية

المستدامة).

هدف البحث إلى التعرف على ماهية متطلبات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي ومدى أثرها في تحقيق التنمية المستدامة وقد استخدمت البحث المنهج الوصفي، وقد شملت عينة البحث ١٤٠ عنصراً حيث وزعت على عمداء الكليات ورؤساء الأقسام بالطريقة العشوائية.

وكان المتغير المستقل " متطلبات إدارة الجودة الشاملة"، وأما المتغير التابع هي التنمية المستدامة، وكانت أهم النتائج لهذا المؤتمر وهو وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة مجتمعةً والتنمية المستدامة في الجامعة مع تحقق بوجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كل مطلب من متطلبات إدارة الجودة الشاملة وبعد التنمية المستدامة في الجامعة وتناولت الدراسة الموارد البشرية والمادية وقد تناولت الجودة الشاملة، وكان أهم نتائج الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية بين متطلبات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة في الجامعة.

وأوصى البحث بأن تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة يساعد في تحقيق جميع أهداف المعنيين بتقديم الخدمات التعليمية لكنه يستوجب توفر آلية لتفعيل تطبيق إدارة الجودة الشاملة على مستوى الوزارة وإدارة الجامعة وإدارة القسم، وحتى الأقسام الأخرى المعنية بالموضوع.

٣. دراسة (الناصر، ٢٠١٠)

بغوان: (دالة الجودة الشاملة: إنموذج في الإدارة الجامعية).

هدف البحث إلى التعرف على كيفية استثمار مصطلح الجودة الشاملة في مجال الإدارة العامة بشكل عام والإدارة الجامعية بشكل خاص في الجامعات الأردنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجاء المتغير التابع في هذا البحث إدارة الجامعة، وأما المتأثر بقرارات إدارة الجودة الشاملة هو المتغير المستقل. وكانت أهم النتائج وهي أن القيادات الإدارية في الدوائر والمؤسسات ذات العلاقات بالتعليم الجامعي تفتقد المشاركة في عملية صنع القرار، كما أنه يشهد غياب التدريب الكافي للعاملين بالجودة المطلوبة داخل الجامعات الأردنية. وكانت أهم توصية لهذا البحث ضرورة المشاركة من قبل القيادات الإدارية في صنع القرار وتوسيع دائرة التدريب بين العاملين.

٤.دراسة (عمار، ٢٠٠٨)

بعنوان: (إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها).

هدف هذا البحث إلى تعريف مفهوم التنمية المستدامة وتوضيح أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي)، وقد طبقت البحث على جامعة فرحات عباس-سطين بدولة الجزائر حيث ناقش المؤتمر الدولي بجامعة فرحات الأبعاد المذكورة. وكانت فرضيات البحث بأن المفاهيم السابقة للتنمية ركزت على الجانب المادي دون الجانب الاجتماعي وتناست البعد البيئي وضرورة الارتباط مع البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي، إلا أن هذه الدراسة تقاطعت مع المتغير التابع وهو التنمية المستدامة الشطر الثاني من الدراسة. وكانت أهم نتائج هذا البحث هو أن الفقر والأبعاد المرتبطة به كميّاه الشرب والموارد القليلة تحتاج لتنمية وتقييم لتلك السياسات التي تحتاج لتخطيط لتفعيلها من جديد بما يخدم البشرية، وقد أوصى البحث بدعم التخطيط والبرامج الوطنية للتخفيف من حدة الفقر وزيادة دخل الفرد مع تطوير القدرات في مجال البحث العلمي من الدعم سواء من المنظمات الدولية أو من المؤسسات الخيرية كذلك وتناولت الدراسة البعد الاجتماعي وعلاقته في تحقيق التنمية المستدامة.

٥.دراسة (بدح، ٢٠٠٧)

بعنوان : (درجة إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات

الأردنية).

هدف البحث إلى توضيح درجة إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية، وكان المتغير التابع بالجامعات الأردنية والتي ستتأثر بالمتغير المستقل وهو إدارة الجودة

الشاملة، وتكونت المبادئ من عشرة مجالات وهي: " القيادة، رسالة الجامعة، الثقافة التنظيمية، نظام حوسبة المعلومات وتحليلها، التخطيط الاستراتيجي، إدارة الموارد البشرية من خلال" تخطيط الموارد البشرية، التدريب، الحوافز، المشاركة في اتخاذ القرارات، إدارة العمليات، التحسين المستمر، رضا العملاء، التغذية الراجعة".

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام ببناء استبانته تضم عشر مجالات، وقد شملت عينة البحث على عمداء ورؤساء الأقسام الأكاديمية، ومديري الوحدات الإدارية لجميع الجامعات الأردنية، وقد بلغ عددهم (٥٠٨) فرداً.

وكان أهم نتائج هذا البحث إلى أنها تقدم إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية بنسبة كبيرة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في درجة إمكانية تطبيق مبادئ الجودة الشاملة المقترح بين عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية، ومديري الوحدات الإدارية في الجامعات الأردنية لصالح العمداء وأكدت أيضاً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إمكانية تطبيق الجودة الشاملة.

٦. المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن بعنوان: جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة (٢٠١٠)

هدف هذا المؤتمر لإبراز أثر جودة التعليم العالي على تحقيق التنمية المستدامة، وكان أبرز ما ميز تلك الدراسات أن منها من تناول تجربة التحول الماليزية في جودة التعليم العالي وتحقيقها للتنمية المستدامة، وهذا ما يعزز بناء البحث الحالية، إلا أن تلك الدراسات كانت تصف الدور الذي تمارسه الجامعة نفسها دون قيد ذلك الدور بمعيار القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية، ومن أكثر الدراسات انسجاماً مع البحث الحالية دراسة الطويل وأغا التي تناولت متطلبات الجودة الشاملة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة، ورغم أهمية تلك البحث سيما أنها

تناولت تحليلاً لأراء القيادات الإدارية في جامعة الموصل إلا أنها لم تحدد معايير جودة شاملة وفق القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية وإنما جعلت الأمر مناط بتقييم القيادات الإدارية لمتطلبات الجودة الشاملة وهذا بالطبع يختلف عن المعايير، كانت أهم نتائجها وهي وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين متطلبات إدارة الجودة الشاملة مجتمعةً والتنمية المستدامة في الجامعة وكان أهم التوصيات بها هو قيام القيادات الإدارية في الجامعة بتحقيق التنمية المستدامة من خلال إرساء مفهوم المسؤولية البيئية والاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن ضرورة قيامها بترسيخ مفهوم التنمية المستدامة لدى جميع العاملين لديها بغية تحقيق الهدف المنشود و العمل على تنظيم المؤتمرات والندوات والدورات تخص المنظمات التعليمية لغرض توعيتها بأهمية المحافظة على جميع أنواع الموارد وخفض الهدر الى أدنى مستوى ممكن من اجل المحافظة على حصة أجيال المستقبل منها واستصدار قرارات وبنود تتعهد المنظمات بتنفيذها وتطبيقها عمليا وتشجيع الجامعات العراقية كافة على تنويع التخصصات في المجالات التعليمية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية لما لهذه المجالات من أهمية في التنمية المستدامة.

الدراسات الأجنبية

١. دراسة (Mariadoss and others , 2011)

بغوان: (قدرات التسويق والابتكار القائم على استراتيجيات الاستدامة البيئية: الابتكار والاستكشاف لدى الشركات B2B).

هدف البحث إلى توضيح الصورة الأدبية التي تتحدث عن التنمية المستدامة في الشركات التجارية والتي تتنافس فيما بينها لتحقيق الميزة التنافسية عبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية وفق إمكانيات محدودة تهدف للتأثير على الاستهلاك من خلال السلوكيات وذلك وفق رؤية إستراتيجية للتنافس بين الشركات وميزة العمل، كما تتحدث عن القدرات البشرية واهتمام الأبحاث في هذا المجال حيث أن القدرات البشرية هي عماد العمل المؤسسي التي تهدف لتحقيق التنمية المستدامة.

طبقت هذا البحث في دولة السويد وقد استخدم (FSSD) في عملية تحليل البيانات وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت هذا البحث إلى الابتكار هو أحد مكونات الميزة التنافسية بين الشركات وأن الابتكار يؤدي إلى التنمية المستدامة وتحقيقها في البيئة وأن الفرص هي النواة الحقيقية للابتكارات، وقد أوصى البحث بتلبية الاحتياجات والتوقعات للوصول نحو الابتكار الاستراتيجي بالبيئة مع تحقيق الميزة التنافسية من خلال الموارد المتاحة وتحديدها والعمل على استغلالها واستثمارها وقد تلاقت المسؤولية الاجتماعية والميزة التنافسية والقدرات البشرية مع بعض فقرات وأبعاد هذا البحث.

٢. دراسة (Bratt and others , 2011)

بغوان: (تقدير معايير التنمية الايكولوجية من منظور التنمية المستدامة).

هدف البحث إلى التعرف على الفجوات بين التنمية الحالية وبين التنمية المستدامة كذلك التعرف على المعلومات المتوفرة عن الأسواق والأنماط الموجودة وقد شمل المجتمع الأصلي على (٤٠) موقعاً وتم اختيار (٢٠) موقعاً حيث طبقت هذا البحث في جامعة إدنبرا بإسكوتلندا. وجاءت نتيجة هذا البحث أن نظام الأيكولوجية له آثار سلبية كقلة الفهم وإعاقة القدرة على التنبؤ وإعاقة التماسك والشفافية. وأوصى البحث بأن تكون هناك معلومات يستند إليها كقاعدة بيانات مليئة بالمعلومات التي تخدم العملية الإستراتيجية المستدامة، وأن تحمل تغييراً للمنتج بالسوق مع تكنولوجيا حديثة وبيئة متجددة بالمعلومات وقد تلاقت التنمية المستدامة مع المتغير التابع لهذا البحث.

٣. دراسة (Capnon , 2010)

بعنوان : (التقييم والمساءلة في مؤسسات التعليم العالي الإيطالية).

هدف البحث إلى التعرف على التجربة الإيطالية في تقييم جامعاتها معرفة الطرق التي تم إتباعها من خلال المسائلة وما هي آثارها على مؤسسات التعليم العالي الإيطالية، وتم استخدام المقابلة مع مديري الدوائر المالية والرقابة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد طبقت هذا البحث على جامعات التعليم العالي في إيطاليا، وقد خلصت النتائج إلى أن هناك ضعف في عملية المسائلة المؤسسية داخل الجامعات حيث أن الجامعات تتصرف بطريقة غير مسؤولة مع المتابعة، وتغيير النتائج التي تتطلب إحداث تغيير جذري في ترتيبات الحكم في مستويات المؤسسة النظامية.

وكانت أهم توصيات هذا البحث هي المسائلة والمحاسبة وخصت رئيس الجامعة الذي كان سبب الفساد في الجامعة، والذي خلصت بتطبيق الرقابة الشاملة لكي تتصرف بطريقة مسؤولة.

٤. دراسة (Choon , 2008)

بعنوان : (ضمان الجودة في التعليم من منظور دولي).

هدف البحث إلى التعرف على مستوى الفهم لضمان الجودة بين الجامعات الاسترالية والمؤسسات الدولية لتسليط الضوء على القوى المحركة لضمان الجودة وتنفيذها، وقد أجريت هذا البحث في جامعة ماليزيا في أستراليا مستخدمةً المقابلة حيث جرى عقد مقارنة بين الجامعة ونظرائها من كلية إدارة الأعمال بإحدى الجامعات المناظرة لجامعة ماليزيا ومقارنتها معها، وتوصلت البحث إلى وجود فجوات في الممارسات الحالية لضمان الجودة مع أن مستوى الإدارة العليا من كل الجانبين يرى أن الجامعة تتحمل المسؤولية الشاملة عن ضمان الجودة مع أن هناك مشاكل خاصة متعلقة في تطبيق ضمان الجودة في الجامعات الخاصة الماليزية، وجاءت التوصيات على الأخذ بهذا البحث لتحسين أداء ضمان الجودة في المنظور الخارجي للجامعة وعلاقتها مع الجامعات الأخرى.

٥. دراسة (Sridharana and others , 2007)

بعنوان : (تحليل الخطط الإستراتيجية لتقييم استدامة التخطيط نحو المبادرات المجتمعية).

هدف البحث إلى قياس المبادرات المجتمعية والخطط الموضوعية والتعرف على التحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي ومدى ارتباطها بالاستراتيجيات على أن تكون وفق استراتيجيات شاملة عبر المشاركة والاعتماد على البيانات وأن تكون الخطة واضحة عبر جدول زمني يوضح الإنجازات المطلوبة والتي تم إنجازها وإيضاح مؤشرات العمل بذلك. وقد أجريت هذا البحث على عدد من المرشحين من المناطق (أصحاب المبادرات)، واستخدمت البحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم النتائج هي أن العلاقة بين مفهوم الاستدامة وبين إدارة المخاطر كانت علاقة ضعيفة مع وجود تنسيق بين الأعضاء المرشحين، في المجتمع وهم أصحاب المبادرات.

وجاءت التوصيات مركزة على التواصل مع أصحاب المصالح الممولين لتمويل الخطط الاستراتيجية على المستوى المحلي وعلى الصعيد الدولي، مع تحديد الأهداف سواء طويلة الأجل أو متوسطة الأجل من أجل تطويرها والعمل على تنميتها.

- الفجوة البحثية

- اختلاف البحث الحالية عن سابقتها:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، وبعد الاطلاع على الأوراق البحثية التي قدمت في المؤتمرات المحلية والإقليمية، يتبين أن هنالك ندرة في الدراسات التي ربطت مفهوم الجودة استناداً للمعايير الدولية بالتنمية المستدامة، وإن كان هنالك دراسات قد تناولت أي من هذين المتغيرين بشكل منفصل، ففي التعليم العالي تناولت دراسات الجودة الشاملة والتنمية المستدامة وكانت المواضيع المتعلقة بالجودة الشاملة هي كل من دراسة (الناصر، ٢٠١٠) ودراسة (Capnon ، ٢٠١٠) ودراسة (Choon، ٢٠٠٨) ودراسة (الطويل، ٢٠١٠) ودراسة (الحجار، ٢٠٠٤) ودراسة (العطاري، ٢٠٠٥) ودراسة (التلبناني، ٢٠٠٦). ويتضح من خلال تحقيق تلك الدراسات أنها لم تربط مفهوم الجودة الشاملة بمعايير دولية، فهي تراوحت بين تقييم واقع من جهة وتحديد متطلبات من جهة أخرى، كما أن تلك الدراسات ربما تناولت كيفية تحقيق الجودة الشاملة كإجراءات داخل الجامعات، وليس كإطار عام شامل كما هو الحال في البحث الحالية.

وأما الجزء الثاني فقد تناولت الدراسات السابقة مجال التنمية والتنمية المستدامة وكانت كل من دراسة (عمار، ٢٠٠٨) ودراسة (الطويل وآخرون، ٢٠١٠) ودراسة (Bratt and others, 2011) إلا أنه أي من تلك الدراسات لم تربط مفهوم الجودة الشاملة بالمعايير الدولية القائمة على القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية وقد تميزت البحث الحالية عن السابقات في هذا الجانب حيث تستخدم بعداً جديداً.

ومن خلال الدراسات السابقة لم تضع دراسة المعايير الموجودة في هذا البحث بنفس الشكل المرتبط بالمعايير والمؤشرات وهي سابقة جيدة من نوعها تحسین العمل المؤسسي المرتبط بالتعليم العالي ، كما أن المؤتمر المحلي لدور الجامعات في التنمية قد تناول التنمية من عدة زوايا تتعلق بميادين مختلفة في المجتمع، أما في البحث الحالية فقد كان الامر محددًا في اسهام الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة المباشر من خلال مخرجاتها ممثلة في الطلبة.

أما من حيث تأثير الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة فقد تناولت دراسة (Bratt and others,2011) التنمية والتربية الإيكولوجية التي تهتم بالتفكير والفهم والشفافية، وتناولت دراسة (Mariadoss and others , 2011) الاهتمام بمفهوم التنمية المستدامة على صعيد البيئة لتوضح الاستدامة ومفهومها.

- الإضافة العلمية للبحث:

وفي ضوء المؤتمرات سابقة الذكر وبعد استعراض ابرز نتائج الدراسات السابقة التي تم تقديم عرضها، يتضح أنه على الرغم من التشابه بين مفردات عناوين الدراسات السابقة والبحث الحالية إلا أن هنالك فجوة واضحة تمثلت في تقديم تقييم لتلك الجامعات وفق معيار دولي وبين دور تلك الجامعات عند التزامها بتلك المعايير بمستوى مرتفع في تحقيق تنمية مستدامة وفق ما يمكن أن تقدمه الجامعات من مخرج اكايمي. لذا تعتبر هذا البحث فريدة من نوعها وقد تقدم اسهاماً معرفياً يجعل ربما من سبل تقييم الجامعات مستقبلاً ليس فقط قدرتها المؤسسية وفعاليتها التعليمية بل أيضاً مستوى استدامة التنمية التي تحققها.

عطفاً عما سبق، فإن البحث الحالية تتميز عن سابقتها بإضافة علمية في المحاور

التالية:

١. قياس مدى تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية الثلاثة.

٢. ربط دور الجامعات في خدمة المجتمع وتلبية رغبات المجتمع من خلال الاهتمام

بالطالب والتي هو محور العملية التعليمية.

٣. العمل على تحقيق التنمية المستدامة من خلال مؤشرات التنمية المستدامة والتي هي

مؤشرات لقياسها والعمل على تطويرها.

كما أن العلاقة بين هذه المتغيرين قد تم تناولهما بشئ من المقارنة بين الجامعات

ال فلسطينية في محافظات غزة، وهذا قد يساهم في الاسترشاد في تصنيف الجامعات وفقاً لنتائج

البحث.

جدول (٢)

يوضح الفجوة البحثية للدراسات السابقة (وجيه التميز والإختلاف)

وجه التميز بالدراسة الحالية	الفجوة البحثية (الدراسات السابقة)	تركيز الدراسات السابقة
إعتمد البحث الحالي على الجمع بين الجودة الشاملة وبين التنمية المستدامة	لم تركز على مؤشرات التنمية المستدامة وإهتمت بالجودة الشاملة ومتطلباتها	الدراسات الفلسطينية
تناول الجامعات الفلسطينية على صعيد محافظات غزة	لم تربط الجودة الشاملة بالتنمية المستدامة بما يخص مجالات الجامعات الفلسطينية	الدراسات العربية
تناولت بشكل أكبر التنمية المستدامة	تناولت التنمية والتنمية المستدامة بالشكل الأكبر وخاصة التخطيط الإستراتيجي	الدراسات الأجنبية

الفصل الثالث

الإطار النظري

١. المبحث الأول : الجامعات الفلسطينية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

٢. المبحث الثاني : التنمية والتنمية المستدامة

٣. المبحث الثالث : الاعتماد والجودة ونماذج تطوير معايير الاعتماد والجودة

مقدمة

يتناول الفصل الثالث الإطار النظري والذي يحتوي على ثلاثة مباحث على النحو التالي؛ المبحث الأول الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة حيث يتناول نشأة ووصف الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وهي (الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى) وعدد البرامج الأكاديمية التي تضمها كل جامعة ودور الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة مع دراسة ثلاثة حالات من النماذج الرائدة في محافظات غزة ومدى تقديم دورها في خدمة المجتمع، أما المبحث الثاني فيتناول مفهوم الاعتماد والجودة ونماذج تطويرها ويشمل ذلك المعيارين الأساسيين وهما القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية ونماذج تطوير المعايير حيث تم دراسة نماذج عربية ونماذج أجنبية وهي جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة الأردنية الهاشمية ، وأما المبحث الثالث فكان تحت عنوان التنمية والتنمية المستدامة يستعرض المفهوم والنشأة والأهمية والخصائص.

المبحث الأول

أولاً : الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

ثانياً : دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع و تحقيق التنمية المستدامة

نبذة عن الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة

بدأت مناقشة فكرة استحداث نظام مهني لضمان وتحسين الجودة والوظيفية في مؤسسات التعليم العالي وعلى أن يكون عملها مخصص للجامعات والكليات، وبشكل مركز تجلى ذلك منذ عام ١٩٩٧م في إطار الخطة الخمسية لترشيد التعليم العالي في فلسطين التي أعدتها وزارة التربية والتعليم العالي، وكانت هناك سلسلة جهود تبذل لإنشاء هيئة وطنية شبه مستقلة تهدف لضمان الجودة ولتحسين الأداء الوظيفة لمؤسسات التعليم العالي وبما فيها التعليم الجامعي (دليل وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٣).

نشأت مؤسسات التعليم العالي بمبادرات وطنية ومحلية تعزى لشخصيات وطنية ومستقلة، حيث نمت وتطورت بسرعة حتى وصل عدد الجامعات لدى وزارة التربية والتعليم العالي عام ٢٠١١م إلى ١٤ جامعة (٢ حكومية، ٣ خاصة، ٩ عامة)، وعدد الكليات الجامعية (١٥) كلية جامعية، والكليات المتوسطة (٢٠) كلية متوسطة، وبذلك يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين (٤٩) مؤسسة ينخرط فيها حوالي (٢١٤) ألف طالب وطالبة، ومنهم (٦٦٠٠) طالب ملتحقين في برامج الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير، وحوالي (٦٥) ألف طالب وطالبة في التعليم المفتوح موزعين جميعاً على تخصصات يقرب عددها من حوالي (١٠٠٠) تخصص وبرنامج أكاديمي. ويعمل في الجامعات الفلسطينية حوالي (١٤٦٠٠) موظفاً موزعين على كادر أكاديمي وإداري وخدماتي (٢١% منهم غير متفرغين)، وقد بلغ معدل الالتحاق بالتعليم العالي

للفئة العمرية (١٨ - ٢٤) سنة حوالي (٣٠ %)، في حين بلغ عدد الجامعات في محافظات غزة (٧) جامعات (دليل وزارة التعليم العالي، ٢٠١١م).

ومع ارتفاع عدد الطلبة في الجامعات والكليات الفلسطينية في محافظات غزة وذلك عاماً بعد عام فإن هذه الزيادة و مع تزايد الطلب على مؤسسات التعليم العالي الجامعي ومع التوسع الكبير الحاصل في الجامعات والكليات الفلسطينية حيث التوسع الرأسي من خلال افتتاح برامج جديدة وزيادة عدد أعضاء هيئة التدريس فإن الحاجة ماسة للمراقبة وضبط الإجراءات والمعايير (الجعفري ولافي، ٢٠٠٤).

أولاً : الجامعة الإسلامية

- الرؤية

الجامعة الإسلامية منارة علمية رائدة للمعرفة والثقافة لخدمة الإنسان لإحداث نهضة مجتمعية شاملة.

-الرسالة

الجامعة الإسلامية هي مؤسسة أكاديمية تسعى للنهوض بالمستوى العلمي والثقافي والحضاري.

-الأهداف

تهدف الجامعة الإسلامية إلى رفع المستوى البرامجي بالجامعة وفق معايير الجودة للارتقاء بالبحث العلمي في إتجاه تحقيق التنمية المستدامة.

- نشأة الجامعة الإسلامية

تأسست الجامعة الإسلامية بغزة سنة ١٩٧٨م انبثاقاً عن معهد فلسطين (معهد الأزهر الديني) الذي تأسس عام ١٩٥٤م وظلت الجامعة الإسلامية حتى عام ١٩٩١م وهي الجامعة الوحيدة التي كانت تخدم القطاع في ذلك الوقت (دليل الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢م).
مر طلبه سكان قطاع غزة بظروف صعبة جداً ففي عام ١٩٧٨م إبان الاحتلال وأنداك في القطاع وكان أغلب السكان لا يستطيعون تعليم أبنائهم في الخارج (العاجز، ٢٠٠١).
بدأ العمل في الجامعة الإسلامية بخمس كليات آنذاك ومع ازدياد الحاجة تم افتتاح ثلاث كليات سنة ١٩٨٠م وقد خطت هذه الجامعة خطوة نحو الأمام حيث افتتحت قسماً للدراسات المسائية سنة ١٩٨١م لخريجي المعاهد (العاجز، ٢٠٠١).

- الكليات والتخصصات المعتمدة بالجامعة الإسلامية

شهدت الجامعة الإسلامية ازدهارا مضطرباً بعد ذلك ارتفع عدد الكليات إلى (١١) كلية لطلبة برنامج البكالوريوس تضم (٤١) تخصصاً وأما طلبة برنامج الدراسات العليا فقد بلغ عدد كلياتها التي تمنح درجة الماجستير ٨ كليات (الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢م).
وأهم ما تميزت به الجامعة الإسلامية تركزت في النقاط الآتية :

١. الجامعة الإسلامية عضواً في اتحاد الجامعات العربية من عام ١٩٨٢م.
٢. الجامعة الإسلامية عضواً في اتحاد الجامعات الإسلامية عام ١٩٨٣م.
٣. الجامعة الإسلامية عضواً في الاتحاد العالمي للجامعات منذ عام ١٩٩٦م.

وتمتاز الجامعة الإسلامية بتطبيق الزي الرسمي وهو فرض الزي الشرعي وقيامها بعملية فصل الطلاب عن الطالبات عبر مباني مخصصة للطلاب والطالبات لمنع الاختلاط وذلك حفاظاً على العادات والتقاليد، وتتمثل رسالة الجامعة الإسلامية بأنها مؤسسة أكاديمية تسعى

للهوض بالمستوى العلمي والثقافي والحضاري، وتعمل على مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي والتطور التكنولوجي، وتشجع البحث العلمي وتساهم في بناء الأجيال وتنمية المجتمع في إطار من القيم الإسلامية وللجامعة فرعين هما: الفرع الرئيسي بمدينة غزة، والفرع الثاني يقع بمدينة خان يونس (المحافظات الجنوبية) (الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢م).

جاء ترتيب الجامعة الإسلامية على الصعيد الدولي حيث كان ترتيبها (2428) من بين الجامعات العالمية (المنظمة العالمية إلكمو: ٢٠١٣).
وتتمثل أهم أهداف الجامعة الإسلامية بالهدف الأول هو توفير خدمة التعليم العالي لمحافظات القطاع علاوةً على بعض الأهداف التي تنصب في ذات السياق، وهي تهدف لتحقيق مفهوم الجودة ومنها الآتي :

١. توفير خدمة التعليم العالي لأهالي محافظات غزة.
٢. خدمة المجتمع في محافظات غزة عبر المشاركة المجتمعية مع منظمات المجتمع المدني.
٣. العمل على تطوير الجامعة بما يواكب التطور العلمي (الجامعة الإسلامية، ١٩٩٥).

ثانياً : جامعة الأزهر

- الرؤية

تسعى جامعة الأزهر نحو التميز والإبداع والرقمية ضمن الجامعات الفلسطينية لتكون ضمن الجامعات المرموقة.

-الرسالة

هي مؤسسة تعليم عالي فلسطينية عامة، مستقلة وغير ربحية.

-الأهداف

تهدف جامعة الأزهر لتلبية رغبات المجتمع الفلسطيني والعربي وتعمل لتحقيق التنمية المستدامة وتحافظ على الأصالة الفلسطينية وتدعم مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.

- نشأة جامعة الأزهر

تأسست جامعة الأزهر عام ١٩٩١م، وتعد جامعة الأزهر الجامعة الثانية من حيث ناحية التأسيس، حيث تمنح الجامعة أكثر من برنامج في الدراسات العليا لبعض التخصصات، وقد وضعت المناهج التدريسية طبقاً لمناهج الأزهر الشريف.

- عدد الكليات والتخصصات بجامعة الأزهر

وتم افتتاح بعض الكليات الحديثة ومنها: (كلية الزراعة، كلية الصيدلة) اللتان ميزتا الجامعة عن الجامعات الأخرى، وكذلك كلية الحقوق حتى وقت قريب وبعض كليات العلوم التطبيقية، ويبلغ عدد الكليات بالجامعة (١٢) كلية، ويبلغ عدد التخصصات لهذه الكليات بالجامعة (٣٣) (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٢).

وتتمثل رسالة جامعة الأزهر في غزة أنها مؤسسة تعليم عالٍ فلسطينية عامة، مستقلة وغير ربحية، تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع الفلسطيني والعربي من الموارد البشرية المؤهلة في

التخصصات المعرفية المختلفة، والبحوث العلمية، والتنمية المستدامة مع التركيز على توظيف تقنيات العصر في تحصيل العلم والمعرفة، والمحافظة على أصالة التراث الفلسطيني العربي والإسلامي، والالتزام بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وقيم العدالة والمساواة، والالتزام بحكم القانون والشفافية والتسامح والاحترام وعدم التمييز والتنوع، والشراكة المجتمعية. (جامعة الأزهر: ٢٠١٣م)، وقد حصلت جامعة الأزهر عالمياً على صعيد الترتيب المرتبة (4587) من بين الجامعات العالمية (المنظمة العالمية إلكمو: ٢٠١٣).

ثالثاً : جامعة الأقصى

- الرؤية

تسعى جامعة الأقصى نحو التميز بين الجامعات الفلسطينية محلياً وإقليمياً في مجالات التعليم الجامعي والبحث العلمي وفي خدمة المجتمع المبنية على ثقافة الجودة الشاملة.

- الرسالة

جامعة الأقصى مؤسسة تعليم عالي حكومية فلسطينية لا تهدف للربح.

- الأهداف

تهدف جامعة الأقصى لإعداد إنسان مزود بالمعرفة والمهارات والقيم ولديه القدرة على التعليم المستمر وتوظيف تكنولوجيا المعلومات من خلال برامج بناء القدرات والتعليم الجامعي والبحث العلمي وتلبية خدمة المجتمع.

- نشأة جامعة الأقصى

بدأت الجامعة ككلية لمعهد المعلمين والذي تم تأسيسه أثناء حكم الإدارة المصرية لمحافظة غزة، وكانت تركز على العلوم التربوية ثم انطلقت إلى العلوم الأخرى، وما يميز هذه الجامعة أنها الجامعة الوحيدة في محافظات غزة التي تتبع للحكومة، وتهتم بتخريج حملة الدبلوم المتوسط

إلى أن أصبحت كلية في عام ١٩٩١م، وبعد فترة ليست ببعيدة أقر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات مرسوماً رئاسياً يقضي بتحويل كلية التربية إلى جامعة عرفت من بعدها باسم جامعة الأقصى.

- عدد الكليات والتخصصات بجامعة الأقصى

تضم جامعة الأقصى ٨ كليات وهي (كلية الإدارة والتمويل، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وكلية التربية، وكلية الفنون، وكلية التربية الرياضية، وكلية العلوم التطبيقية، وكلية الإعلام، وكلية مجتمع الأقصى) وتشمل هذه الكليات على (٤١) تخصصاً وما يميزها أنها إفتتحت تخصص التكنولوجيا الطبية وسيتم افتتاح كلية الطب وكلية الحاسبات (جامعة الأقصى: ٢٠١٢م)، وإن من أهم أهداف الجامعة هو الهدف الثالث حيث تركزت في تطوير الجامعة والاهتمام بالجودة والعمل على تحقيق التنمية المستدامة، وكانت من أهم أهداف الجامعة ما يلي :

١. تعزيز التطوير المؤسسي لجامعة الأقصى من خلال تحسين كفاءة الدعم المساند للعملية التعليمية والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
٢. تحسين جودة البرامج الأكاديمية في الجامعة من خلال توفير بيئة تعليمية فاعلة.
٣. المساهمة في عملية التنمية المستدامة للمجتمع الفلسطيني من خلال تقديم الخدمات التعليمية والتدريبية والبحثية والاستشارية والعمل التطوعي، وذلك بالشراكة مع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

هذا وقد حصلت جامعة الأقصى عالمياً على صعيد الترتيب العالمي بين الجامعات على مرتبة (6578) من بين الجامعات العالمية (المنظمة العالمية الأمريكية للجودة، ٢٠١٢)، وحصلت على المرتبة الأولى على صعيد المسؤولية الاجتماعية بين جامعات في الوطن العربي.

رابعاً : قراءة في أعداد الطلبة المقبولين في الجامعات موضع البحث:

قام الباحث بزيارة الجامعات الثلاثة موضع البحث مستهدفاً عمادات القبول والتسجيل، حيث جمع أعداد الطلبة المقبولين خلال عشرة أعوام، وقام بمقارنتها معتمداً على متغير الجنس للجامعة الواحدة، والنسبة المئوية بين الجامعات، ويتضح من خلال الجدول أن نسبة قبول الطلبة تنسم إلى حد ما بالاستقرار بين الجامعات على الرغم من الزيادة في أعداد الطلبة المقبولين، وفي متوسط تلك السنوات حصلت الجامعة الاسلامية على المرتبة الأعلى في أعداد الطلبة بنسبة ٥٣% في حين حصلت كل من جامعة الأقصى وجامعة الأزهر على التوالي على نسب ٢٤% و ٢٣%.

وبمقارنة تلك النسب، تبين أن الجامعة الاسلامية على مدار عشرة أعوام حظيت بحصة في قبول الطلبة تراوحت بين (٤٦-٦٦%) إلا أنها سجلت تراجعاً في قبول الطلبة خلال العامين السابقين بنسبة ٩% عن المتوسط مقارنة بالجامعات الأخرى موضع البحث. أما جامعة الأقصى فتراوحت نسب قبول الطلبة فيها خلال العشرة أعوام موضع البحث بين (١٥-٣٠%) مسجلة ارتفاع بنسبة ٧% خلال العامين السابقين عن المتوسط. أما جامعة الأزهر، فكانت الأقل تغيراً في النسب حيث تراوحت نسب القبول فيها خلال العشرة أعوام موضع البحث من (٢٠-٣٠%) مسجلة ارتفاعاً طفيفاً عن المتوسط مقداره ٢% خلال العامين السابقين. ويعزو الباحث أسباب التغير في أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات الثلاثة إلى بعض العوامل منها، أن جامعة الأقصى تحديداً ربما تعتبر الأقل رسوماً مقارنة بالجامعات الأخرى، وقد استطاعت

خلال الأعوام الثلاثة السابقة أن تستحدث بعض البرامج خارج إطار العلوم التربوية ككلية العلوم الإدارية والمالية، بالإضافة إلى تمتع موظفي قطاع التعليم العالي بميزة إعفاء الأبناء من الرسوم، ومع ذلك فإن معدل الزيادة في أعداد الطلبة بين السنة الأولى والأخيرة موضع البحث قد بلغت ٤٦% فقط وتمثل اقل معدل نمو بين الجامعات، وربما أن الجامعة الإسلامية لم تضع إستراتيجية توسعية سيما خلال السنوات الثلاثة الأخيرة موضع البحث فعلى الرغم من أن نسبة الطلبة المقبولين خلال العام ٢٠١٢م قد بدا منخفضاً مقارنة مع المتوسط إلا أن معدل الزيادة بين السنة الأولى والسنة العاشرة موضع البحث كان الأكبر بين الجامعات وبلغ ٦٧%، أما جامعة الأزهر فتميزت باستقرار في نسبة أعداد المقبولين وإن كان أعداد الطلبة بين عامي (٢٠١٢ و ٢٠٠٢) قد ارتفع بنسبة ٥٨%، وتحتاج تلك الأرقام مزيداً من الاهتمام في الدراسات القادمة.

جدول (٣) قبول أعداد طلبة الجامعات الفلسطينية (٢٠٠٢-٢٠١٢م)

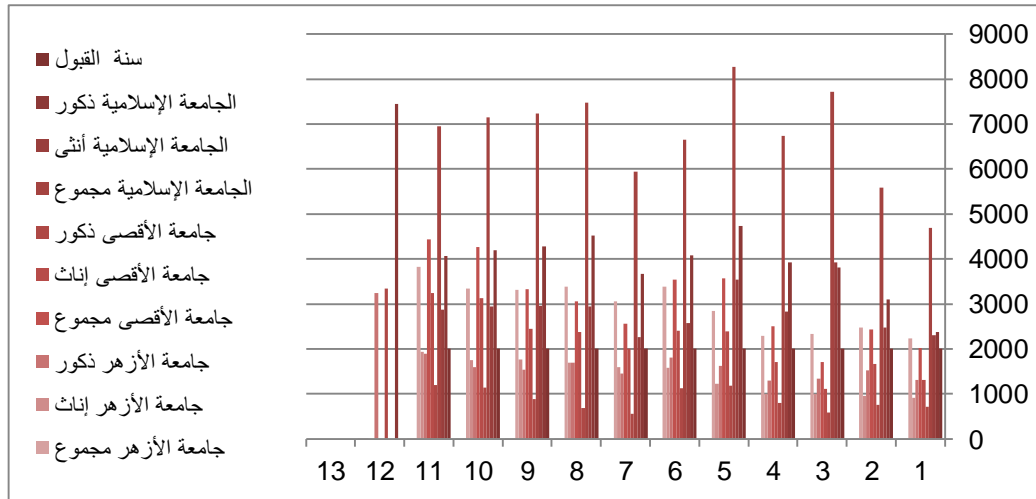
مقارنة الجامعات			جامعة الأزهر			جامعة الأقصى			الجامعة الإسلامية			سنة القبول
الأزهر	الأقصى	الإسلامية	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	إناث	ذكور	مجموع	أنثى	ذكور	
%٢٥	%٢٣	%٥٢	٢٢٣٠	٩١٥	١٣١٥	٢٠٢٧	١٣١٠	٧١٧	٤٦٨٩	٢٣١٣	٢٣٧٦	٢٠٠٢
%٢٥	%٢٤	%٥١	٢٤٧١	٩٥٢	١٥١٩	٢٤٣٢	١٦٦٩	٧٦٣	٥٥٨٤	٢٤٧٨	٣١٠٦	٢٠٠٣
%٢٩	%١٥	%٦٦	٢٣٣١	٩٩٤	١٣٣٧	١٧١٢	١١١٨	٥٩٤	٧٧٢٥	٣٩٢٠	٣٨٠٥	٢٠٠٤
%٢٠	%٢٥	%٥٥	٢٢٩٠	٩٩٥	١٢٩٥	٢٥٠٨	١٧١٣	٧٩٥	٦٧٤٥	٢٨٢٥	٣٩٢٠	٢٠٠٥
%٢٠	%٢٧	%٦٣	٢٨٥٠	١٢٣٢	١٦١٨	٣٥٧٤	٢٣٩٦	١١٧٨	٨٢٨٠	٣٥٤٧	٤٧٣٣	٢٠٠٦
%٢٦	%٢٧	%٤٧	٣٣٨٩	١٥٧٩	١٨١٠	٣٥٣٦	٢٤١١	١١٢٥	٦٦٥٨	٢٥٨٣	٤٠٧٥	٢٠٠٧
%٣٠	%٢٠	%٥٠	٣٠٥٥	١٥٩٨	١٤٥٧	٢٥٦٦	٢٠١٠	٥٥٦	٥٩٤٠	٢٢٧٠	٣٦٧٠	٢٠٠٨
%٢٤	%١٨	%٥٨	٣٣٨٤	١٦٩٤	١٦٩٠	٣٠٦٣	٢٣٧١	٦٩٢	٧٤٧١	٢٩٥١	٤٥٢٠	٢٠٠٩
%٢٢	%٢٣	%٥٥	٣٣٠٩	١٧٦٩	١٥٤٠	٣٣٢٣	٢٤٤٢	٨٨١	٧٢٣٩	٢٩٦٤	٤٢٧٥	٢٠١٠
%٢٤	%٣٠	%٤٦	٣٣٤٩	١٧٤٩	١٦٠٠	٤٢٧٣	٣١٣٣	١١٤٠	٧١٤٥	٢٩٤٥	٤٢٠٠	٢٠١١
%٢٤	%٣٠	%٤٦	٣٨٢٥	١٩٣٥	١٨٩٠	٤٤٣٨	٣٢٣٨	١٢٠٠	٦٩٤٩	٢٨٧٥	٤٠٧٤	٢٠١٢

23%	24%	53%	3248.3	3345.2	7442.5	المتوسط
-----	-----	-----	--------	--------	--------	---------

• الجدول من إعداد الباحث (مصدر البيانات) : عمادة القبول والتسجيل لدى الجامعات الثلاثة

شكل رقم (١)

قبول أعداد طلبة الجامعات الفلسطينية (٢٠٠٢-٢٠١٢م)



الشكل أعلاه من إعداد الباحث يمثل بيانياً توزيع قبول الطلبة من عام (٢٠٠٢-٢٠١٢م).

ثانياً : دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع و تحقيق التنمية المستدامة

تمهيد

إن التعليم العالي يلعب دوراً حيوياً بين الأمم لأن التنافس على البق بين الأمم سيكون مرتكزاً على القوة الاقتصادية ١٨٠ والحضارية القائمة على الإنتاج الذاتي وأن هذا الإنتاج لا يمكن تحقيقه وتصعيده إلا بالاستناد إلى قاعدة اجتماعية ومؤسسية عريضة من العلوم والتكنولوجيا يلعب التعليم العالي المتطور والمتجدد محلياً فيها حجر الأساس، ويشمل ذلك مختلف العلوم التطبيقية والإنسانية(الزبيدي، ٢٠٠٧).

أكد التربويون أن عملية التعليم بشكل عام، والتعليم الجامعي بشكل خاص لهما أبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وبقائية، بالإضافة إلى كونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين، إن إدراك الواقع التعليمي ليس مقصوراً على التربويين وحدهم، وإنما هو واجب يخص كل من يهتم بمستقبل شعبه ومصيره لقد اعتبر الكثيرون أن التعليم الجامعي ثروة كبيرة لا تقدر بثمن وفي الوقت الذي تسعى الجامعات في الأراضي المحتلة لتحديث نظم التعليم لتواكب التطور العلمي، نجد أن الاقتراب من واقع التعليم الجامعي ومعوقاته ومشاكله يجعلنا نتحقق من التدهور المخيف في مستوى التعليم الجامعي من ناحية وناتج هذا التعليم من ناحية أخرى(الزبيدي، ٢٠٠٧).

أولاً : خدمة المجتمع مدخل للتنمية

إن طبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم يتسم بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات التربوية، والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية والمعلوماتية، وإزاء ذلك تبرز الحاجة المخصوصة لمواجهة جملة من التحديات، وقد أصبح وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة وهي: (العلم والفكر والحضارة) وعليه فإن الجامعة لها رسالة وأهداف محددة هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، فالجامعة هي مؤسسة إجتماعية وثقافية وتربوية فالجامعة مركز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء (الزبيدي، ٢٠٠٧).

لقد إستجابت جامعتنا العربية بشكل عام بدرجات بطيئة ومتفاوتة للتقدم التكنولوجي في العقود الماضية، حيث ثمة جهود قامت لتطوير التعليم الجامعي العالي منها ما اشتمل على ادخال نظام التعليم عن بعد واستحداث نظام الانتساب الموجه واستخدام شبكة الانترنت في التعليم الجامعي، وتطوير تخصصات تتناسب مع سوق العمل واعتبار الجامعات ومؤسسات التعليم العالي كبيوت خبرة (القطب، ٢٠٠٨).

وبناءً على ما جاء أعلاه فإن التنمية البشرية والاجتماعية حظيت باهتمام العلماء والمفكرين والباحثين على صعيد المجتمعات، وذلك لاجتياز الركود والتخلف والانطلاق نحو النمو والتنمية والازدهار بإعتبار الإنسان المحور الرئيسي في عملية التنمية (استيتية، ٢٠٠٥).

تعتبر الجامعات ركناً أساسياً من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة القائمة على الفكر المتطور، والتعليم الجامعي له أبعاد كبيرة في أن واحد لأن عملية التعليم ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية، بالإضافة إلى كونه عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين، ومن هنا يأتي إدراك الواقع التعليمي فهو ليس مقصوراً على جهة محددة إنما هو واجب يخص كل من يهتم بمستقبل شعبه ومصيره .

ثانياً : دور الجامعات في خدمة المجتمع

تلعب الجامعة دوراً في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازم ومترايط فهي تقوي المهارات وتذكي روح الابتكار لدى الفرد، وان التعليم الجامعي في البلدان النامية وبلدنا واحد من هذه البلدان له اثر كبير في عملية الرقي الاجتماعي لأنها تساعد على تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان وتيسر فرص العمل للأفراد التي يفرضها المجتمع كونها تلبي حاجة الفرد والمجتمع من مهن مختلفة(بخيت، ٢٠٠٩).

فالتعليم الجامعي المتخصص على سبيل المثال لا الحصر يركز على تعليم المهارات الأساسية مما تبيح فرصاً للإنتاج وبالتالي يترك أثراً إيجابياً على المستوى العام، وإذا ما أرادت الجامعة أن يعطى لها الدور الإيجابي في هذا المجال فسوف تلعب هذا الدور بكفاءة عالية(بخيت، ٢٠٠٩). لذا فالتعليم الجامعي ثروة كبيرة لاتقدر بثمن فهو يحرك عملية التنمية لان المؤسسة التعليمية هي من ارفع المؤسسات التي تناط لها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من متخصصين وبمختلف المجالات، كما إنها المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي يدونها يصعب أحداث أي تقدم اقتصادي أو اجتماعي حقيقي أو ثقافي بل والأبعد من ذلك فهي ترفد صناع القرار بالخبرات والمهارات وبالتالي التأقلم مع الوضع العام ومن هنا يجب الإدراك إن الجامعة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه باعتبارها مؤسسة تؤثر فيه من خلال ما تقوم به من وظائف ومهام، كما إنها تتأثر بما يحيط بها من مناخات تفوضها أوضاع المجتمع وحركته.(بخيت، ٢٠٠٩).

تعد هذه الصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع تفرض على الجامعة أن تحدث دائماً في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها تغيرات تتناسب مع التغيرات التي تحدث في

المجتمع والمحيط به، فهي أكثر قدرة على تحقيق تلك الوظائف والاستجابة لمطالب المجتمع، ومن هذه العلاقة تفرض على التعليم الجامعي أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وأمالهم بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية، ولعل من أهم العلاقات التي يجب أن تقيّمها الجامعات بمجتمعها تتركز في النمو المعرفي والتقدم التقني والتنمية، ويعد النمو المعرفي أو ما يسمى باسم الثورة المعرفية والانفجار المعرفي الذي تسهم الجامعة في إحداث أساليب وأدوات الحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها وتحليلها، ولذا صارت قوة الجامعة وكفاءة أعضاء هيئة التدريس فيها ومستوى طلابها من الأهمية الكبيرة التي تسهم في تحديد درجة التقدم الاجتماعي ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأما التقدم التقني فهو الذي فرض على الجامعات توجهات معينة فلم يعد هناك مجال لتعزل الجامعة نفسها عن هذا التقدم والتطور (المشعان، ٢٠٠٧).

فقد أصبح من بعض مسؤولياتها النهوض بمجتمعاتها والدخول بها إلى عصر التقنية وملاحقة التطور التكنولوجي والمساهمة فيه أيضاً، وأما التنمية وهي الأخرى ترسخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع ولعل غياب دور التعليم العالي في الإسهام بالخطط التنموية في البلاد من الأسباب الأساسية في تلك الخطط التنموية، فالجامعة تحرص على تنمية البحث العلمي والتطبيقي وأن تربط البحث بواقع العمل، وهي تدرس مشكلات الصناعة والزراعة وتحديات العمل وتحرص على إعداد الأطر والكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف النشاطات وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات وبالتالي تزويدها للمجتمع (المشعان، ٢٠٠٧).

يتوقف نجاح التنمية الشاملة على فعالية التخطيط في تنمية الموارد البشرية، وذلك أن العنصر البشري وما يمثله من طاقات خلاقة تعتبر عاملاً لا يقل أهمية عن رأس المال المادي، وكما أن التعليم الجامعي يحقق متطلبات التنمية، ومن هنا نجد بأن خطط التنمية تؤثر في النظام الجامعي وهذا كله يؤكد بأن أهمية التنمية المستدامة تهدف لخدمة المجتمع سواء أكان لعضو هيئة التدريس أو كان للبيئة أو كان لعناصر أخرى مهمة في العملية التعليمية، وتلعب المعرفة دوراً حيث يشهد العصر عصر المعلومات والتكنولوجيا والعولمة مما يجعل العالم بسفينة واحدة ويصف البعض بعصرنا هو عصر المعلومات ومما لا شك فيه تلك المصادر الأساسية ذات التأثير الواضح على جميع المجالات والتقنية الحاصلة التي تؤدي بدورها لتحويل المجتمع الصناعي إلى مجتمع يدور في فلك المعلومات ومنه يتشكل المجتمع في المستقبل (بخيت، ٢٠٠٩).

تلعب الجودة الشاملة في خدمة المجتمع دوراً فلسفياً إدارياً يعتمد على مفهوم النظم والتي تنظر إلى المؤسسة حيث أن المشرفين الأكاديميين يعتمدون بشكل أساسي لتطبيق نظام الجودة حيث نوعية الطلبة الخريجين القادرين على إحداث تغيير ودعم رضا المستفيدين سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي، والهدف كله ترسيخ ثقافة الجودة بين أفراد المجتمع كأحد الخطوات الأساسية ودعم وتأييد الإدارة العليا، وتبرز خدمة المجتمع عبر الجامعات من خلال نوعية الطالب المتميز والخريج المتفوق والاهتمام بالأبحاث العلمية ومعرفة قدرة وكفايات المشرفين الأكاديميين ودعم الموازنات وتوفير الدعم المالي وتوطيد المنافسة بين فئات المجتمع سواء المجتمع الخاص أو على صعيد القطاع الحكومي مع حتمية المشاركة والإيصال والتواصل بين باقي شرائح المجتمع لتحقيق المنفعة الكاملة للمجتمع وخدمته وهناك فرق بين تنمية وخدمة المجتمع وبين التنمية المستدامة حيث أن الأولى هي التنمية هي إحداث تغيير جذري وشامل ولكن الفرق يكمن في المحافظة على الموارد ودون المساس بثرواتها في السابق والعمل على

تطويرها نحو تحقيق الرفاهية في المجتمع وكذلك بالجامعات والارتقاء وهو ما تزنو إليه
التمية المستدامة (بخيت، ٢٠٠٩).

ثالثاً : دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة وخدمة المجتمع

تتمثل الاستدامة في الريادة في مجال خدمة وتنمية المجتمع، من خلال استثمار الطاقات الكامنة ومشاركة مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والدولي تحت وتهدف إلى تفعيل دور الجامعات في خدمة وتنمية المجتمع، من خلال مبادرة خدمة المجتمع والتنمية المستدامة بعقد شراكات مجتمعية مع أكبر عدد من مؤسسات وشركات وجمعيات المجتمع المحلية والدولية، ونشر ثقافة العمل التطوعي، وتعزيز التعليم الخدمي منهجياً وبحثياً لخدمة المجتمع تحقيقاً للثراء المتبادل، وتأكيداً لمبدأ الإحساس بمسؤولية الفرد، والانتماء للوطن بما يكفل تحسين نوعية الحياة ورفاهية المجتمع (عمادة خدمة المجتمع، ٢٠١٤).

رابعاً : نماذج جامعية رائدة وناجحة في خدمة المجتمع

تهدف الجامعات اليوم إلى بناء مجتمع معلوماتي يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ إليها، واستخدامها وتقاسمها بحيث يمكن للأفراد والشعوب والمجتمعات استغلال إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وتحسين نوعية حياتهم، فنشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة يؤدي إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية ويؤدي إلى التنمية الإنسانية (بكير، ٢٠١٠).

وتتيح الجامعة اليوم لكل فرد حرية إنشء المعلومات والمعرفة، والنفاذ إليها، والاستفادة منها، ونشرها لتحسين نوعية الحياة، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة بما يتلاءم مع روح العصر ومتطلباته غير مغفلة استلهام القيم من التراث العربي الإسلامي والإنساني، كما يربط النظام التعليمي بالفلسفة الوطنية الفلسطينية التي تعبر عن الواقع الفلسطيني الجديد، وتتسجم مع قيم وعادات المجتمع المتميز وتقاليد عن غيره من الشعوب العربية والإسلامية لما يعاينه

من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة موروثة عبر الاحتلال الإسرائيلي، هادفة إلى تلبية حاجات الشعب الفلسطيني وطموحاته في النمو والتقدم ضمن كيان وطني فلسطيني مستقل جغرافيا وسياسيا على أرضه (بكير، ٢٠١٠).

وبالنظر إلى نماذج نجاح جامعية حققت الخدمة المجتمعية فهناك الجامعة الإسلامية حيث تعد الجامعة الأولى على صعيد محافظات غزة من حيث تقديم أول خدمة مجتمعية جامعية منذ تأسيسها عام ١٩٧٨م وليس بعيداً حيث منحت جامعة الأقصى شهادة البراءة في المسؤولية الاجتماعية محلياً وعربياً وبالنظر إلى الكليات بالجامعات الفلسطينية فإن رسالتها تهدف إلى إعداد الكوادر القادرة على قيادة المجتمع، وتحقيق التطور والتقدم فيه، من خلال تحقيق التوازن بين الإنسان وبيئته، إلا أنه بمرور الزمن وتعدد الحياة اتسعت مسؤوليات الجامعة، وتعددت أنشطتها ووظائفها، حتى أصبحت علاقتها ببيئتها متشابكة ومعقدة، ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه، والسعي إلى تطويره نحو الأفضل والأمثل، من خلال استثمار موارد البيئة لخدمته وخدمة البيئة من خلال تطوره، وتهدف الجامعات إلى تقديم خدمة للمجتمع الذي تعمل من خلاله على تقديم الخدمات والاستشارات لكافة القطاعات البشرية المستفيدة من سواء كانوا من العاملين في المؤسسات التربوية أو الاجتماعية أو كانوا من الآباء وأفراد المجتمع عادة، ومن خلال هذه الوظيفة نسعى إلى إدماج كوادرها في قضايا المجتمع وتدريب طلابها بنفس الوقت، كما نسعى إلى المساهمة في حل المشكلات المجتمعية.

ولأن هناك عدد من النماذج الناجحة فقد أرتأى الباحث إلى تسليط الضوء على ثلاثة

نماذج على صعيد محافظات قطاع غزة، وهما كالآتي :

١. نموذج الجامعة الإسلامية.

٢. نموذج جامعة الأقصى.

٣. نموذج جامعة الأزهر.

أولاً: نموذج من الجامعات الرائدة في خدمة وتنمية المجتمع-الجامعة الإسلامية

تأسست عمادة خدمة المجتمع سنة ١٩٩٤ كنافذة للجامعة الإسلامية على المجتمع الفلسطيني، ولقد بدأت العمادة أنشطتها كمركز تدريب يقوم بتنظيم عدد من الدورات المهنية والتميزة والتي تهدف إلى رفع كفاءة المتدربين مهنيًا وإكسابهم المهارات العملية إلى جانب المعرفة النظرية، ولقد توجت نجاحاتها في مجال التدريب بتنفيذ مشروع تمكين باعتبارها أفضل مؤسسة تدريب عاملة في قطاع غزة (عمادة التعليم المستمر، ٢٠١٣).

أخذت العمادة في التوسع مع المحافظة على نفس الأهداف وتوسيع قاعدة الخدمات المقدمة عن طريق الاستفادة من الفرص المتاحة، وبعد النجاح في خدمات التدريب والتأهيل توجهت العمادة إلى جانب المشروعات التنموية وحرصت على التواصل مع المؤسسات المانحة ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ حيث قامت العمادة بتنفيذ العديد من المشروعات التنموية في مجالات متعددة وخرجت العديد من المتميزين الذين أصبحوا فيما بعد قادة لمؤسسات المجتمع المدني وتميزوا في خدمة مجتمعهم ومؤسساتهم، وقد حرصت العمادة ومنذ اليوم الأول على استغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة استغلالاً أمثلاً وسخرت كافة الإمكانيات والمختبرات وورش العمل والكفاءات العلمية في الجامعة من أجل تنمية وتطوير قدرات المجتمع المحلي بالتركيز على الجودة العالية والشفافية واللامركزية، ولقد اعتمدت العمادة في توسعها على تقييم سنوي لأنشطتها وتطوير مستمر لنظريتها الإستراتيجية، ولقد حرصت العمادة على استمرار مسيرة التميز والعطاء فأنشأت دائرة المشاريع والتدريب التي تعتبر النواة الأساسية للعمادة (عمادة التعليم المستمر، ٢٠١٣).

وتقدم الدائرة خدمات التدريب والتأهيل في مجالات عديدة منها تكنولوجيا المعلومات، المهارات الإدارية والتنمية، اللغات، الدراسات الاستشارية، مجال الصحة، رعاية الطفل، الرياضة، كذلك تم في صيف ٢٠٠٨م افتتاح معهد اللغة الانجليزية وذلك لخدمة طلبة الجامعة والمجتمع المحلي من أجل توفير نوعية تدريب وتعليم عالية لمساعدة طلبة الجامعة وغيرها من طلبة جامعات قطاع غزة، وكذلك بناء قدرات الموظفين الحكوميين العاملون في المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية والأفراد، وكذلك تم إنشاء مركز التقنيات المساعدة للمكفوفين من طلبة الجامعة الإسلامية بشراكة ودعم أساسي من مؤسسة كويكرز ضمن برنامج الشباب الفلسطيني، ويعتبر مركز التقنيات المساعدة هو الأول على مستوى جامعات فلسطين الذي يطوع التكنولوجيا لاستخدام المكفوفين لمساعدتهم في البحث الجامعية، وكذلك تم إنشاء وحدة لخدمة وتأهيل الخريجين والاهتمام بشئونهم وذلك بهدف التواصل مع خريجي الجامعة والمشاركة في تفعيل دورهم الريادي في المجتمع الفلسطيني، وكذلك بضرورة تعزيز العلاقة واستمرار التواصل معهم، ومتابعة قضاياهم ورعاية شئونهم ومصالحهم ثم قامت بتطوير برامج الدبلوم المهني والتنمية المجتمعية، وذلك بطرح العديد من برامج الدبلوم المهنية المتخصصة ضمن معهد التنمية المجتمعية ومن هذه البرامج دبلوم اللغة الإنجليزية لأغراض مهنية، الدبلوم المهني المتخصص في الترجمة، والدبلوم المهني المتخصص في إدارة منظمات المجتمع المدني بالإضافة إلى الدبلوم المهني المتخصص في العلوم المالية والمصرفية، والدبلوم المهني المتخصص في السياحة والسفر، والدبلوم المهني المتخصص في التجارة الخارجية وإدارة الأعمال الدولية ولا زالت مسيرة العطاء مستمرة (عمادة التعليم المستمر، ٢٠١٣).

ثانياً: نموذج من الجامعات الرائدة في خدمة وتنمية المجتمع-جامعة الأقصى

تميزت جامعة الأقصى عن دونها من وجهة نظر الباحث عن الجامعات الأهلية في محافظات

غزة على النحو التالي :

١. رسوم البحث في الجامعة رخيصة مقارنة بالجامعات الأهلية كالجامعة الإسلامية ونظيراتها.
٢. زيادة الإقبال على الجامعة بشكل ملحوظ وخاصة في السنوات الأخيرة.
٣. ارتفاع شعبية الجامعة لدى المجتمع عبر الخصومات للخريجين، وقد عرفت بأنها جامعة الفقراء نظراً للالتحاق عدد كبير من الشرائح الاجتماعية من ذات الطبقة الدنيا بالجامعة لتكميل المسيرة التعليمية.
٤. عقدت الجامعة العديد من الدورات التدريبية للارتقاء بالعنصر البشري والطلبة.
٥. قامت بتوسيع المباني وافتتاح عدة مباني ضخمة سواء بالفرعين بغزة أو بخانيونس.
٦. افتتاح عدة مراكز أخرى كمركز علم الفلك ومختبرات كمختبر الجغرافيا والتكنولوجيا الطبية وعلى رأسها وحدة الجودة الإدارية والأكاديمية وغيرها من المراكز والوحدات ساهمت في التطوير داخل الجامعة.
٧. تم ترميم عدد كبير من القاعات التدريسية وتأثيثها وجاري العمل على تحسينها وتطويرها.
٨. تجهيز عدد من المختبرات التابعة لكلية العلوم التطبيقية وكلية التربية وبما يلائم المنهاج الدراسي.
٩. إنشاء ملعب رياضي والتوسع بأكثر من مبنى وجاري تنفيذ مخطط إنشاء مبنى الوحدة وتم إنشاء مبنى العودة للتوسع، وذلك بما يسع الكليات والوحدات والدوائر الإدارية.

١٠. بلغ عدد الطلبة بجامعة الأقصى ٢٥ ألف طالباً وطالبة موزعين على الفرعين بغزة وخانيونس، حيث أرتفع عدد الطلبة من عام ٢٠٠٢م وحتى ٢٠٠٤م بنسبة (٥٠%) من الطلبة الجدد المسجلين أنظر جدول (١) قبول أعداد طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى) من عام (٢٠٠٢م وحتى ٢٠١٢م).

١١. إنشاء مسجد كبير يضم العاملين والطلبة وإنشاء مكتبة مركزية بالفرعين عبر المؤسسات الداعمة.

١٢. إنشاء وحدة إدارية "العيادة الطبية" وجاري العمل على تطويرها.

١٣. توفير بنية تحتية عبر (UNDP) من رصف الشوارع وتمديد شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، وتم توفير البنية تلك في عام ٢٠٠٧م.

١٤. أقامت الجامعة علاقات متميزة مع الجامعات المحلية والإقليمية وتبادل للزيارات حيث تم توقيع أكثر من اتفاقية مشتركة بينهم وقد أقامت الجامعة علاقات مهنية مع مؤسسات دولية لتطوير الكادر الأكاديمي ولتطوير مرافق الجامعة وهي (UNDP, JICA, DAAD, WHO, PALTEL, AMIDEAST) (مسيرة وعطاء، دليل جامعة الأقصى، ٢٠٠٩).

وقد انفردت وحدة الجودة والشئون الثقافية والعلاقات العامة بالجامعة بأهم المميزات لجامعة الأقصى (دائرة ضمان الجودة، ٢٠٠٩)، وذلك حسب الآتي :

١. إنشاء قواعد المعلومات التي تخدم الأهداف والمتطلبات وحدات دائرة ضمان الجودة
٢. دعم جهود وحدات الدائرة الأخرى لتوفير بنية أساسية لإنشاء قواعد معلومات لدعم اتخاذ القرار.
٣. تجهيز الإحصاءات اللازمة لعمل الدائرة.
٤. تجهيز ومتابعة نظم المعلومات الضرورية لعمل الدائرة بشكل دائم.
٥. نشر التقارير والتوصيات الخاصة بالتقويم الذاتي والخارجي على موقع الجامعة الإلكتروني

أو على موقع الكتروني خاص بالدائرة.

٦. إصدار النشرات الخاصة بثقافة الجودة بشكل دوري.
٧. إصدار مجلة تعنى بمواضيع الجودة.
٨. عقد لقاءات تهدف لنشر ثقافة الجودة.
٩. توصيف العمل وفق التوصيف الوظيفي للعاملين (الإداريين والأكاديميين).
١٠. تقديم منح للباحثين السوريين (الشئون الثقافية للعلاقات العامة: ٢٠١٣م).

ثالثاً: نموذج من الجامعات الرائدة في خدمة وتنمية المجتمع-جامعة الأزهر

سعت الجامعة لصناعة باحثين مميزين قادرين على المنافسة والتحدي، والاهم أنها لن ترضى بان يكون الطلاب تكرر لمن قبلهم، فهي تسعى بأن يكون كل طالب مميز عن الآخرين، وتحث الطلاب على البحث في مواضيع مميزة لم يبحث بها أحد، ومن خلال تجربتي لم أرى أي طالب من الدراسات العليا بحث في موضوع تقليدي او مكرر، والاهم ان تكون موضوعاتهم ذو أهمية كبيرة تستحق البحث، وتتمتع جامعة الأزهر باعتراف عربي ودولي كبير وتنسج علاقات كثيرة ومتنوعة مع العديد من الاتحادات والمنظمات والشبكات العربية والدولية المختلفة والتي تدعم وتقوي حالة الاعتراف بشهاداتها وخريجها وأنظمتها الأكاديمية. وتمتاز جامعة الأزهر بغزة بعضويتها (خضر: ٢٠١٣) مما يلي :

١. اتحاد الجامعات العربية.
٢. اتحاد الجامعات الإسلامية.
٣. الاتحاد الدولي لرؤساء الجامعات.
٤. الشبكة العربية الأوروبية للبحوث العلمية.
٥. الاتحاد الدولي لجامعات البحر الأبيض المتوسط.
٦. المنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل بالجامعات العربية.

٧. اتحاد الجامعات الدولية (IAU).

٨. عضو جمعية البحوث الزراعية (أرينينا).

وأقامت الجامعة سلسلة دورات تدريبية لرفع الكفاءة لدى العاملين والطلبة وفيها دورات تطوير الهيئات الأكاديمية بتمويل من (USAID)، وهي :

(أساليب البحث العلمي الكمي والكيفي واستخدام البرامج الإحصائية، مهارات الاتصال وكتابة مقترحات المشاريع ومهارات جلب التمويل...الخ)، هذا وعقدت الجامعة سلسلة من الإتفاقيات (العلاقات الدولية: ٢٠١١) وهي :

١. جامعة Marseilla، فرنسا.

٢. جامعة Dankerk، فرنسا.

٣. جامعة قناة السويس، مصر.

اتفاقيات التعاون العلمية وتشمل الآتي :

١. التعاون الأكاديمي لتقديم درجة الماجستير في الكيمياء، مع جامعة UMIST ، المملكة المتحدة.

٢. التعاون الأكاديمي لتقديم درجة الماجستير في الزراعة، مع كلية الزراعة جامعة القاهرة، مصر.

٣. التعاون الأكاديمي مع جامعة ماربورغ فيليبس، ألمانيا.

٤. التعاون الأكاديمي مع جامعة القاهرة، مصر.

٥. التعاون الأكاديمي مع جامعة طنطا، مصر.

٦. التعاون الأكاديمي مع جامعة أسيوط، مصر.

٧. البحوث والتعاون الأكاديمي مع المعهد الوطني لعلوم البحار، مصر.

٨. البحوث والتعاون الأكاديمي مع جامعة فريجي بروكسل، بلجيكا.

المبحث الثاني: التنمية والتنمية المستدامة

أولاً : مفهوم التنمية

تعتبر التنمية هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصادياً واجتماعياً واعتماداً على اشتراك المجتمع المحلي ومبادئه (هيئة الأمم المتحدة: ١٩٥٥)، ثم عرفت في عام 1956 تعريفاً آخر باعتبارها العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها في الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع (سعيد، ١٩٩٨).

هي عملية واعية وهادفة تسعى لزيادة وتعظيم قدرة الفرد والمجموعة على التأثير على مسار وظروف المستقبل من خلال إحداث تغييرات مرئية وهامة في الظروف الحياتية، وأيضاً عملية تغيير مقصود وواعي للهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية القائمة في المجتمع المتخلف بلوغاً لمستويات أعلى من حيث الكم والوظيفة لإشباع الحاجات الأساسية لغالبية أفراد المجتمع . وهي أيضاً العملية التي ينتج عنها زيادة في فرص حياة بعض الناس في مجتمع ما دون نقصان فرص حياة بعض آخر في نفس الوقت ونفس المجتمع .

ثانياً : نشأة التنمية وتطورها

أصبح مفهوم التنمية من المفاهيم الشائعة والكثيرة الاستعمال سواء أكان من خلال الحكومات وهيئاتها المختلفة أو من خلال المؤسسات غير الحكومية أو الأفراد ولهذا أصبحت التنمية مفهوماً منتشرًا باعتبارها وسيلة تستطيع الدول من خلالها مواجهة عوامل التخلف. تختلف تعريفات التنمية باختلاف المدارس التي ينتمي لها هذا الكاتب أو ذاك. ففي أدبيات التنمية تعريفات مختلفة ومتعددة، ويعود السبب في الاختلاف إما للمكان أو للتاريخ أو للظروف السائدة بالإضافة إلى الايدولوجيا نفسها، فهناك من حاول ربطها بالبعد الثقافي أو الأخلاقي أو

الحضاري، فالسبب يعود في هذه الاختلافات أيضاً إلى أن كل فريق يريد أن يبرر الجانب الذي يهتم به، ومع كل هذه الاختلافات والاجتهادات والآراء المختلفة إلا أن التنمية هي روابط مختلفة ومتداخلة مع بعضها البعض بأبعادها المتعددة كالبعد الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والإداري (أمين، ٢٠٠٧).

خلاصة القول أن التنمية تعني التغييرات الهيكلية التي تحدث في المجتمع في نواحيها المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية (سالم، ٢٠٠٤)، ويرى الباحث أن التنمية ستصل نحو الاستدامة إنطلاقاً من العمل الدؤوب على الإستمرارية في التحسين المستمر والإهتمام الجاد بالعملية التعليمية وبالقدرة المؤسسية.

ثالثاً : التنمية في الإسلام

قدم الإسلام نموذجاً رائعاً في التنمية حيث جمع التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية من خلال التعاليم والحوافز والقواعد التي وضعها سواء في العمل أو الإنتاج أو الملكية وتوزيع الثروة حيث تتضمن الشريعة الإسلامية جوانب متعددة وهي الجانب الروحي والجانب الخلفي والجانب الاجتماعي والجانب السياسي والجانب الاقتصادي، وهي مترابطة مع بعضها البعض بشكل تكاملي على طريق تحقيق النجاح في المجتمع من خلال التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

ويرفض الإسلام قبول القوالب التنموية الجاهزة سواء أكانت شرقية أو غربية، وهو في ذات الوقت لا يرفض الاستفادة من بعض التجارب التنموية، وبصرف النظر عن مصدرها بشرط ألا تمس العقيدة أو تؤثر على البناء المجتمعي. أي أن التنمية من منظور إسلامي تنطلق في المقام الأول من التعاليم الإسلامية حول التنمية ولكنها في ذات الوقت لا ترفض بإطلاق التجارب الأخرى (حارب، ٢٠١٠).

وجاءت الشواهد من القرآن الكريم لتسبق تلك الآراء بالزمن والتاريخ حيث ذكر في القرآن الكريم هذا ودعا الإسلام إلى عمارة الأرض لقوله تعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ} (سورة هود، آية: ٦١).

واهتم الإسلام بالإنسان أساس التنمية وكرمه وفضله على كثير من الخلق لقوله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} (سورة الإسراء، آية: ٧٠)، وقد حث الله تعالى عباده إلى العمل والجد والاجتهاد وهو مفهوم التطوير والمحافظة على ما سبق من موارد دون المساس بها لقوله تعالى (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (سورة التوبة، آية: ١٠٥).

يرى البعض في نماذج وأفكار الغرب أو الشرق في موضوع التنمية وتطبيقه على المجتمع الإسلامي أن مصيره سيكون الفشل، ويرجع السبب إلى عدم ملائمة هذه الأفكار موضوعياً وتاريخياً وثقافياً للمجتمع الإسلامي وعادة ما تدفع الدول الإسلامية وشعوبها ثمناً باهظاً لهذا التقليد، ويعزو الكتاب الإسلاميين الإخفاقات بموضوع التنمية إلى الإنسان نفسه بحاجاته المتعددة والمتنوعة وإلى نوعية النظام السياسي والاقتصادي السائد في المجتمع (جوهرى، ١٩٩٩م).

رابعاً : نشأة التنمية المستدامة

رغم أن مفهوم التنمية المستدامة لم يعرف بشكل رسمي إلا من خلال التقرير الشهير لرئيسة وزراء النرويج برنتلاند الصادر ١٩٨٧ إلا أن مصدر الاهتمام به يعود لنهاية ستينات القرن الماضي من خلال ما كان يعرف حينها بنادي روما المكون من مجموعة من العلماء والمفكرين والنخبة، وقد لفت هذا النادي حينها أنظار العالم إلي ضرورة التفكير جدياً في التدهور البيئي الناتج عن التطور الاقتصادي المضطرد، بعد ذلك بأربع سنوات وبالتحديد سنة 1972، حين أصدر هذا النادي تقريراً يدعو صراحة إلي الحد من النمو في ظل التوجهات العالمية الكبرى حينها المتمثلة في: التطور الصناعي المتزايد، النمو المضطرد للسكان، الإنتشار الكبير لسوء التغذية، النقص المتزايد في الموارد الطبيعية وأخيراً تدهور النظام البيئي. وقد شهد مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد بستوكهولم نفس السنة، والذي حذر المجتمع الدولي حينها من خطر نفاذ المصادر الطبيعية، ميلاد مفهوم "التنمية البيئية" والذي يدعو إلي نمط تنموي يأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية، في بداية ثمانينيات القرن الماضي، بدأت أول تسمية لمصطلح التنمية المستدامة من خلال التقرير الذي أصدره الإتحاد الدولي للمحافظة علي الطبيعة. وفي سنة ١٩٩٢ وبمناسبة انعقاد قمة الأرض أو ما يعرف بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، تم اعتماد ما يعرف بأجندة القرن الواحد والعشرين والتي شكلت أول رد فعل عملي لمفهوم التنمية المستدامة؛ ذلك من خلال اعداد استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة وانشاء لجان محلية للتنمية المستدامة(قاسم:٢٠١٣). في عام ١٩٦٨م تم عقد أول مؤتمر دولي حكومي لليونسكو حول التنمية الشاملة وقد عقد مؤتمراً آخر في عام ١٩٧٢م حول البيئة الإنسانية وكانت الأمم المتحدة الراعية له حيث إنضمت ١٤ دولة عربية ومنظمات ووكالات حكومية ودولية ومدون الجدول أدناه لبعض المؤتمرات التي تسرد تاريخ التنمية المستدامة (انظر جدول رقم ٢ أدناه).

جدول (٥) يوضح المراحل التي مرت بها التنمية المستدامة

السنة	نوع التطور
١٩٨٧	إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية بان التنمية تلبى الاحتياجات الحاضرة دون المساس بالأجيال القادمة.
١٩٨٩	المؤتمر الدولي الخاص بالسكان والتوازن السكاني والموارد البيئية والتربوية والإسكانية والتوظيفيه
٢٠٠٦	إصدار اليونسكو " التعليم عن أجل التنمية المستدامة"
٢٠٠٩	عقد مؤتمر اليونسكو للتعليم من أجل التنمية المستدامة ونادى بالتعليم لمدى الحياة والقائم على التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والأمن الغذائي وسلامة البيئة وسبل العيش والمساواة بين الجنسين واحترام أشكال الحياة، والقيم الراسخة والتلاحم الاجتماعي والديمقراطية ومشاركة المرأة في التعليم والمساواة بين الجنسين وذلك كله من أجل التنمية المستدامة.

ويوضح الجدول أعلاه نشأة التنمية المستدامة حيث بدأت باجتماعات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة التي بدأت بالاهتمام بالعنصر البشري ثم الاهتمام بالبيئة مع مطلع عام ١٩٨٩م ثم عقدت سلسلة مؤتمرات دولية تعنى بالتعليم والتي هي صلب موضوع البحث.

خامساً : خصائص التنمية المستدامة ودورها

ذكر المجلس الأعلى للتعليم العالي في المملكة العربية المتحدة (المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠١٢م).
بمقتضى خصائص وأسس للتنمية المستدامة وهي على النحو التالي :

أ. خصائص التنمية المستدامة

- الإنسان: هو المسئول الأول وحامل الأمانة.
- الطبيعة: وما تحتوي من موارد سخرها الله لخدمة الإنسان وضرورة الاستخدام والتواصل.
- التكنولوجيا: وما تعنيه من استخدام المعرفة العلمية في استثمار الموارد البيئية وحل المشكلات والتصدي للأخطار .

ب. دور التعليم في التنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة أحد الأهداف الرائدة لتحقيق التمكين للدولة ولعل التعليم أحد أبرز وأهم المقومات المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة وتبرز أهمية التعليم كما قدمه مؤتمر اليونسكو المقام في مدينة بون الألمانية في النتائج التي قدمها إلى أن للتعليم دور بالغ الأهمية في تحقيق التنمية المستدامة (UNESCO,2009).

وأضاف بان التعليم يسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال القدرة على تحقيق مجموعة من العوامل وتتمثل بالآتي (Schmidt,2010):

- القدرة على تحسين جودة أساسيات العملية التعليمية.
- تنوع أساليب البرامج التعليمية والمفاضلة بينها على أساس حجم التنمية التي تحققها.
- إيجاد التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. مما يسمح بالعيش الكريم للجيل الحالي وللأجيال القادمة فهي تعتمد على المنهج الشامل وطويل المدى في تطوير وتحقيق مجتمعات سليمة تتعامل مع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون استنزاف للموارد الطبيعية والأساسية.
- يعطي وجهة جديدة للتعليم والتعلم ويستند على القيم والمبادئ والممارسات.
- يتصدى للعديد من المواجهات والتحديات المقبلة كضياح الحقوق او التنوع البيولوجي أو أزمات الغذاء والكوارث وأخطارها.
- إيجاد مجتمعات سوية قادرة على التكيف والاستدامة ويحدد النظم التعليمية والتدريبية ومشاركة كل القطاعات.
- يركز على المناهج والمبادئ الهامة وإقامة مجتمعات مسالمة وعادله.

- يركز التعليم من أجل التنمية المستدامة على المناهج الخلاقة والنقدية، و (اليونسكو، ٢٠٠٩) التفكير للمدى البعيد، وعلى بيئة والاقتصاد والمجتمع والتنوع الثقافي.

يرى الباحث أن التنمية كانت هي الأساس التي تبنى عليه التنمية المستدامة ثم نتعرف على خصائصها ودورها وذلك وصولاً لمؤشرات النجاح في التنمية المستدامة، حيث أن التنمية المستدامة تعنى بالحفاظ على المقدرات ودون المساس بها أو الإنتقاص منها.

سادساً : أبعاد التنمية المستدامة في الجامعات

يرى الباحث أن مؤشرات التنمية المستدامة لهذا البحث تمثلت في ستة (أبعاد) مؤشرات حيث تم جمعها من عدة دراسات سابقة وتم حصرها من خلال المتغير التابع وعلاقة هذه الأبعاد مع التنمية المستدامة حيث ستعمل على تنمية التعليم العالي والإرتقاء بمؤسسات التعليم العالي " الجامعات الفلسطينية" حيث هذه المعايير المدرجة أدناه يراها الطالب كمؤشرات يمكن أن نقيس مدى التطبيق لها وهي حسب الآتي :

١. قبول الطلبة

يعتبر معدل قبول الطلبة في الكليات المختلفة في الجامعات أحد مؤشرات القياس، وكلما كان معدل قبول الطلبة مرتفعاً كلما كان إيجابياً ولصالح مكانة ورفعة الكلية والجامعة إلا أن سياسة المعدلات تعود لإدارة الجامعة وتعتمد الجامعات الفلسطينية قبولها للطلبة على معدل الثانوية العامة حيث تعطى الأحقية لأصحاب المعادلات المرتفعة وتعيين معدل (٦٥%) كحد أدنى لقبول الطالب للدارسة في الجامعات الفلسطينية لمرحلة البكالوريوس (الدرجة الجامعية الأولى) وذلك وفق ما تحدده وزارة التربية والتعليم العالي، ويهدف هذا البعد إلى معرفة مدى

تأثير مؤشر قبول الطلبة لدى الجامعات ومدى تأثيره على مستوى تسجيل الطلبة لمثل هذه الجامعات ومن خلال تقدم في عملية نموه عقلياً ومهارياً وانفعالياً، ومعرفة التحديات التي تواجه الطلبة ومعرفة أسبابها والعمل على وضع حلول لها مما يؤدي بدوره إلى الميل من قبل الطلبة نحو مثل هذه الجامعات (التير، ٢٠١١).

٢. مستوى الطلبة

وضع سياسات لقبول الطلبة في البرامج التعليمية على أن تكون السياسات الطلابية الأخرى واضحة ومنسجمة مع فلسفة ورسالة الجامعة (التير، ٢٠١١)، وبعد ارتفاع مستوى أداء الطلبة في الجامعات أمراً محموداً وخاصة إذا كان عالياً (دياب، ٢٠٠٩)، وتضع الجامعة معايير لقبول الطلبة منها أن يحمله الجنسية وأن يكون حاصلًا على شهادة الثانوية العامة بمعدل تقرره وزارة التربية والتعليم العالي وأن يكون متفرغاً للدراسة وهناك معايير أخرى يمكن وضعها كتلك للطلبة الأوائل وغيرها وتختلف من دولة لأخرى حسب الأنظمة واللوائح المعمول بها بالجامعات (دائرة البحث العلمي، ٢٠١٢).

٣. جودة الخدمات التعليمية

تلعب جودة الخدمات التعليمية دوراً مميزاً في العملية التعليمية إذ أن الظروف الاقتصادية تؤثر وبشكل جلي في جودة الخدمات التعليمية من وجهة نظر الطلاب بالجامعات مع ثبات العوامل الأخرى، وكلما كانت الخدمة أفضل كلما كانت الاستجابة أكبر من طلبة الجامعات، وكذلك مدى انعكاسها على الإدارة العليا (شاهين، ٢٠٠٨) تقوم المؤسسة بتوفير إمكانية الوصول إلى ما يكفي من الموارد لدعم مقاصدها وبرامجها التعليمية (التير، ٢٠١١).

٤. جودة الكوادر الأكاديمية

تقوم الكوادر الأكاديمية بدور كبير من خلال مجموعة من النقاط المهمة ومنها تطور مجموعة من مؤشرات الأداء والنتائج لتحديد درجة نجاح العملية التعليمية وتطبيق البرامج بما يتناسب مع حاجة الطلبة وتوقعاتهم الأكاديمية وتحديد أهداف واضحة للإنجازات الرئيسة تعتمد على الحاجات الأكاديمية للطلاب بما يتوافق مع الإستراتيجية حيث تبين نتائج ايجابية للطلاب والخريجين وتتفهم الأسباب والمؤثرات لهذه النتائج على مؤشرات الأداء (التير، ٢٠١١).

٥. الوسائل التكنولوجية

عرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية و الانفجار المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات، وحولت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة، وتتناسب مع حاجات الطلبة وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال، وخضعت المناهج التعليمية لإعادة نظر لتواكب المتطلبات الحديثة في مجتمع المعلومات، وتم الاهتمام بتزويد الأفراد بالمهارات التي تؤهلهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وبدأ سوق العمل من خلال حاجاته لمهارات ومؤهلات جديدة، يفرض توجهات واختصاصات مستحدثة في مجال التعليم الجامعي (أحمد، ٢٠١٣).

ويرى الباحث أن الوسائل التكنولوجية تساهم في تهيئة بيئة أكاديمية تواكب التقدم وتعمل على مواكبة التقدم التقني ويساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

٦. الموارد البشرية والمادية

إن توفر الموارد البشرية والمادية وخاصة تلك الحوافز التي تعمل على تحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين والإنصاف في المعاملة يساهم في زيادة الإنتاجية وتحقيق الرضا لدى العاملين ولكن يرى الخبراء أن أغلب الموظفين لدى سلك التعليم إذا لم يتم تطبيق الحوافز

المادية وتطبيق سياسة الثواب والعقاب فهي ستؤدي إلى تقليل الإنتاجية ولن يكونوا مندفعين نحو العمل (جساسي، ٢٠١١).

تعمل المؤسسة على الإبداع في استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة (التير، ٢٠١١)، ومما لاشك فيه أن المؤشرات تلعب دوراً مهماً وأساسياً في مؤسسات التعليم العالي والتي سنتناولها البحث فيما بعد.

سابعاً : التنمية المستدامة على صعيد مؤسسات التعليم العالي في فلسطين

يمتلك التعليم العالي مسؤولية كبيرة من أجل تعزيز المهارات والاتجاهات التي سوف تتيح للطلاب حاضراً ومستقبلاً والحصول على حق الاستفادة أن التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة هو أكثر من توفير قاعدة معارف ترتبط بالبيئة، والاقتصاد والمجتمع فهو يوجه إلى تعلم المهارات، ووجهات النظر، والقيم التي تقود وتدفع الأفراد للبحث عن سبل معيشة مستدامة، والإسهام وهذه الجوانب هي جوانب خمسة (المعرفة، والمهارات، والقضايا، ووجهات النظر، والقيم)، لذا فإن مؤسسات التعليم العالي تعمل على تعزيز الوعي في محاور التنمية المستدامة من خلال ثلاثة جوانب (الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب البيئي) وهذه الجوانب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع بعضها (Rosalyn Mckewon، ٢٠٠٢).

يمكن التفريق بين التعليم المتعلق بالتنمية المستدامة وبين التعليم من أجل التنمية المستدامة، حيث يشير الأول للتنمية المستدامة ولكن المفهوم الآخر يشير بأن التعليم أداة يستخدم للوصول نحو مفهوم التنمية المستدامة، لذا فإن سياسة الاستدامة هو معلوم فإن أي نظام لابد وأن يخدم هدف وإلا بالتالي لن يتم استثمار شئ، وبالنظر إلى جدول القرن ٢١ المؤتمر الدولي الذي عقد عام ٢٠٠٢م حيث نادى بسلسلة إصلاحات وعلى أولويتها الدخول العام إلى التعليم الأساسي المرتبط بمكافحة الفقر وبرامج التعليم والتدريب الخاص بالنساء

والفلاحين والتنوع البيولوجي والمحترفين، وهذا كله يؤيد حقيقة أن التعليم حاسم لتعزيز التنمية المستدامة وتعزيز قدرة الناس على معالجة قضايا البيئة والتنمية والاستجابة لها (الشاذلي والحوت، ٢٠٠٧)، هذا وواجه التعليم العالي تحديات وقد أصبح حبيساً لها منذ ثلاثة أو أربعة عقود، ومع أنها واجهت معيقات من قبل الاحتلال وهذا لا يعني أن يتم تحقيق تنمية مستدامة أمراً مستحيلاً بل يحتاج لتضافر كل الجهود نحوها. حيث إن المفهوم التنموي ينبغي أن يقوم على أساس التغيير الشامل في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية. ومع وجود سيادة للدولة تتحكم في مواردها وقراراتها السياسية ومن الباحثين من رأى بوجود التنمية في ظل الاحتلال بهدف الحفاظ على الثوابت والمقدرات السياسية والاقتصادية، وقد واجهت عملية التنمية في فلسطين شتى أنواع السلب والتعطيل أثرت على جوانبها المختلفة ويعتبر الاحتلال السبب الرئيس في سلب وتعطيل التنمية في فلسطين بهدف خدمة أهدافه السياسية والاقتصادية، وبالتالي فإن التنمية الاقتصادية في المناطق الفلسطينية لم تشهد تطوراً ملحوظاً خلال فترة الاحتلال (بارود، ٢٠٠٥).

أما في عهد السلطة الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤م فقد تعددت المشاريع التنموية وتنوعت، إلا أنها اتصفت بالبعد عن الواقعية كما جاء به حيث ذكر أن عدم القدرة على التحكم في مدخلاتها بسبب تعدد الجهات المختصة والمعدة لبرامج التنمية بالإضافة إلى تعدد مصادر التمويل التنموية، واعتمادها بالدرجة الأساسية على المعونات والمساعدات الخارجية في تمويلها، وهي مساعدات غير منتظمة وتفرض شروطاً أغلبها لا تساعد على التنمية (بارود، ٢٠٠٥).

ثامناً : مؤشرات التنمية المستدامة على الصعيد الدولي

إنعقد مؤتمر إستكهولم عام ١٩٧٢م مما أدى إلى تنامي اهتمام دولي في تعزيز ما ينشد من المستقبل، وجاء جدول القرن ٢١، وإعلانات التعليم العالي المختلفة من أجل التنمية المستدامة في التسعينات حيث جاء ليلبي الاحتياجات البيئية وأهمية دور الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل ومع توسع الدول في وسائل ومجالات التعليم الجامعي والتي لأجلها وجد هذا المؤتمر، وتبرز مؤشرات التنمية المستدامة على صعيد الجامعات من خلال المراتب المائة الأولى لأفضل الجامعات في العالم حيث نجد الغالبية العظمى جامعات أوروبية وأمريكية وهذا يجعل من حدة المنافسة أمراً واقعياً وبنفس الوقت يفسر بالغياب الواضح لجامعاتنا العربية عن اللحاق بركب الجامعات الأخرى التي تنتج المعرفة والعلم والتكنولوجيا، وحددت هيئة الأمم المتحدة مؤشرات التنمية المستدامة هي المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والمؤسسية وإن من أهم مؤشرات قياسه مدى تقدم الدول في مجال التعليم، ومدى استمرار الطلبة في مسيرة التعليم، ونسبة إنفاق الدول على التعليم وهناك أبعاد تلاقت مع مؤشرات البحث سبق ذكرها والأبعاد هي على النحو التالي:

١. البعد الاقتصادي.

٢. البعد البيئي.

٣. البعد الاجتماعي والبحث العلمي .

إن الاستدامة والتنمية المستدامة هو عمل جماعي وليس فردي فكل فرد في المجتمع له مسؤولية وواجبات في إنجاز المتطلبات الأساسية للاستدامة فلا وجود لتنمية فردية ان التنمية في أي مجال تتطلب كافة شرائح المجتمع والتي بدورها تتطلب ثقافة مجتمعية للوصول له (المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠١٢).

تاسعاً : التحديات وآفاق المستقبل : التنمية المستدامة و الجودة

تشمل التحديات والآفاق المستقبلية التي قد تتاب التنمية المستدامة لدى التعليم العالي ما يلي:

١. محدودية ربط أهداف التعليم العالي ومضمونه بأهداف التنمية ومضامينها أفرغ التعليم من مضمونه الاجتماعي والاقتصادي.

٢. شيوع التعليم اللفظي القائم على الحفظ والاستظهار الذي يحول دون اكتساب الدارسين لمهارات العمل والإنتاج، أدى إلى الهدر الكمي (التسرب والرسوب)، والهدر الوظيفي (عدم إكمال البحث وعدم إتقان المهارات الأساسية).

٣. قلة الاهتمام بتدريس علوم العصر (اللغات والعلوم والرياضيات وتقنيات الحاسوب) أو تدريسها بأساليب وطرائق تقليدية أنتج مخرجات غير قابلة للتدريب والتوظيف وإعادة التدريب، هذا فضلاً عن عدم التكيف مع متطلبات الاقتصاد المعرفي في عصر المعلوماتية.

٤. ضعف مستوى تحصيل الذكور مقارنة بالإناث في العلوم والرياضيات، مما أدى إلى وصول أفواج ضخمة من الإناث إلى التعليم العالي، وبما يؤثر على القدرة الإنتاجية وتحقيق أعلى درجات التنمية البشرية

٥. وجود فجوة بين التعليم العام والتعليم العالي تتصل بمتطلبات التعليم الجامعي، مما يعني عدم التنسيق بين سياسات التعليم العام والعالي من ناحية، وسوق العمل من ناحية أخرى.

٦. ربط القبول بالتعليم الجامعي بأغراض التنمية والأخذ بسياسة الباب المفتوح يزيد من صعوبة فرص تحقيق الموازنة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية، ويؤدي إلى ظهور البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي.

٧. بطء جهود تطوير التعليم العام والتعليم العالي بسبب عدم مرونة الأنظمة التعليمية

وقدرتها على سرعة الاستجابة لتنوع متطلبات التنمية واحتياجاتها.

٨. ظاهرة عدم الإقبال على التعليم الفني والتعليم التطبيقي العالي، مما يعوق عمليات نقل

التكنولوجيا وتوطينها عوضاً عن استيراد المنتجات الغربية واستهلاكها.

٩. عدم اهتمام الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بإجراء البحوث، ولا سيما البحوث

التطبيقية والافتقار على ما يسمّى البحوث الجامعية النظرية (مهيري، ٢٠١٢).

عاشراً: تحديات التنمية التي تواجه تحقيق المستدامة لدى التعليم العالي في فلسطين

يواجه التعليم العالي في فلسطين سلسلة من المشاكل التي تعاشها الكثير من الدول النامية

ومنها عدم التناسب بين التعليم التقني والمهني والتعليم الجامعي، ولعل الوضع الأكثر سوءاً هو

التوسع السريع في الدراسات العليا دون الانتباه للجودة ونوعية البرامج، ويقترح وضع آلية

واضحة لضبط جودة البرامج المختلفة، حيث لا يمكن الوصول إلى التخطيط السليم للتعليم

العالي والوصول لمستويات مقبولة دولياً دون وجودها يقوم دورياً باعتماد البرامج ويعطي النصح

في نقاط الضعف لتلافيها (برامكي، ٢٠٠٠)، وهناك مشاكل أخرى يواجهها التعليم العالي منها

ضعف التنسيق بين الجامعات، والتكرار الذي يعود حسب رأيه إلى استمرار تقاليد التنافس

والاعتبارات السياسية ومحدودية القدرات الإدارية للوزارات وانعدام الدعم المالي الثابت للتعليم

العالي (ريحان، ١٩٩٨)، مما دفع الجامعات إلى تغطية عجزها بأية طريقة ممكنة دون الاهتمام

بالاعتبارات الأخرى وقد واجهت التنمية المستدامة في فلسطين عدة تحديات فكانت حسب

الآتي :

أولاً: التحديات الداخلية

١. ضيق مساحة الأرض.
٢. نقص الموارد البيئية.
٣. نقص رأس المال.
٤. قلة مصادر المياه.
٥. الكثافة السكانية (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، ٢٠٠٢م).

ثانياً: تحديات خارجية

١. الإحتلال الإسرائيلي وآثار ممارساته ضد الشعب الفلسطيني.
٢. نقص رؤوس الأموال الخارجية المستثمرة.
٣. قيام الإحتلال الإسرائيلي بفرض سياسة العزل والقصف وتقسيم الأراضي وبناء المستوطنات وسياسة التفرد واستخدام القوة العسكرية أعاق العملية التعليمية مما حدا بها بالتأخر للوصول نحو التنمية والمشكلات المترتبة عليها من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية . (الحوت والشاذلي، ٢٠٠٧).
٤. عدم توفر الموارد المالية المتاحة والموازنة للبدء بالتنمية والعمل على التطوير والاعتماد الذاتي (الحوت والشاذلي، ٢٠٠٧).
٥. غياب دور التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي وعدم تصور الأزمات وكيفية حلها.
٦. التطور العلمي الحاصل في الدول المجاورة وغيابه عن فلسطين حداً بها بالتأخر في العملية التنموية.
٧. هجرة الطلبة أصحاب العقول النيرة نحو الخارج وترك الوطن واستغلال تلك المهارات والكفاءات للخارج (برامكي، ٢٠٠٠).

٨. الأزمات المالية والاقتصادية وتزايد معدلات الفقر تقلل من فعالية دور التعليم وترتبط بمستويات الإنجاز التعليمي المنخفض والمرتبطة أصلاً بإنتاجية الأفراد المنخفضة (الحوت والشاذلي، ٢٠٠٧) و يرى الباحث أن التحديات المذكورة آنفاً من أبرز المشكلات التي تحول دون استدامة التنمية، بل يتطلب التغلب عليها لضمان تحقيق التنمية أولاً سعيًا لاستدامتها.

الحادي عشر: تحديات التنمية المستدامة لدى التعليم العالي على صعيد الوطن العربي

هذا وقد واجهت التنمية المستدامة في الوطن العربي عموماً وفي فلسطين خصوصاً عدة معوقات وأهمها :

١. الفقر وتراكم الديون التي تستنزف أكثر من نصف الدخل القومي لمعظم الدول العربية ومنها فلسطين المحتلة.

٢. الصراعات والحروب الداخلية وعدم الاستقرار، وغياب الأمن وسباق التسلح العسكري الذي استنزف الموارد المالية وضياع للموارد الهائلة.

٣. ضعف الإمكانيات التقنية والخبرات الفنية وذلك بسبب هجرة العقول العربية إلى الدول المتقدمة، مما أثر سلباً على خطط التنمية، وسبب اتساع فجوة المعرفة بين الدول المتقدمة والدول النامية(المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠١٢م).

الجدول أدناه يوضح المعايير الدولية للاعتماد والجودة والذي يقيس مؤشرات التنمية المستدامة.

جدول (٦)

جدول يوضح آلية المعايير الدولية للاعتماد والجودة ودور مؤشرات التنمية المستدامة من وجهة نظر الباحث

م	المعايير الدولية للاعتماد والجودة	مؤشرات التنمية المستدامة	كيفية وآلية القياس
.١	أبعاد المتغير المستقل القدرة المؤسسية	البعد الأول : الرؤية والرسالة	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الثاني : القيادة والحوكمة	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الثالث : الموارد البشرية والمادية	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الرابع:المشاركة المجتمعية	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الخامس : توكيد الجودة والمسائلة	نسبة التطبيق ٧٠%
.٢	أبعاد المتغير المستقل الفاعلية التعليمية	البعد الأول : المتعلم(الطالب)	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الثاني : عضو هيئة التدريس	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الثالث:المنهاج الأكاديمي	نسبة التطبيق ٧٠%
		البعد الرابع : المناخ الأكاديمي	نسبة التطبيق ٧٠%
.٣	أبعاد المتغير التابع مؤشرات التنمية المستدامة	المؤشر الأول : الوسائل التكنولوجية	نسبة التطبيق ٧٠%
		المؤشر الثاني : قبول الطلبة	نسبة التطبيق ٧٠%
		المؤشر الثالث : مستوى التحصل العلمي	نسبة التطبيق ٧٠%
		المؤشر الرابع : الخدمات الإدارية والأكاديمية	نسبة التطبيق ٧٠%
		المؤشر الخامس :الجودة الأكاديمية	نسبة التطبيق ٧٠%
		المؤشر السادس : الموارد البشرية والمادية	نسبة التطبيق ٧٠%

الجدول الموضح أعلاه من إعداد الباحث international Indicators وتم وضع نسبة التطبيق من وجهة نظر الباحث وبناء على دراسات سابقة.

المبحث الثالث

الاعتماد والجودة ونماذج تطوير معايير الاعتماد والجودة

يساهم التعليم في بناء الشخصية الوطنية وتكريس الهوية الحضارية من خلال دوره في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، وهو يمثل الركيزة الأساسية في خلق قوة عمل مدربة تلبى احتياجات التنمية وسوق العمل، ومن خلاله يتم خلق أجيال قادرة على التواصل مع العالم والتعامل مع مستجداته بفاعلية واقتدار، ومنذ سنوات خلت لم تتوان الدول في دق ناقوس الخطر واتخاذ خطوات جذرية لضمان جودة الأداء الجامعي فيها وضمان سلامة مخرجات هذا النظام. أيقنت دول العالم أن التعليم المتمسك بالجودة الشاملة هو سر التقدم، فبعد أن كان التعليم للجميع أصبح التعليم للتميز والتميز للجميع، ولذا أصبح التركيز على الوظيفة والجودة والاعتماد أمراً لا بد منه لتحقيق تميز التعليم للجميع، ولتفعيل دور الجامعة في ذلك التغيير ينبغى بتطبيق نظام الجودة في التعليم الجامعي لضمان مخرجات مؤهلة لقيادة التنمية المجتمعية المستدامة، ومن هنا يتضح لنا الفارق بين مجتمع يسير سيراً حثيثاً نحو ارتقاء الخدمات المقدمة لأفراده، ومجتمع آخر تختلف خدماته ومسئوليته تجاههم (الأغا: ٢٠١٠م).

يتناول هذا المبحث مفهوم الاعتماد والجودة ويسلط الضوء على المعايير العالمية ممثلةً في القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية بالإضافة إلى دور معايير الاعتماد والجودة في تنمية الجامعات ودور الجامعات في تحقيق تلك المعايير كما يتناول نماذج لتقدير معايير الاعتماد والجودة في جامعات عربية وأجنبية.

أولاً : مفهوم الاعتماد والجودة

تم تعريف الجودة بأنها (ليست كلاماً يقال ولكن ما نفعله)، وأن العنصر الرئيسي في تعريفها يكمن في خدمة العملاء (الطلبة) فالجودة لا تشتق من حجم المنح والميزانيات، ومعدلات أعضاء هيئة التدريس للطلاب، وعدد المجلدات في المكتبة، وروعة الأبنية والمرافق في الجامعة فحسب بل من الاهتمام بتلبية حاجات العملاء (الطلبة) سواء كانوا من داخلها أو من خارجها في المجتمع المحيط بها (الحولي، ٢٠٠٤).

ويعتقد أن الجودة يمكن قياسها ولقد وضع أستن معيارين لتعريف الجودة خاصة في التعليم العالي حيث أن المعيار الأول يرى أن مفهوم الجودة في التعليم العالي يجب أن يركز على سمعة المؤسسة وشهرتها أو مصادرها، فعلى سبيل المثال المؤسسة التي لديها تسهيلات أفضل غالباً ما تكون جيدة، وأما المعيار الثاني فيعتقد أن تعريف الجودة في التربية يجب أن يعزز ويقوى عن طريق تطبيق فلسفة تحسين الجودة (زيدان، 1998).

ويمكن القول أن العنصر الأساسي في مفهوم الجودة يركز على أن ترضى توقعات المستفيدين، من معلمين وإداريين وطلاب وأولياء أمور وغيرهم لاشتراك كل الأشخاص في العملية الإدارية والتحسينات المستمرة لكل من المستخدمين الطلاب والمشاركين في كل نشاط (خليل، ٢٠٠٥).

ومن هنا فإن جودة التعليم العالي تعني بأنها هي عبارة عن مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي والتي تعمل على تلبية متطلبات الطالب وتعمل على تلبية سوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، وإن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية نحو خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع (الجسر، ٢٠٠٤).

و أما مفهوم الاعتماد فهو إجازة تُعطى من قبل وكالة أو هيئة غير حكومية، بعد إجراء عملية مسح طوعية وشاملة لتقييم مدى تقيّد الهيئة الصحية بالمعايير التي حُدّدت مُسبقاً من قبل وكالة الإجازة (عدمان، ٢٠٠٨م)، يعرف أيضاً على أنه مكانة أكاديمية أو وضع أكاديمي لمؤسسة تعليمية أو برنامج أكاديمي للاستيفاء من المعايير الخاصة بالجودة ونوعية التعليم المقدمة وفق ما يتفق عليه من مؤسسة التقييم (أبو سنيّة، ٢٠٠٤)، ويرى أمارياك أن الاعتماد هو عبارة عن هيئة أو اتحاد تعليمي خاص أو غير حكومي أو إقليمي، يقوم بتطوير معايير ومستويات التقييم؛ لتشرف على عمليات التقييم الخارجية، ويقوم بالدراسات الميدانية للمؤسسات للوقوف على مدى وفاء المؤسسات بالمعايير الموضوعية والمحددة: وهيئة الاعتماد تحول لها منح الوضع القانوني أو الرسمي، وأحياناً الترخيص للمؤسسات التعليمية أو البرامج للبدء في العمل، بعد الفحص الناجح لتطبيق وتقييم الوحدة التعليمية المعينة (إدريس، ٢٠١٢)، ويتضمن الاعتراف بتقييم عملي مقبول الجودة مؤسسات التعليم أو البرنامج بهدف التشجيع والتطوير نحو الأفضل لهذا البرامج باستمرار، ويعد ذلك ضرورياً لسببين هما :

- أن تتحمل المؤسسات الأكاديمية المسؤولية باستمرار أمام بعضها لتحقيق أهداف واضحة ومحددة من خلال برامج تعليمية مناسبة.

- التأكد من مدى التزام هذه المؤسسات ببرامج ذات معايير محددة ومقبولة سلفاً.

ويعتبر الاعتماد وسيلة من وسائل ضمان الجودة التي تتعدى حدود المألوف في حين أن ضمان الجودة كعملية تقييم تتخطى تحقيق الجودة وتمثل نوع من التقييم المؤسسي الشامل والموجه، وقد ينظر إلى الاعتماد على أنه نوعاً من المراجعة الشاملة والتقييم المستمر للبرامج الدراسية اعتماد البرامج أو المؤسسية مثل (الاعتماد المؤسسي) وفي كلتا الحالتين يؤدي الاعتماد إلى الإجابة بنعم أو لا حول مدى الأهمية في عملية الترخيص (سلامة، 2005).

ثانياً : أقسام الاعتماد

ينقسم الاعتماد إلى اعتماد مؤسسي واعتماد البرامج، فالاعتماد المؤسسي هو اعتماد المؤسسة ككل بما فيها كل البرامج التعليمية والمواقع وطرائق تقديم البرامج وتوزيعها دون أية مضمون يتعلق بجودة برامج المؤسسة، وأما اعتماد البرامج أو التخصيص فهو اعتماد وحدات أو برامج فردية، كبرامج الإعداد المهني بواسطة هيئات الاعتماد المتخصصة، أو هيئات اعتماد البرامج التعليمية مطبقة المستويات الخاصة بوضع المناهج ومحتويات المقررات الدراسية(الجيوبوري، 2010)، والاعتماد هو العملية التي تحدد أن المؤسسة تقدم برامج ومقررات دراسية يمكن اعتمادها ذاتياً أو تقدم مواد دراسية تخضع للتقييم المستمر، حيث تشهد وكالة الاعتماد أن معايير المقررات تتناسب مع المكافآت التي تؤدي إليها، وأن الطرق المستخدمة تتناسب مع تلك الأهداف، وتعرف الموسوعة الدولية للتعليم العالي الاعتماد بأنه الاعتراف العلني لمدرسة ما أو معهد ما أو كلية أو جامعة أو برنامج دراسي متخصص تتوفر فيه مؤهلات ومعايير تعليمية معينة معترف بها رسمياً (إدريس، ٢٠١٢)، ويعرف سالم الاعتماد على أنه هو عملية تقييم تقوم بها هيئة تقييم خارجية مستقلة لتقدير مدى توافق المؤسسة مع المعايير الموضوعية مسبقاً من قبل هيئة الاعتماد، والهدف الأساسي للاعتماد هو تطوير أنظمة وإجراءات تقديم الخدمة لتحسين جودة الخدمات المقدمة وبالتالي تحسين النتيجة المرجوة من التغذية الراجعة (سالم:٢٠٠٤)، ويتضمن الاعتراف بتقييم عملي مقبولاً لجودة مؤسسات التعليم أو البرنامج بهدف التشجيع والتطوير نحو الأفضل لهذا البرامج باستمرار، ويعد ذلك ضرورياً لسببين هما:

١. أن تتحمل المؤسسات الأكاديمية المسؤولية باستمرار أمام بعضها لتحقيق أهداف

واضحة ومحددة من خلال برامج تعليمية مناسبة.

٢. التأكد من مدى التزام هذا المؤسسات بمعايير محددة ومقبولة سلفاً.

ثالثاً : المعايير الدولية للاعتماد والجودة

وتتكون المعايير الدولية للاعتماد والجودة من (القدرة المؤسسية) و(الفاعلية التعليمية) وهي حسب الآتي :

المعيار الأول : القدرة المؤسسية

القدرة المؤسسية يمكن تعريفها بأنها امتلاك المؤسسة مقومات بشرية ومادية ومالية تسمح لها بالقيام بوظائفها الحالية والمستقبلية بكفاءة وفعالية، وتتطلب جهداً إدارياً متميزاً وتخطيطاً ناجحاً وموارد مالية ومادية (قاسم، ٢٠٠٨)، أو "هي عملية متكاملة لتمكين المنظمة و زيادة فاعليتها بما يحقق رسالتها و أهدافها بصورة مستديمة، و يتم ذلك باستخدام مدخلات متنوعة" (ساي تشارني، ٢٠١٢).

وتشمل القدرة المؤسسية على خمسة بنود أساسية، وهي :

١ . الرؤية والرسالة

يعرف خليل (٢٠١١) الرؤية بأنها: هي وجود وثيقة واضحة وصادقة تعبر عن رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها، وهذا يجعلها تقوم بتلبية قدرة المؤسسة، وتعمل على تحقيق متطلبات الكفاءة الداخلية في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها (خليل، ٢٠١١).

وقد عرفها النبوي بأن الرؤية هي: ما تطمح أو تأمل في تحقيق هذه الرؤية مستقبلاً، وأما الرسالة هي ما ستقوم به لتنفيذ هذه الرؤية فهي بمثابة عبارات للتعبير عن خطط العمل (النبوي، ٢٠٠٧).

عرف الراشد الرؤية على أنها هي: اتجاه ليس له حسيبة أو هو غاية أو كأن أقول رسالتي أن أعلم الناس فهو شئ لا ينتهي، وأما الرؤية فهو مقصد وهدف تصل إليه أو نتيجة تقاس أو وسيلة أو كمية فمثلاً رؤيتي أن أكون قائداً أو مديراً (الراشد، ٢٠٠٥).

٢. القيادة والحوكمة

القيادة من وجهة باسراحيل وسويدان هي القوة والأمانة وهي العمل الحق على تحقيق أهداف الآخرين وأما الحوكمة فهي: النشاط الذي تقوم به الإدارة وهي تتعلق بالقرارات التي تحدد التوقعات، أو منح السلطة، أو التحقق من الأداء، وهي تتكون من عملية منفصلة أو من جزء محدد من عمليات الإدارة أو القيادة، وفي بعض الأحيان مجموعة من الناس تشكل حكومة لإدارة هذه العمليات والنظم (سويدان وباسراحيل، ٢٠٠٥).

وتنقسم القيادة بالجامعة إلى قيادة أكاديمية وقيادة إدارية وتعنى القيادة الأكاديمية بالعملية التعليمية ومن أهم أعمالها مراجعة الخطط التدريسية في كل قسم من أقسام الجامعة مرة على الأقل كل عامين دراسيين، وتطوير هذه الخطط بما يطرأ من مستجدات علمية، وبحيث تكون هذه الخطط مرنة، وقابلة للتطوير، وليست جامدة فما كان يصلح للتدريس قبل خمس سنوات مثلاً، لا يمكن أن يظل صالحاً إلى ما لانهاية، ومن هنا تأتي ضرورة مراجعة الخطط التدريسية، وملاءمتها مع التطورات العلمية الحاصلة محلياً وعربياً وعالمياً (عودة: ٢٠١٢).

٣. الموارد البشرية والمادية

يعرف " روبرت باركر "الموارد بأنها أي خدمات قائمة في المجتمع ومتاحة للذين هم في حاجة إليها، وفي موقع آخر عرفها على أنها الموارد بأنها المصادر البيئية والاقتصادية والاجتماعية والمادية المتاحة والممكنة في المجتمع والتي تساهم في إشباع حاجات الناس وحل مشكلاتهم هذا وتصنف الموارد البشرية والمادية إلى (الناس، الموارد، رأس المال، الطبيعة، الأفكار) وتصنف إلى موارد بشرية وموارد مالية وموارد مادية وموارد تنظيمية (منظمات غير الحكومية: ٢٠١٢م).

تستخدم المؤسسة التعليمية الموارد المتاحة في المجتمع لتنفيذ برامجها التربوية وتعمل على تقديم المجتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال للدعم المادي للمؤسسات التعليمية (خليل: ٢٠١١).

٤. المشاركة المجتمعية

عرفها خليل بأنها هي: رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فعالية المؤسسة التعليمية في تحقيق وظيفتها التربوية، وتشمل عدة معايير وهي : المشاركة مع الأسر وهم: أولياء الأمور وخدمة المجتمع وتعبئة الموارد الخاصة بالمجتمع المحلي والعمل التطوعي وأن يكون هناك علاقات عامة واتصال بالمجتمع (خليل: ٢٠١١).

عرفها داركر على أنها التزام من قبل منظمة الأعمال نحو المجتمع بعمل ما عليها بحق الآخرين في حين أن (Bedain : 1993) يرى أنه ما هو العمل المطلوب من الناحية الإجتماعية، ويرى عواد أن المشاركة المجتمعية تساهم في تعزيز العلاقة الاجتماعية وخاصة على صعيد الجامعات وتربط العلاقات الاجتماعية، وأن من أهم أهدافها هي مساعدة المؤسسات في تحقيق أهدافها، وأن المشاركة المجتمعية تحتاج بالجامعات وتحتاج لخطة مدروسة بهدف تعميق العلاقات الاجتماعية بين المؤسسات وبين مؤسسات التعليم العالي، وأن الجامعة لها دور متميز (عواد: ٢٠١٠).

٥. توكيد الجودة والمساءلة

تعرف المسائلة بأنها "هي تقديم اللواجبات المنوطة بها لرفع الكفاءة والفاعلية لدى هذه المنظمات من خلال تقديم خدمات للقاعدة الشعبية المهتمين بالمنظمة (منظمات غير حكومية: ٢٠١١).

وتعتبر العناصر الخمسة المكونة للقدرة المؤسسية هي ركائز أساسية تشكل معيار دولي يمكن أن يعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

المعيار الثاني : الفاعلية التعليمية

الفاعلية التعليمية هي: العمل على تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء رؤية المؤسسة التعليمية ورسالتها من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع ويمكن قياس الفاعلية التعليمية من خلال أربعة مؤشرات رئيسية، وهي: (المتعلم والمقصود به الطالب، والمعلم والمقصود به (عضو هيئة التدريس)، المنهاج الأكاديمي، والمناخ الأكاديمي)، وفيما يلي تفصيل لكل مؤشر وذلك كالآتي :

١. المتعلم (الطالب)

هو كل طالب يطمح نحو المعرفة أو كل دارس في مؤسسة تعليمية، بينما يغلب استخدام كلمة تلميذ بالمدرسة الحديثة، وتلاميذ المدرسة طلاب للعلم أيضاً، ولكن يغلب اطلاق الاسم على من يدرس في الجامعات والكليات والمعاهد الدراسية العليا(قاسم، ٢٠٠٨)، هذا وينبغي أن ينتقل الطالب في المنهاج الجامعي من مجرد وسيلة استقبال إلى عنصر فعال في تشكيل المنهاج ومحاورة المادة العلمية، وإبداء وجهة النظر، وتشكيل شخصية علمية مستقلة قادرة على إبداء الرأي ومحاورة الآخرين، فعلى مستوى الطالب تضع الجامعة معايير خاصة لقبول الطلبة في مختلف كلياتها.

وتعتمد مبدأ المنافسة بين الطلبة حسب معدلاتهم في الثانوية العامة، وفي الكليات التي تحتاج إلى مهارات خاصة مثل الرياضة والفنون، ويتم القبول اعتماداً على نتائج امتحان قدرات يؤديه الطلبة، ويتم قبولهم بناءً على ذلك إذ لا يكفي أن يستوفي الطالب شروط القبول من حيث معدله في الثانوية العامة، ولكنه يحتاج إلى قدرات خاصة تمكنه من دخول هذه الكليات.

وتعتمد الجامعة في نظامها مبدأ انتقال الطالب في أثناء دراسته من كلية إلى أخرى حسب مستواه العلمي وقدراته الدراسية، فإذا فصل الطالب من كلية بسبب تقصيره الأكاديمي يمكنه

الانتقال إلى كلية أدنى، وإذا رفع معدله في كليته، وأراد الانتقال إلى كلية أخرى يستطيع ذلك؛ بمعنى أن المستوى العلمي للطالب بعد قبوله في الجامعة يمكن أن يتغير حسب رغبة الطالب أولاً وقدراته العلمية ثانياً، مما يعني ضبط نوعية الطالب الجامعي بما يتناسب مع قدراته الأكاديمية، وقدرته على التحصيل، ولكي تكون عملية الضبط أوسع وأشمل يفصل الطالب من الجامعة إذا لم يكن مؤهلاً للاستمرار فيها، وبعد أن يتخرج الطالب يجب أن يتصف بالمهارات المتعلقة بمخرجات التعليم والتي من أبرزها :

١. مهارة حياتية : أن تكون لدى الطالب ثقة عالية بالنفس.
٢. مهارات ناعمة : أن يكون لديه مهارات الاتصال مع الآخرين .
٣. مهارة حل المشكلات : أن يتحلى بالتفكير النقدي السليم.
٤. المعارف : أن يكون لديه ثقافة إسلامية، ومعرفة بقضاياها الوطنية و أن يواكب التطورات العلمية والتقنية الحديثة.
٥. أن يتمتع بمهارات بحثية واسعة.
٦. أن يكون لديه معرفة واسعة وشاملة في مجال تخصصه.
٧. أن يكون قادراً على العمل ضمن فريق مشترك.
٨. أن تكون لديه القدرة على المبادرة واتخاذ القرارات.
٩. أن يكون قادراً على الاندماج في المجتمع.
١٠. أن يكون قادراً على الاعتماد على الذات والثقة بالنفس.
١١. أن يكون لديه القدرة على محاوره الآخرين وإقناعهم.
١٢. يحترم أخلاقيات المهنة.

١٣. يحترم البيئة التي يعيش فيها ويحافظ عليها.

١٤. أن يكون انتماؤه لوطنه وجامعته محل احترام وتقدير منه.

وتصف المستويات المعيارية للمتعلّم كونه إنساناً في المجتمع وما يجب أن يكسبه من مهارات وقدرات مستقبلية ومعارف ومهارات شخصية واجتماعية وقيم وتشمل معايير الطالب ما يلي (خليل، ٢٠١١).

أ. **المهارات الأساسية وهي:** أن يكون لدى الطالب الجامعي مهارة أساسية توفر له قدراً مناسباً من المعلومات والحقائق والنظريات في شتى الحياة المعاصرة، وأن يمارس المهارات الأساسية اللازمة لحياته اليومية، وأن يعمل على تنمية قدراته ومهاراته ذاتياً، أن يتقن استخدام التكنولوجيا في مختلف حياته (خليل، ٢٠١١).

ب. **مهارات التفكير وهي:** أن يستخدم المهارات العليا في التفكير بحياته المختلفة، وأن يحسن التعامل مع الموارد المتاحة، وأن يجيد التعامل مع المعلومات بما يناسب مرحلته العمرية، وأن يدرك النظم وأنواعها، وأن يتمتع بسمات شخصية واجتماعية تؤهله للقيادة (خليل، ٢٠١١).

يرى الباحث أن معيار الطالب مهم جداً كونه مكوناً أساسياً ولا غنى عنه في العملية التعليمية وما جاء به من مهارات فهو مهم لأن الطالب هو الفئة المستهدفة بالدرجة الأولى.

٢. المعلم (عضو هيئة التدريس)

الزاوية في العملية المعرفية والتعليمية ويشكلوا أهم وأندر عوامل الإنتاج في الجامعة (قانديلي، ٢٠٠٧).

وعليه فإن المعايير الخاصة بالجودة تكون على مستوى عضو هيئة التدريس بحيث ينبغي أن يواكب المتغيرات العلمية المتسارعة، ويطور من أدائه، على المستويين الأكاديمي والتقني، وفي هذا المجال يأتي دور الجامعة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، ويبرز دور المعايير في تطوير عضو هيئة التدريس لأدائه الأكاديمي واستخدامه وسائل حديثة في عملية التدريس، وكذلك نشر أبحاث علمية محكمة بالإضافة إلى مشاركته في ندوات ومؤتمرات علمية (عودة: ٢٠١٢).

هذا ويعد عضو هيئة التدريس من أبرز عناصر المنظومة التعليمية حيث أنه مخطط، ومتأمل، وباحث، ومفكر، ومقيم، ومتعلم، وقائد، وبالإضافة، ولهذا يتطلب الأمر رفع مستوى أدائه وتشمل معايير عضو هيئة التدريس بأن يكون ملماً بالتخطيط وإدارة العملية التعليمية وأن يكون متمكناً من المادة العلمية ويقوم بعملية التقويم، ويتمتع بأخلاقيات المهنة ويعمل على التنمية والتطوير (خليل: ٢٠١١).

يرى الباحث أن معيار عضو هيئة التدريس مهم جداً كونه مكوناً أساسياً ولا غنى عنه في العملية التعليمية.

٣. المنهاج الأكاديمي

ويشمل الخطوط العامة للمحتوى العلمي، وتكون خطة المساق شاملة، تغطي الموضوع من كافة جوانبه، وتلاءم بين الساعات المعتمدة للمساق ومحتواه، ولا بد أن تكون المادة متنوعة المصادر والمراجع، وتأخذ بعين الإعتبار اختلاف وجهات النظر، وتدفع الطالب إلى التفكير، وإبداء وجهة النظر، والقدرة على الحوار، وتنمية الشخصية العلمية، بحيث لا يكون الطالب مجرد حاضنة لمحتوى المساق، وإنما مشارك في تشكيل محتواه العلمي، ويتم فيها توزيع المساق زمنياً حسب الساعات المعتمدة، وتوضع فيها خطوات التدريس وفق المحتوى والزمن وتشمل تقييم أعمال الطلبة، وتوزيع العلامات، ومواعيدها وتوضع في الخطة، قائمة بأحدث المصادر والمراجع التي ينصح الطلبة بالرجوع لها، والكتب الرئيسية التي يمكن اعتمادها، وتتم مراجعته من قبل لجان متخصصة بهدف تطويره أو تغيير محتواه العلمي بما يتناسب مع التطورات العلمية المتسارعة. (عودة: ٢٠١٢).

ويعرف خليل المنهاج الدراسي على أنه مجموعة من الخبرات الأكاديمية والتربوية التي يكتسبها الطالب داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، ويشمل أهداف المنهج ومحتواه، وأما أهدافه فيجب أن تتصف بالاتساق، والشمول والاتساع، وأن تكون قابلة للتحقيق، وأن تتصف أيضاً بالصدق والتجديد وأن تكون قابلة للتحقيق، وأكد خليل على أن محتوى المنهاج يجب أن يشمل على المفاهيم الموحدة للمجال الدراسي ويحتوي على مهارات وقيم تحقق أهداف المنهج الذي وضع لأجله ويتسق مع الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، ويتكامل البعدان المعرفي والاستقصائي ويتدرج تدريجياً وفقاً لمستوى خصائص الطلبة ويرتبط بالبيئة المحيطة والمجتمع والتكنولوجيا ويخاطب البعد الشخصي وتاريخ المعرفة (خليل، ٢٠١١).

يرى الباحث أن معيار المنهاج الأكاديمي مهم جداً كونه مكوناً أساسياً ولا غنى عنه في

العملية التعليمية.

٤. المناخ الأكاديمي

عرفه مكاوي على أنها الجو السائد في العملية التعليمية وشعور أصحاب المصلحة بنفس الشعور على أن يتمتع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور وكل من له علاقة بعلاقة طيبة وحسنة خلال العملية التعليمية (مكاوي، ٢٠١٣)، وأما (عدس، ١٩٩٦) فقد أكد على أن المناخ الأكاديمي هو الجو التعليمي الذي يتكون من أربعة نقاط رئيسة وهم (البيئية الاجتماعية، والبيئة المادية، والبيئة التنظيمية، والبيئة العامة)، ويرى خليل أن المناخ الأكاديمي يحتوي على (التنمية الأخلاقية والمعتقدات والقيم والإيجابية وتشمل الأنشطة الداعمة للسلوك الإيجابي وعملية التنظيم الخاص بالمؤسسة لتحقيق الجودة وتحقيق التمايز والتعاون بين المجتمع مع المؤسسة لدعمها وأن تكون هناك قيادة فعالة) (خليل، ٢٠١١).

وفي ضوء استعراض المعايير السابقة تجدر الإشارة إلى أن بناء المجتمع الحديث يتطلب منا الاهتمام بالبنو المعرفي للمجتمع والذي يعد التعليم أهم ركائزه الأساسية، ولذا من الضروري أن نكرس الجهود والطاقات اللازمة لتحقيق طفرة نوعية في التعليم، ولا يقتصر العمل من أجل تحقيقها على جهد المؤسسات الحكومية، بل تقوم على أسس من اللامركزية والشراكة المجتمعية المتزايدة، والتي تتيح الاستفادة العظمى من إمكاناتنا الذاتية والتنوع في موارد التعليم وتنمية اقتصادياته ولا بد أن يواكب ذلك تنمية بيئية لتوظف تكنولوجيا المعلومات للارتقاء بالتعليم (خليل، ٢٠١١).

يأتي ذلك في ظل مجتمع معرفي قادر على توظيف العلوم والمعارف والتكنولوجيا الحديثة لخدمة التنمية الشاملة وقضاياها، وعلى التطوير المستمر لأدوات قياس أداء الطالب وجودة ألد المنظومة التعليمية كاملة، ومن خلال نظام للاعتماد(خليل، ٢٠١١).

يرى الباحث أن معيار المناخ الأكاديمي مهم جداً كونه مكوناً أساسياً ولا غنى عنه في العملية التعليمية.

رابعاً : دور هيئة الاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية

تلعب هيئة الاعتماد والجودة دوراً مهماً في الجامعات الفلسطينية وتتبع هذه الأدوار في النقاط التالية :

١. تأدية الجامعات لرسائلها ورؤيتها وفق مبادئ الاعتماد والجودة والتي تضعها الوحدات الإدارية والأكاديمية في الجامعة.

٢. إنشاء الجامعات الفلسطينية عبر التراخيص والبرامج الموضوعة والإعتمادات من قبل الاعتماد والجودة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.

٣. متابعة وضبط ومراقبة جودة ونوعية العملية التعليمية لمؤسسات التعليم العالي وتقييم أدائها وفق هذه المعايير، واتخاذ القرارات الملائمة تبعاً لذلك وتقوم بذلك دائرة ضمان الجودة وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي.

٤. إنشاء وحدة التدريب للاهتمام بالعنصر البشري وبطاقاته عبر التنسيق المباشر مع دائرة ضمان الجودة، وتوفير كامل البيانات عن العاملين عبر تكنولوجيا المعلومات وبشكل إلكتروني سليم.

وضع سياسات واضحة ومعلنة لتعزيز مفاهيم العدالة، وتطبيق الشفافية والانتفاء والالتزام بالقيم المؤسسية ومتابعتها من قبل الوحدات التابعة للجودة والمنسقة عبر وزارة التربية والتعليم العالي (دليل الاعتماد والجودة بوزارة التربية والتعليم العالي: ٢٠١٢م).

خامساً: نماذج تطوير معايير الاعتماد والجودة في الجامعات العربية والغربية

أدت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال العقدين الماضيين إلى توفر بيانات هامة ومفصلة أحياناً في شتى المواضيع على مواقع إنترنت، وأدت إلى نمط جديد من التعليم العالي أطلق عليه اسم "التعليم عبر الحدود" يقدم من خادم مزود التعليم من الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة أو أستراليا وغيرها، إلى بلدان عدة، وخصوصاً العربية منها، تعليماً جامعياً بواسطة النظم التقليدية ونظم التعليم المفتوح وعن بعد، فأدى ذلك إلى تعزيز إمكانية الوصول إلى التعليم العالي بكافة أشكاله وموضوعه، ولقد تركت معاهدتين أثراً لافتاً على تطورات التعليم العالي اللاحقة (المؤتمر العاشر بجمهورية اليمن، 2005) وهي على النحو الآتي :

أولاً : وقعت جامعة الدول العربية إتفاقاً عام ١٩٤٥م وهو عبارة عن معاهدة ثقافية تهدف إلى عملية التبادل بين المدرسين والطلاب على مستوى وزارة التربية والتعليم لدى الدول الأعضاء وهي خطوة نحو تعزيز الرابط التعليمي بين الدول العربية على صعيد الوطن العربي .

ثانياً : اتخذت جامعة الدول العربية في عام ١٩٦٤م حيث تم إعتماد ميثاق الجامعة والقاضي على توزيع التعاون بين الدول العربية مع إنشاء نظام خاص بمعادلة الشهادات الخاصة بالتعليم العالي وتوحيد قبول الطلبة الجامعيين بين الدول الأعضاء وتوحيد أسس المناهج (المؤتمر العاشر بجمهورية اليمن: 2005).

وبناءً على ما سبق فكانت أغلب الملخصات في المؤتمر العاشر في اليمن تدعو إلى " إلى وضع آلية إقليمية لضمان الجودة والاعتماد برعاية اتحاد الجامعات العربي " (UNESCO,2003). وبذلت جهود مشابهة من خلال مؤتمرات عربية لاحقة (المؤتمر العاشر في اليمن: 2005) ونتيجة لذلك قامت بعض البلدان العربية المشاركة بالمؤتمر بإنشاء مجالس وهيئات لضمان الجودة والاعتماد.

وخلال هذا البحث تم استعراض نماذج عربية ودولية وهي نماذج جامعية وهي كالآتي:

١. نموذج من الجامعات الأردنية.

٢. نموذج من جامعات المملكة العربية السعودية.

٣. نموذج من الجامعات المصرية.

٤. نموذج من الجامعات الأمريكية.

ويوضح الجدول أدناه مقارنة بين النماذج الدولية وعلاقتها بمتغيرات البحث .

جدول (٤) يوضح النماذج الدولية للاعتماد والجودة ومقارنتها بمتغيرات البحث

السلبات درجة التطبيق			الإيجابيات درجة التطبيق			النموذج	الدولة
التنمية المستدامة	الفاعلية التعليمية	القدرة المؤسسية	التنمية المستدامة	الفاعلية التعليمية	القدرة المؤسسية		
		لم تشمل العناصر المذكورة			تناول المتغيرات بشكل جزئي	الأردني	المملكة الأردنية الهاشمية
		لم تشمل العناصر المذكورة			تناول المتغيرات بشكل جزئي	السعودي	المملكة العربية السعودية
		شملت العنصر المذكورة			تناول المتغيرات بشكل كامل	المصري	جمهورية مصر العربية
		شملت العناصر المذكورة			تناول المتغيرات بشكل كامل	الأمريكي	الولايات المتحدة الأمريكية
		تحتاج لتطبيقها والعمل على المتابعة			لم تتناول المتغيرات بالشكل المطلوب	الفلسطيني	الأراضي الفلسطينية المحتلة

الجدول من إعداد الباحث (مقارنة بين النماذج الدولية للمعايير للاعتماد والجودة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة)

أولاً: نموذج المملكة الأردنية الهاشمية - الاعتماد والجودة

شهد نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية تحسناً مستمراً منذ منتصف القرن العشرين، ولعب نظام التعليم الكفاء دوراً كبيراً في تحويل الأردن من بلد يغلب عليه الطابع الزراعي إلى دولة صناعية ويحتل نظام التعليم المرتبة الأولى في العالم العربي، وتعد المملكة الأردنية الهاشمية واحدة من أجود أنظمة التعليم في بلدان العالم النامية وتبلغ نسبة الأمية (١٢%) على صعيد المملكة وتبلغ نسبة الإنفاق الخاصة للتربية والتعليم العالي (٥%) من الناتج الإجمالي للدولة (إدريس، ٢٠١٢).

إن جودة التعليم تعني القدرة على تحقيق التعلم الرصين، والذي يؤدي بدوره إلى إكساب الطالب مقومات التفكير الصحيح ووصولاً للمواطنة الصالحة والتعايش مع الآخرين بسلام، والتعامل بذكاء مع القضايا العامة والخاصة على السواء ومواصلة البحث بتفوق وتمكن في جميع مراحل التعليم. ويضيف البعض الجودة في التعليم بأنها ما يجعل التعليم متعة وبهجة، حيث أن المؤسسة الأكاديمية (الجامعة) التي تجعل طلابها متشوقين لعملية التعليم والتعلم مشاركين فيه بشكل إيجابي نشط محققين من خلاله اكتشافاتهم وإبداعاتهم النابعة من استعداداتهم وقدراتهم الملبية لحاجاتهم ونموهم (إدريس، ٢٠١٢).

تمتاز الجامعات الأردنية في أنها تمتلك المملكة الأردنية الهاشمية منظومات من الموارد البشرية ذات جودة تنافسية كفهه وقادرة على تزويد المجتمع بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة ذات صلة وثيقة بحاجاته الراهنة والمستقبلية وذلك استجابة للتنمية الاقتصادية المستدامة وتحفيزها عن طريق إعداد أفراد متعلمين وقوى عمل ماهرة، ويشهد الأردن بشكل عام طفرة نوعية في مجال التعليم العالي منذ أوائل التسعينيات، وتحوي العاصمة عمان بشكل خاص بالإضافة إلى كبريات المدن الأردنية مثل اربد والزرقاء، على معظم وأهم الصروح العلمية في

المملكة في معظم التخصصات، وقد شهد قطاع التعليم الجامعي الخاص ازدهاراً ملحوظاً حيث كانت عمان هي السبّاقة فيه في منطقة الشرق الأوسط، ويقبل الحائزين على شهادة الثانوية العامة في الجامعات الحكومية أو الخاصة أو الكليات منذ تأسيس أول جامعة في المملكة أي الجامعة الأردنية في عام 1962، والأردن يشهد زيادة مطردة في أعداد هذه الجامعات وأعداد الطلبة الملتحقين بها، فشهد عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الفائت تأسيس معظم الجامعات الحكومية الأخرى، وأما في عقد التسعينات فقد شهد تأسيس معظم الجامعات الخاصة في المملكة، حيث كانت جامعة عمان الأهلية وجامعة العلوم التطبيقية أول جامعتين تتبع القطاع الخاص يتم تأسيسها في البلاد عام 1990 م، وبلغ عدد الطلبة عام 2008 في الجامعات الرسمية (220,000) طالباً وفي الجامعات الخاصة (90,000) طالباً (إدريس، 2012) وقد بلغ عدد الجامعات الأردنية الخاصة (17) جامعة وبلغ عدد الجامعات الرسمية الأردنية (10) جامعات ويبرز دور الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة الأردنية في أهم النقاط الآتية :

1. وضع تعليمات وأسس ومعايير الاعتماد وضمان الجودة ومراجعتها دورياً.
2. مراقبة مدى التزام مؤسسات التعليم العالي بالقوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بمعايير الاعتماد وضمان الجودة.
3. اعتماد مؤسسات التعليم العالي وكذلك اعتماد برامجها الأكاديمية.
4. تقييم مؤسسات التعليم العالي وجودة برامجها ومخرجاتها الأكاديمية والمهنية ونشر ما يراه.
5. جمع المعلومات وإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالتعليم العالي.
6. إقرار التقارير التي يَعدّها الرئيس أو اللجان وإصدار الدراسات والبحوث والنشرات المتعلقة بأنشطة الهيئة.
7. التأكد من قيام مؤسسات التعليم العالي بإجراء التقييم الذاتي لبرامجها ومخرجاتها.

٨. تحديد البديل الذي تدفعه مؤسسة التعليم العالي مقابل قيام المجلس بالاعتماد العام والخاص والمتابعة السنوية ومقابل تقديم أي خدمات للمؤسسة بناء على طلبها ضمن مهام المجلس وصلاحياته

٩. إقرار مشروع الموازنة السنوية للهيئة ورفعها إلى مجلس الوزراء للمصادقة عليها.

١٠. إنشاء مركز وطني للاختبارات تحدد مهامه وواجباته بمقتضى نظام يصدر لهذه الغاية.

١١. إصدار التعليمات والمعايير والأسس المتعلقة بجميع أعمال الهيئة.

١٢. تشكيل اللجان اللازمة لمساعدته على القيام بمهامه وتحديد صلاحياتها.

١٣. اقتراح مشاريع التشريعات اللازمة لعمل الهيئة (دليل وزارة التربية والتعليم العالي الأردني، ٢٠١٤).

ثانياً: نموذج المملكة العربية السعودية في الاعتماد والجودة

شهد عام ١٩٢٣م إنشاء أول جهاز للتعليم السعودي وهو " مديرية المعارف " لتسبق بذلك الجهود الحكومية كثيراً من جهود الدول الأخرى في العناية بالتعليم، ذلك أن إنشاء مديرية المعارف جاء سابقاً لوضع نظام الحكم والإدارة في الدولة، كما أن تخصيص التعليم بمؤسسة ترعاه وتشرف عليه يعبر عن إدراك بعيد المدى للدور الذي يمكن أن يصنعه التعليم في دعم أوامر الإخاء وترسيخ التماسك الاجتماعي في الداخل ومواجهة المتغيرات العديدة المقبلة على المجتمع في مراحلها التالية إلى أن العناية الحكومية بالتعليم في العهد السعودي لم تتوقف عند هذه المؤسسات الكبرى، بل حرصت أجهزة كبرى أخرى على أن تقدم خدمات تعليمية متميزة كوزارة الدفاع والطيران، ووزارة الداخلية، والحرس الوطني، ووزارة الصحة، ووزارة البرق والبريد، ووزارة المالية والاقتصاد الوطني، ووزارة الخارجية، ومؤسسة النقد العربي السعودي وغيرها وبيبرز دور الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة في المملكة العربية السعودية عبر أهم النقاط الآتية :

وضع معايير لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي متوافقة مع المعايير العالمية مع مراعاة متطلبات البيئة المحلية.

إتباع عمليات لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي متوافقة مع الممارسة الجيدة المتعارف عليها عالمياً.

١. تقديم العون لمؤسسات التعليم فوق الثانوي من أجل مساعدتها على تقويم أدائها والتخطيط لتحسين هذا الأداء، وذلك من خلال تقديم المشورة، وتنظيم البرامج التدريبية وورش العمل، ونشر الكتيبات والأدلة، ومن خلال شبكة المعلومات العالمية وغيرها من الوسائل.

٢. الإلتزام بأن تكون قرارات الإعتماد موضوعية وعادلة ودقيقة وصارمة وبناءة. تطوير وتوفير قواعد المعلومات الخاصة بالممارسات الجيدة، ومؤشرات الجودة لكل قطاعات التعليم فوق الثانوي في المملكة.

٣. التعاون مع هيئات الاعتماد وضمان الجودة الأخرى، والعمل على أن تكون الهيئة رائدة في مجال الاعتماد وضمان الجودة على المستوى الإقليمي.

٤. الإلتزام بمضمون وثيقة الممارسة الجيدة المقررة من قبل الشبكة الدولية لهيئات ضمان الجودة في التعليم العالي (الهيئة الوطنية للتقويم والإعتماد الأكاديمي، ٢٠١٤).

وتعتبر المملكة العربية السعودية من أكثر الدول العربية إنفاقاً على التعليم حيث تنفق ما نسبته (٩.٥%) (ضمان الجودة، ٢٠٠٨).

تقوم مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية بتقديم برامج تعليمية وهي مسئولة عن جودة جميع منشأتها وأنشطتها التي تمارس ولا تقتصر على البرامج التعليمية بل تستهدف العمليات الإدارية التي مهمتها الربط بين جميع ما تقدم مما يعني أن نظام ضمان الجودة يجب

أن يشمل كلاً من الأفراد والوحدات التنظيمية في جميع أقسام المؤسسة (ضمان الجودة، ٢٠٠٨).

جاءت عناية المملكة العربية السعودية بالتعليم بترجمة عملية لدعوة الإسلام إلى البشرية جمعاء الرامية إلى جعل التعليم وسيلة بناء الأرض وإعمارها ونبراساً مضيئاً يضيئ لها الطريق إلى الاستخلاف الأمثل للإنسان على هذه الأرض، فكان الاجتماع التعليمي الأول في تاريخ العهد السعودي المعاصر الذي تبناه الملك عبد العزيز في جمادى الأولى من عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٢م ودعا إليه العلماء في مكة المكرمة منطلقاً أساسياً لنشر العلم والتعليم (السلوم، ١٩٨٥).

ثالثاً: نموذج جمهورية مصر العربية في الاعتماد العالمي

تمثل الجامعات المصرية قمة الهرم التعليمي حيث تقوم بمهمة أساسية وهي إعادة تأهيل الشباب حيث تتخرج القيادة المصرية والذي بدورها تمثل الأنيميا للقوى العاملة حيث ارتكزت الجامعة بمهام ثلاث، وهي: (التدريس، والبحث العلمي، والخدمة العامة أو ما يعرف بخدمة المجتمع والذي أصبح مهمة مؤسسية لا جانبية لرسالة الجامعة)، وبدأ الشعب المصري بالتطور من خلال الإلتحاق بشكل أكبر بالجامعات المصرية وتم التركيز من قبل الجامعات المصرية على نقطتين أساسيتين، وهما: المنطق الداخلي للجامعات المصرية والذي يعتني بالقوة والدافع المحرك من خلال خطبة ألقاها قاسم أمين أكبر الدعاة لنشئة الجامعات المصرية، والنقطة الثانية هو الضغط الخارجي تمثل بشخصية طه حسين وهو شخصية مؤثرة في الجامعات المصرية وفي التربية عموماً، وهذا كله يصب في الإرتقاء والوصول نحو التنمية وتحقيقها المراد (عمار، ١٩٩٦).

قدم مجلس التدريب والتعليم عن بعد بمصر معايير خاصة بالاعتماد الأكاديمي وهي كالتالي:

- رسالة المؤسسة ووضوح أهدافها.
 - التخطيط والتقويم.
 - مصادر التمويل.
 - الإدارة والتنظيم.
 - الموارد المالية والبشرية.
 - أعضاء الهيئة التدريسية والعاملون بالمؤسسة.
 - حدوث تكامل بين المؤسسة وعلاقتها الخارجية.
 - الخدمات الإدارية والطلابية.
 - النزاهة والشفافية والعدالة.
 - البرامج الأكاديمية المقدمة وعملية التعليم.
- ولا يتوقف الأمر عند وضع معايير، وإنما يتعدى ذلك مرحلة أخرى تليها هي مرحلة اعتمادها والحكم يكمن بمدى تطبيقها وهل هي عرضة للحساب والمسائلة أم غير ملتزمة (خليل، ٢٠١١).

وبناءً على ما جاء أعلاه فإن الهيئة الوطنية للإعتماد والجودة في وزارة التربية والتعليم العالي بمصر صممت دليلاً (الدليل القومي للضمان والجودة: ٢٠١٢م) حديثاً يعرف بالمعايير ويتمثل في بعدين أساسيين وهما القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية وهما بعدان تتفق معهم المعايير الدولية للإعتماد وقد سبق الحديث عنهما في مبحث سابق من هذا الفصل وهما :

١. القدرة المؤسسية

تعني امتلاك المؤسسة المصرية لمقومات بشرية ومادية ومالية تسمح لها القيام بوظائفها الحالية والمستقبلية بكفاءة وفعالية، والمؤسسة التعليمية القادرة على التعليم والبحث العلمي

وخدمة المجتمع لا بد أن تتبنى تنظيماً جيداً يرفع شأن العمل الجماعي المنظومي من خلال قيادة واعية وعاملين أكفاء (الدليل القومي للضمان والجودة، ٢٠١٢م).

وتعنى دائرة ضمان الجودة المصرية القومية بالقدرة المؤسسية بأنها تتطلب تخطيطاً إستراتيجياً جيداً، وهيكلًا تنظيمياً محددًا للأدوار والاختصاصات، وقيادة واعية لمتطلبات التطوير (الدليل القومي للضمان والجودة، ٢٠١٢م)، وركزت الهيئة المصرية على القدرة المؤسسية التي تعمل على شرح دقيق للمواصفات العامة للمؤسسة التي تعكس قدرتها على القيام بوظائفها (الدليل القومي للضمان والجودة، ٢٠١٢م).

٢. الفاعلية التعليمية

ركزت الهيئة القومية للضمان والجودة المصرية أيضاً على الفاعلية التعليمية وهي من ضمن متطلبات الجودة العملية التعليمية باعتبارها من أهم وظائف المؤسسة، وتصف مقومات الفاعلية للعملية التعليمية من حيث الطلاب، والبرامج والمقررات، ومعاييرها الأكاديمية، وأساليب التعليم لوسائطهما، وأداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، والبحث العلمي، والأنشطة التعليمية والتعليمية، والدراسات العليا، واختتمت الهيئة القومية المصرية للضمان والجودة هذا الجزء بمواصفات جودة نظام المؤسسة التعليمية لتقويم مدى فعالية العملية التعليمية. (الدليل القومي للضمان والجودة، ٢٠١٢م).

هذا وتبدأ جودة المؤسسة التعليمية في النموذجين والأول يعني بما سبق شرحه عن القدرة المؤسسية المصرية وأما الفاعلية التعليمية فهي تهتم بالجودة أساليب تقييم نمو أداء الطلبة ومتابعتهم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية نفسها من حيث ما قدمته للمتعلمين. ولذلك ففضية قياس الفاعلية التعليمية أداء المؤسسة التعليمية من القضايا التربوية الرئيسة التي تهتم بها الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، من أجل زيادة فاعلية المؤسسات التعليمية، وتحسين جودة التعليم الذي تقدمه، ويدخل هذا النموذج في المعايير الدولية التي هي من صلب هذا

البحث وهو نموذج شامل وواضح وهناك أدلة إجرائية ونماذج لقياس المؤشرات التي ضمها هذا النموذج وقد اتفقت مع المعايير الدولية من حيث البندين الأساسيين وهما القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية والتي تتكون من (٩) نقاط أساسية، وقد اتفقت هذه النقاط في الجامعات التي ذكرت كونها تركز على هذه النقاط وهي على النحو الآتي :

وتشمل القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية وهما البندين الرئيسيين والتي سنتحدث عنها بشكل مفصل وهذه البنود هي (الرؤية والرسالة، والقيادة والحكمة، والشراكة المجتمعية، والموارد البشرية والمادية، وتوكيد الجودة والمسائلة، والطالب، وعضو هيئة التدريس، والمناخ التربوي، والمنهاج الدراسي (الدليل القومي للضمان والجودة، ٢٠١٢).

رابعاً نماذج من الجامعات الأجنبية-نموذج الولايات المتحدة الأمريكية

تعد الولايات المتحدة أول من رعت مبدأ توازي "الحرية والجودة"، حيث سمحت لمئات بل آلاف المؤسسات التعليمية أن تنتشر وفي نفس الوقت ومنذ أوائل القرن العشرين أنشئت الآليات المناسبة التي تتابع جودة أداء هذه المؤسسات وتعتمد ما يستحق منها الاعتماد وتجعل نتائج هذه المتابعة متاحة لراغبي التعليم حتى يكونوا على بينة من موقف مؤسسات التعليم المتاحة، هذا وتشجع مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد كبير المؤسسات الخاصة التي تتمتع باستقلالية كبيرة وسلطة تمثل بمجالس إدارة هذه المؤسسات، ويعد التأثير الحكومي على هذه المؤسسات محدود الأثر قياساً بالدول الأوروبية، ولذلك فإن المسؤولية تقع على مؤسسات التعليم العالي لتنظيم نفسها وإيجاد موارد لها وإلا فقدت هذه المؤسسات مواردها وطلابها الذين يتجهون بالتالي نحو المؤسسات المنافسة، ويتخذ الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية شكلين وهما الاعتماد المؤسسي والاعتماد التخصصي.

أولهما: اعتماد مؤسسي وتقوم به مجالس إقليمية تابعة لمؤسسات التعليم العالي نفسها.

ثانيهما: اعتماد تخصصي وهو يعنى بالبرامج الدراسية تقوم به لجان متخصصة مثل مجلس اعتماد الهندسة والتكنولوجيا (ABET) والذي يعمل منذ الثلاثينات من القرن الماضي وهيئة اعتماد التعليم الطبي، وفي عام ١٩٩٦م تم إنشاء مجلس اعتماد التعليم العالي والذي يهدف إلى إيجاد مؤسسة قومية تتولى الإشراف على مؤسسات الاعتماد وهي مؤسسات غير حكومية في التعليم العالي، ويقوم مجلس الاعتماد (CHEA) بالاعتراف بمؤسسات الاعتماد العاملة في مجال التعليم العالي بناء على معايير محددة يضعها مجلس الاعتماد، ويتم إعادة اعتماد هذه المؤسسات مرة كل ١٠ سنوات بناء على تقرير يقدم كل ٥ سنوات (مجيد، ٢٠١٢).

هذا وقد وجد المئات من المؤسسات التعليمية والعديد من رجال الجودة الخبراء الأمريكيان وأشهرها الجمعية الأمريكية للجودة التي تعنى بمواصفات وشهادات متخصصة في شتى المجالات، ومنها الجانب الذي يخص التعليم العالي وأشهرها الجوانب التي تفحصها (SACS) المعايير القياسية الأمريكية التي وضعتها الجمعية الأمريكية وفق معايير كل ولاية : (الرؤية والرسالة والحوكمة والقيادة والمناهج والتعليم والتعلم وتقويم التلاميذ" الطلبة" والمدرسة، والمصادر والخدمات المقدمة والاتصال مع أولياء الأمور والتحسين المستمر). وتصنف الجامعات الأمريكية إلى جامعات حكومية وجامعات خاصة بما فيها المعاهد والكليات.

ويرى الباحث أن ماجاء به النموذج المصري والنموذج الأمريكي شكلا أهم العناصر الأساسية والتي جاءت في صلب البحث وهي القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية في حين اهتمت الولايات المتحدة في مجال التنمية المستدامة كونها من الدول المتقدمة والتي خدمت هذا البحث.

الفصل الرابع

منهج البحث

الفصل الرابع

منهج البحث

مقدمة:

تعتبر منهجية البحث وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من البحث، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات البحث المتعلقة بموضوع البحث، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

حيث تناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع وعينة البحث، وكذلك أداة البحث المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها. كما يتضمن وصفا للإجراءات التي قام بها الباحث في تصميم أداة البحث وتقنياتها، والأدوات التي استخدمها لجمع بيانات البحث، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

يعرف (الحمداني، ٢٠٠٦) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".

مجتمع وعينة البحث:

أ. مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع العاملين بوظائف إشرافية من المشرفين (إداريين وأكاديميين) من رؤساء الأقسام والمدراء بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وكان تسليط الضوء على (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر) لأن هذه الجامعات الثلاثة هي أقدم الجامعات الفلسطينية النظامية والتي يمكن قياس أثرها التنموي خلال العشر سنوات الماضية، ولذلك تم استثناء الجامعات حديثة التأسيس كجامعة فلسطين حيث تأسست ٢٠٠٧/٧/١٥ و أما جامعة غزة فقد تأسست ٢٠٠٨/١/٢٧ حيث حصلت كلتا الجامعتين على الإعراف والإعتماد الرسمي بيد أن جامعة الأزهر كان تأسيسها عام ١٩٩١ وهي بذلك تعد من الجامعات القديمة هي والجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، وقد تم استثناء الجامعات (التي تتبع نظام التعليم المفتوح) كجامعة القدس المفتوحة وجامعة الأمة. و يتكون مجتمع البحث من (٣١٤) موظفاً يعملون في الجامعات الثلاثة موضع البحث في وظائف إشرافية أكاديمية وإدارية حيث قام الباحث بإعتماد البيانات من دائرة شؤون الموظفين من الجامعات المذكورة.

ب. عينة البحث وطريقة اختيارها:

تتكون عينة البحث من (٢١٤) موظف من الموظفين المثبتين، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية (رتبة مدير ورئيس قسم للإداريين والأكاديميين)، حيث تم تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات كما هو موضح جدول رقم (٦) في وتم اختيار عينة البحث التي تمثل (٦٨%) من مجتمع البحث وذلك لكي يتم تغطية العينة بشكل أوسع حتى تكون العينة ممثلة للمجتمع.

جدول (٧)

يوضح توزيع عينة البحث على الجامعات الفلسطينية

اسم الجامعة	موظف إداري	موظف أكاديمي	المجموع
الجامعة الإسلامية	44	38	82
جامعة الأقصى	34	42	76
جامعة الأزهر	30	26	56
المجموع	108	106	214

الجدول أعلاه من إعداد الباحث : مصدر البيانات دائرة شؤون الموظفين بالجامعات الثلاثة.

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الموظفين الإداريين (رئيس قسم ، مدير) يمثلون عدداً أكبر من عدد الموظفين الأكاديميين بما نسبته (٥٠.٤%) وأن عدد الموظفين الأكاديميين (رئيس قسم ، مدير) يمثلون عدداً أقل بما نسبته (٤٩.٦%) وأن نسبة عينة الدراسة بلغت (٦٨%) ٢١٤ من أصل ٣١٤ موظف.

مصادر البيانات

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسيين للمعلومات:

(١) المصادر الأولية: وتمثلت في الاستقصاء الذي شمل المقابلات الشخصية الأولية حيث تم إجراء عدة مقابلات مع بعض المختصين لتشخيص مشكلة البحث، أما الاستبانة فقد تم تصميم استبانتين تم توزيعهما على عينة البحث للحصول على البيانات الأولية الخاصة بمتغيرات البحث.

(٢) المصادر الثانوية: استخدم الباحث في هذه البحث الكتب والمقالات المنشورة والرسائل المحكمة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وبالإضافة إلى أوراق العمل والابحاث

المقدمة في المؤتمرات، كما استندت البحث إلى بعض المصادر الإلكترونية التي تم توثيقها عبر الشبكة العنكبوتية.

أداة البحث:

تم إعداد إستبانتين حول " مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة من وجهة نظر العاملين " واحدة خصصت للجانب الإداري وأخرى خصصت للجانب الأكاديمي وفيما يلي توصيف لمحاور الرئيسة التي غطتها الاستبانتين وكانت حسب الآتي :

المحور الأول: (القدرة المؤسسية) في الاستبانة الأولى خاصة للجانب الإداري و (الفاعلية التعليمية) خاصة للجانب الأكاديمي في الاستبانة الثانية ويشمل (٩ أبعاد) :

أ. أبعاد القدرة المؤسسية في الاستبانة الأولى:

- البعد الأول: الرؤية والرسالة ويتكون من ٦ فقرات.
- البعد الثاني: القيادة والحوكمة ويتكون من ٦ فقرات.
- البعد الثالث: المسؤولية الإجتماعية ويتكون من ٣ فقرات.
- البعد الرابع: الموارد البشرية والمادية ويتكون من ٦ فقرات المتعلقة بالقدرة المؤسسية.
- البعد الخامس: التأكيد على الجودة والمسائلة ويتكون من ٦ فقرات.

ب. أبعاد الفاعلية التعليمية في الاستبانة الثانية:

- البعد الأول: الطالب الجامعي ويتكون من ٣ فقرات.
- البعد الثاني: عضو هيئة التدريس ويتكون من ٣ فقرات.
- البعد الثالث: المنهاج الأكاديمي ويتكون من ٣ فقرات.
- البعد الرابع: المناخ الأكاديمي ويتكون من ٣ فقرات.

المحور الثاني: مؤشرات التنمية المستدامة وقد تم وضعها في كلا الاستبانيتين، وتشمل

(٦ مؤشرات) وهي:

- المؤشر الأول: الوسائل التكنولوجية و يتكون من ٣ فقرات.
- المؤشر الثاني: قبول الطلبة ويتكون من ٣ فقرات.
- المؤشر الثالث: مستوى التحصيل العلمي ويتكون من ٣ فقرات.
- المؤشر الرابع: الخدمات الإدارية والأكاديمية ويتكون من ٣ فقرات.
- المؤشر الخامس: الجودة الإدارية والأكاديمية ويتكون من ٣ فقرات.
- المؤشر السادس: الموارد البشرية والمادية ويتكون من ٣ فقرات التابعة لمؤشرات التنمية المستدامة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول (٨):

جدول (٨)

مقياس الإجابة على الفقرات نموذج ليكرت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

يتضح من الجدول أعلاه أن المقياس المستخدم في استبانة هذه البحث كلما كانت درجات

الإجابة على الفقرات من ١-٥ أكبر؛ كلما إقتربت نحو الأعلى وكانت إيجابية التأثير، وكلما

إقتربت نحو القيمة الأقل؛ كانت الدرجة أصغر.

صدق الاستبانة

صدق الاستبانة يعني " أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي، ٢٠١٠: ١٠٥)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١). وقد تم التأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

١. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين)

قام الباحث بعرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وكان عددهم (١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس موزعين على جامعات محلية وإقليمية ومتخصصين في مجال البحث (قائمة بأسماء المحكمين)، وقد راعى الباحث توزيع المحكمين على عدة كليات (كلية التربية، كلية العلوم الإدارية والمالية، كلية التجارة، كلية العلوم التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية) كون موضوع البحث يرتبط بالجودة، وقد طلب الباحث من المحكمين، إبداء آرائهم حول العبارات التي وضعت لقياس موضوع البحث، وفحص صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من متغيرات البحث وما يروونه مناسباً لأي عملية تعديل أو حذف أو إضافة جديدة لأداة البحث سواء أكانت في البيانات الشخصية للمبحوثين أو في العبارات المتعلقة بالاستبانة.

وتركزت توجيهات المحكمين في الأغلب على طول الإستبانة واحتوائها على عبارات متكررة، كما أن بعض المحكمين رأى ضرورة تقليص وإختزال الفقرات بحيث تكون مترابطة ومعبرة مع إضافة بعض الفقرات التي تضيف قوة للمحاور وإستناداً إلى تلك الملاحظات والتعديلات والتغيرات التي أبدأها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات التي إتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وتم عمل اللازم للبعض الآخر منها.

٢- صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للإستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- تحليل فقرات محور القدرة المؤسسية - صدق الاتساق الداخلي

جدول (٩)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الرؤية والرسالة) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١	تنشر الإدارة العليا رؤيتها وتعلن عنها للعاملين بالجامعة	٠.٨١٢	*0.0٤٢
٢	تشارك الإدارة العليا والعاملين بالجامعة في صياغة الرؤية	٠.٨٠٨	*0.000
٣	توضح الإدارة العليا أهدافها الإستراتيجية للعاملين بالجامعة	٠.٧٩٢	*0.008
٤	يشارك في صياغة الرسالة الإدارة العليا العاملين بالجامعة	٠.٨٣٠	*0.000
٥	تصاغ الأهداف وفق خطة زمنية وتسلسل زمني واضح	٠.٨٧٧	*0.001
٦	تتضمن الرسالة أهداف الجامعة ومفهوم الجودة وسبل تطبيقها	٠.٨٥١	*0.028

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الرؤية والرسالة "

والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٥$ وبذلك

يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (القيادة والحوكمة) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٧	تشكل الإدارة العليا فريق لإدارة الأزمات بالجامعة ويشاركها العاملين	٠.٧٣٩	*0.000
٨	تتصف الإدارة العليا بالنزاهة والموضوعية في معاملتها للعاملين	٠.٨٣٨	*0.025
٩	تساهم الإدارة بأعمال فاعلة ومميزة في إدارة الجامعة	٠.٧٢٦	*0.04
١٠	يتم اختيار أعضاء الإدارة العليا بكل نزاهة وشفافية	٠.٨٢٦	*0.002
١١	تهتم الإدارة العليا بالتغذية الراجعة الصادرة عن المرؤوسين إليها	٠.٩٤٠	*0.020
١٢	تعمل الإدارة العليا على محاربة الفساد بجميع أشكاله بالجامعة	٠.٨٠٩	*0.010

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الرؤية والرسالة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١١)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المسؤولية الاجتماعية) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١٣	تعمل الإدارة العليا على توفير شراكة فاعلة مع ذوي المصالح	٠.٨٢٣	*0.000
١٤	تضع الجامعة إمكاناتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع المحلي	٠.٨٢٨	*0.000
١٥	تلعب الإدارة العليا دوراً بارزاً في التواصل الاجتماعي بين العاملين	٠.٨٢٠	*0.000

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " المسؤولية الاجتماعية " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الموارد البشرية والمادية) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١٦	تقوم الإدارة العليا بتدريب العنصر البشري وتوفر له جميع المستلزمات الأساسية	٠.٨٣٠	*0.000
١٧	تحرص الإدارة العليا على العرف على رغبات العاملين وتلبية إحتياجاتهم	٠.٨٦٢	*0.000
١٨	رواتب الجامعة واضحة وتنافسية مما يحفز العاملين بكل رضا	٠.٨٦٦	*0.000
١٩	تعمل الإدارة العليا على مواكبة التغيرات وفقاً للتطور العلمي	٠.٨١٦	*٠.٠٠٩
٢٠	تلبى الإدارة العليا الإحتياجات المادية لجميع مرافق الجامعة	٠.٨٩٠	*٠.٠٠٦
٢١	توفر الإدارة العليا الموارد المادية التي تعزز الروح المعنوية لدى العاملين	٠.٨٤٤	*٠.٠٠١

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول أعلاه معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الموارد البشرية والمادية
والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = 0.05$
وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (التوكيد على الجودة والمسائلة) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٢٢	وضعت الإدارة العليا نظاماً للتقويم والتحسين المستمر وصولاً للجودة المطلوبة	٠.٧٤٥	*٠.٠٠٢
٢٣	يوجد بالجامعة وحدة متخصصة بجودة العمل الإداري	٠.٧٣٦	*٠.٠٠٤
٢٤	تسعى وحدة الجودة داخل الجامعة إلى المسائلة في حال مخالفة القوانين	٠.٨١٧	*٠.٠٠١
٢٥	تقوم الإدارة العليا بتنفيذ نظام التقييم وذلك حسب القانون الأساسي بالجامعة	٠.٨٣٥	*٠.٠١٥
٢٦	تهدف الإدارة العليا لتطبيق سياسة الثواب والعقاب بالجامعة	٠.٦٠٤	*٠.٠٣٣
٢٧	تزاعي الإدارة العليا الجانب الإنساني في تقدير ومعاملة العاملين	٠.٦٢	*٠.٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يتضح من الجدول أعلاه أن الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " التوكيد على الجودة
والمسائلة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية 0.05
 $\alpha =$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

- تحليل فقرات محور (الفاعلية التعليمية) - صدق الإتساق الداخلي

جدول (١٤) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الطالب) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١	تهتم الإدارة العليا بمشاكل الطلبة وتضع الحلول المناسبة لها	٠.٨١٢	*٠.٠٠٠٧
٢	تزاعي الادارة العليا الظروف الاقتصادية لدى الطلبة فيما يختص بالرسوم الجامعية	٠.٨٠٨	*٠.٠٠٠٠
٣	تقدم الادارة العليا إرشاداً وافياً وتعقد ورش عمل وندوات لذلك	٠.٧٩٢	*٠.٠٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الطالب " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٠٥$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٥) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (عضو هيئة التدريس) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٤	تقدم الإدارة العليا حوافز لتشجيع البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس	٠.٨٣٩	*٠.٠٠٠٤
٥	تضع الإدارة العليا خطة إستراتيجية لتطوير كافة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة	٠.٨٧٧	*٠.٠٠٠٠
٦	تقوم الإدارة العليا باستخدام طرق التدريس الحديثة وتطبيقها على الفئات المستهدفة	٠.٨٥١	*٠.٠٠٠٤

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " عضو هيئة التدريس " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٠٥$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٦) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المنهاج الأكاديمي) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٧	يتناول المنهاج الأكاديمي الممارسات التعليمية، والقضايا، والمشكلات المعاصرة	٠.٧٣٩	*٠.٠٠١
٨	تضع الإدارة العليا المنهاج الأكاديمي المحدث الذي يواكب التطورات العلمية	٠.٨٣٨	*٠.٠١٦
٩	تراعي الإدارة العليا الفروق الفردية بين الطلبة في العملية التعليمية الأكاديمية	٠.٧٢٦	*٠.٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " المنهاج الأكاديمي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٠٥$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٧) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (المناخ الأكاديمي) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١٠	توفر الإدارة العليا مصادر للبيانات كالمكتبة لتخدم جميع الشرائح بالجامعة	٠.٨٢٦	*٠.٠٠٠
١١	تحرص الإدارة العليا على توفير وسائل التعليم وأدواته في الجامعة	٠.٩٤٢	*٠.٠١٦
١٢	تقوم الإدارة العليا بوضع برنامج تقييم شامل ومبنى على قياس المخرجات	٠.٨٠٩	*٠.٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " المناخ الأكاديمي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٠٥$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

- تحليل فقرت محور مؤشرات التنمية المستدامة-صدق الإتساق الداخلي

جدول (١٨) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الوسائل التكنولوجية) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١٣	توفر الإدارة العليا الوسائل التكنولوجية بجميع أنواعها بالجامعة	٠.٨٢٣	*٠.٠١٢
١٤	تعتمد الإدارة العليا الإدارة الإلكترونية للتواصل مع الطلبة	٠.٩٤٥	*٠.٠١٠
١٥	يواكب النظام التكنولوجي بالجامعة التطور مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى	٠.٨٠٥	*٠.٠٢٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الوسائل

التكنولوجية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية ٠.٠٥

$\alpha =$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (١٩) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (قبول الطلبة) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١٦	تقوم الإدارة العليا بتخفيض رسوم البحث مما يساهم في تحقيق التنمية	٠.٨٣	*٠.٠٥٠
١٧	ازدياد قبول الطلبة في الجامعات يتم وفق خطة تعدها الإدارة العليا	٠.٨٦٢	*٠.٠٠٠
١٨	يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحددها الإدارة العليا	٠.٨٦٢	*٠.٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " قبول الطلبة"

والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٥$ وبذلك

يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٢٠) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (مستوى التحصيل العلمي) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١٩	تشجع الإدارة العليا البحث العلمي الذي يهدف لرفع مستوى التحصيل العلمي	٠.٨١٦	* ٠.٠٠٠٠
٢٠	تعقد الإدارة العليا سلسلة إمتحانات للتمييز بين الطلبة وقدراتهم	٠.٨٩٠	* ٠.٠٠٠٠
٢١	تعقد الإدارة العليا التنافس بين الجامعات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي	٠.٨٤٤	* ٠.٠٠٠٠

الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " مستوى التحصيل

العلمي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $٠.٠٥ =$

α وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٢١) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الخدمات الإدارية والأكاديمية) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٢٢	تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطبعا إيجابياً	٠.٧٤٠	* ٠.٠٠٠٠
٢٣	تعمل الإدارة العليا على تقديم خدمات أكاديمية تساهم في رضا الطلبة	٠.٧٣٦	* ٠.٠٠٠٠
٢٤	وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة	٠.٨١٨	* ٠.٠٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الخدمات الإدارية

والأكاديمية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $٠.٠٥ =$

$\alpha =$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٢٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الجودة الأكاديمية) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٢٥	تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم	٠.٨٣٥	*٠.٠٠٠٠
٢٦	تقوم الإدارة العليا بتحديث الخطط للكليات والعمادات والأقسام	٠.٦٥٢	*٠.٠٠٠٠
٢٧	تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتصل نحو رضا الطلبة	٠.٦٢٥	*٠.٠٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الجودة الأكاديمية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٠٥$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (٢٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال (الموارد البشرية والمادية) والدرجة الكلية للمجال

م	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
٢٨	تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة	٠.٦٣٠	*٠.٠٠٠٠
٢٩	توفر الإدارة العليا الاحتياجات الأساسية للوصول للتنمية المستدامة	٠.٥٠٢	*٠.٠٠٠٠
٣٠	تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين	٠.٩٩٢	*٠.٠٠٠٠

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " الموارد البشرية والمادية" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط دال مستوى معنوية $\alpha = ٠.٠٠٥$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

٢. الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة حسب الجدول المبين أدناه، و يتضح من الجدول المبين أدناه أن معاملات الارتباط لجميع مجالات الإستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضع لقياسه.

جدول (٢٤) يقيس معامل الارتباط بين المجالات والمحاور ويوضح القيمة الاحتمالية

م	المحور	المجال	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (SIG)
١	القدرة المؤسسية	الرؤية والرسالة	٠.٨١	*٠.٠٠٠١٨
		القيادة والحوكمة	٠.٨١	*٠.٠٠٠١١
		المسؤولية الاجتماعية	٠.٨٢	*٠.٠٠٠٠٠
		الموارد البشرية والمادية	٠.٨٥	*٠.٠٠٠٠٠
		التوكيد على الجودة والمسائلة	٠.٧٤	*٠.٠٠٠١٢
٢	الفاعلية التعليمية	الطالب الجامعي	٠.٨١	*٠.٠٠٠٠٢
		عضو هيئة التدريس	٠.٨٦	*٠.٠٠٠٠٤
		المنهاج الأكاديمي	٠.٧٩	*٠.٠٠٠٨٥
		المناخ الأكاديمي	٠.٨٨	*٠.٠٠٠٠٥
٣	مؤشرات التنمية المستدامة	الوسائل التكنولوجية	٠.٨٥	*٠.٠٠٠١٥
		قبول الطلبة	٠.٧٨	*٠.٠٠١٦٦
		مستوى التحصيل العلمي	٠.٧٥	*٠.٠٠٠٠٠
		الخدمات الإدارية والأكاديمية	٠.٦٩	*٠.٠٠٠٠٠

*.٠.٠٠٠٠٠	٠.٦٦	الجودة الأكاديمية		
*.٠.٠٠٠٢٦	٠.٧٠	الموارد البشرية والمادية		

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$

أ. ثبات فقرات الإستبانة Reliability

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية" (الجرجاوي، ٢٠١٠) ويقصد به أيضا "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة" (القحطاني، ٢٠٠٢).

وقد تحقق الباحث من ثبات إستبانة البحث من خلال:

طريقة التجزئة النصفية Split-half Coefficient:

تم تجزئة فقرات الاستبيان إلي جزئين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown: معامل الارتباط المعدل $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. حيث بلغ معامل الارتباط (0.685)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (٠.813)، وهذا يعني أن الثبات مرتفع.

وبذلك تكون الإستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملاحق في نهاية الرسالة ، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات إستبانة البحث مما يجعله على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث واختبار فرضياتها.

الاختبارات الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام اختبار كولمجوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث تبين أن قيمة الاختبار تساوي (٠.٦٩٦) والقيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي (0.718) وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي حيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات البحث.

تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة البحث.
- المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وكذلك طريقة التجزئة النصفية لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
- اختبار كولمجوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test : لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: قد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للإستبانة.

- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي الحياد وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA (One Way Analysis of Variance) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.
- تحليل الإنحدار البسيط طريقة Stepwise

الفصل الخامس

التحليل الإحصائي للدراسة

مقدمة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، كما يتناول أيضاً الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج تحليل فقرات الاستبانة التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). ينقسم هذا الفصل إلى خمسة أقسام رئيسية، القسم الأول يتناول التحليل الإحصائي الوصفي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين، أما القسم الثاني فيتناول تحليل فقرات الاستبانة، وفي القسم الثالث يتم اختبار صحة الفرضيات الخاصة بالدراسة ثم القسم الرابع يتناول نتائج الدراسة ثم القسم الخامس ويتناول توصيات الدراسة.

أولاً: التحليل الإحصائي الوصفي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

وفيما يلي عرض نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية: الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة، الوظيفة، والرتبة الوظيفية.

١. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة الموزعة حسب الجنس لدى الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر)

جدول (٢٥): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجامعة	ذكر		أنثى		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الإسلامية	31.8%	54	3.5%	6	35.3%	60
الأقصى	31.8%	54	7.1%	12	38.8%	66
الأزهر	20.0%	34	5.9%	10	25.9%	44
المجموع	83.5%	142	16.5%	28	100.0%	170

يتضح من الجدول (٢٤) أن نسبة الذكور من عينة الدراسة قد بلغت (٨٣.٥%) مقارنة نسبة الإناث التي بلغت (١٦.٥%)، تتفاوت هذه النسب بين الجامعات، فلقد كانت النسبة الأكبر

للذكور في العينة الممثلة لمجتمع الدراسة في جامعتي الأقصى والإسلامية على التساوي حيث بلغت (٣١.٨%) مقابل (٢٠%) لجامعة الأزهر، أما للإناث، فكانت النسبة الأكبر لجامعة الأقصى حيث بلغت (٧.١%) تلاها جامعتي الأزهر والإسلامية على الترتيب بنسب (٥.٩%) و(٣.٥%) على التوالي. وتشير النسب الواردة في الجدول السابق الى أن معظم عينة الدراسة قد كانت من الذكور ورغم تفاوت مشاركة الإناث في الوظائف الاشرافية في الجامعات الا أن هذه النسبة تبدو متقاربة بين الجامعات الثلاث، مما يعني أن نصيب الإناث ربما كان أقل في المواقع الاشرافية.

٢. توزيع عينة الدراسة حسب العمر

يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة الموزعة حسب العمر لدى الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر)

جدول (٢٦): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

الجامعة	٢٥ سنة فأقل		٢٦ وحتى ٣٥		٣٦ حتى ٤٦		٤٧ سنة فأكثر		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الإسلامية	4.7%	8	12.9%	22	10.6%	18	7.1%	12	35.3%	60
الأقصى	-	-	9.4%	16	12.9%	22	16.5%	28	38.8%	66
الأزهر	-	-	5.9%	10	15.3%	26	4.7%	8	25.9%	44
المجموع	4.7%	8	28.2%	48	38.8%	66	28.2%	84	100.0%	170

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم العاملين في وظائف اشرافية في الجامعات الفلسطينية هم من الفئة الشابة فقد بلغت نسبة من هم في الفئة العمرية (٢٦-٣٥ سنة) من عينة الدراسة (٢٨.٢%) في حين ارتفعت هذه النسبة الى (٣٨.٨%) للفئة العمرية (٣٦-٤٦ سنة) وهذا ربما يشير الى توزيع متجانس فهذه الفئة العمرية هي الفئة التي غالباً ما يكون افرادها قد جانسوا بين الخبرة والتأهيل العالي. كما يتضح أيضاً أن هنالك توازن في نسبة الفئتين (٢٦-٣٥ سنة) و(٤٧ فأكثر)

حيث بلغت النسبة (٢٨.٢%) في حين بلغت نسبة من يشغلون مناصب اشرافية ممن هم دون سن ٢٥ سنة (٤%) فقط وكان ذلك في الجامعة الإسلامية فقط.

٣. توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي في الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر).

جدول (٢٧): توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

الجامعة	الدكتوراه		الماجستير		بكالوريوس		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الإسلامية	11.8%	20	8.2%	14	15.3%	26	35.3%	60
الأقصى	17.6%	30	7.1%	12	14.1%	24	38.8%	66
الأزهر	4.7%	8	11.8%	20	9.4%	16	25.9%	44
المجموع	34.1%	58	27.1%	46	38.8%	66	100.0%	170

يتضح من الجدول أعلاه أن (٣٤.١%) من عينة الدراسة هم من حملة الدكتوراه في الجامعات الثلاثة، وكان النصيب الأكبر في جامعة الأقصى، أما حملة الماجستير فبلغت نسبتهم (٢٧.١%) من عينة الدراسة، في حين كان هنالك (٣٨.٨%) من عينة الدراسة من حملة البكالوريوس فقط، واتضح ان النسبة الأكبر منهم كانت في الجامعة الإسلامية. كما يتضح أيضاً أن النسبة الأكبر من العاملين في الوظائف الاشرافية في الجامعات كانت من حملة المؤهلات العليا، فقد زادت نسبتهم عن (٦١%) من اجمالي عينة الدراسة، ويبدو أن هنالك بعض الوظائف الإدارية التخصصية هي تلك التي قد شغلها حملة البكالوريوس فقط.

٤. توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة لدى المبحوثين في الجامعات الفلسطينية الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر).

جدول (٢٨): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة

الجامعة	من 5 حتى 10		من 11 حتى 16		من 17 فأكثر		المجموع
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
الإسلامية	16.5%	28	14.1%	24	4.7%	8	35.3%
الأقصى	12.9%	22	10.6%	18	15.3%	26	38.8%
الأزهر	5.9%	10	11.8%	20	8.2%	14	25.9%
المجموع	35.3%	60	36.5%	62	28.2%	48	100.0%

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة كانت ممن تراوحت خبراتهم بين (١١-١٦ سنة) حيث مثلوا (٣٦.٥%) من عينة الدراسة، تلاهم من أصحاب الخبرات الأقل من تراوحت خبراتهم بين (٥ حتى ١٠ سنوات) فقد مثلوا (٣٥.٣%) من عينة الدراسة، في حين بلغ اصحاب الخبرات الممتدة لاكثر من ١٧ عاماً (٢٨.٢%) من عينة الدراسة.

ويعزو الباحث ذلك أنه لربما أن الجامعة الإسلامية هي جامعة فنية شابة تعتمد على عنصر الشباب وبنظرة أخرى لمن هم خبراتهم فوق ١٧ سنة فإن جامعة الأقصى قد تعتمد على عنصر الخبرة بشكل كبير من خلال الجدول الموضح أعلاه لربما يعود أن الجامعة تمزج بين عنصر الخبرة الشابة وبين الخبرة فوق ١٧ سنة.

٥. توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة الموزعة حسب النوع لدى الجامعات الفلسطينية

الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر)

جدول (٢٩): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفية (موظف إداري، موظف أكاديمي)

الجامعة	الإداريين		الأكاديميين		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الإسلامية	18.8%	32	16.5%	28	35.3%	60
الأقصى	17.6%	30	21.2%	36	38.8%	66
الأزهر	15.3%	26	10.6%	18	25.9%	44
المجموع	51.8%	88	48.2%	82	100.0%	170

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن أعداد الباحثين الإداريين والأكاديميين كانت إلى حد ما متقاربة، فقد بلغت نسبة الإداريين (٥١.٨%) أما الأكاديميين فقد بلغت نسبتهم (٤٨.٢%) في الجامعات الثلاث موضع الدراسة، وقد تبين أن هنالك تقارب في أعداد الإداريين في والأكاديميين في الجامعة الإسلامية، أما في جامعة الأقصى فأتضح أن نسبة الأكاديميين من الباحثين قد كانت أكثر من نسبة الإداريين خلافاً لجامعة الأزهر التي كان فيها نسبة الإداريين من الباحثين أكبر من نسبة الأكاديميين (انظر جدول ٢٨).

٦. توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الوظيفية

يوضح الجدول أدناه توزيع عينة الدراسة الموزعة حسب الرتبة لدى الجامعات الفلسطينية

الثلاثة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر)

جدول (٣٠): توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الوظيفية (رئيس قسم، مدير)

الجامعة	رئيس قسم		مدير		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
الإسلامية	28.2%	48	7.1%	12	35.3%	60
الأقصى	29.4%	50	9.4%	12	38.8%	66
الأزهر	20.0%	34	5.9%	10	25.9%	44
المجموع	77.6%	126	22.4%	38	100.0%	170

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة هم من رؤساء الأقسام، حيث بلغت نسبتهم (٧٧.٦%) في الجامعات الثلاث، ولعل هذا أمراً طبيعياً كون الأقسام تنتم بالاعمال التنفيذية وتتنوع في اختصاصاتها وبالتالي تزيد أعدادها، أما العاملين بوظيفة مدير من عينة الدراسة فبلغت نسبتهم (٢٢.٤%).

كذلك الأمر عند دراسة كل جامعة منفردة، فإن أعداد العاملين بوظيفة مدير بالنسبة لاجمالي العاملين في وظائف اشرافية بين (٢٠%) كما هو في الجامعة الإسلامية إلى (٢٤%) كما هو في جامعة الأقصى. وتبدو هذه النسب معقولة في توزيع الإداريين في مستويات إدارية وسطى لفئة المدراء وتنفيذية لفئة رؤساء الأقسام.

ثانياً: تحليل فقرات الاستبانة:

تم استخدام الاختبارات المعلمية (اختبار T لعينة واحدة) لتحليل فقرات الاستبانة وذلك لمعرفة ما

إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد وهي (٣) أم لا.

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الإجابة يساوي (٣) وهي تقابل درجة الحياد حسب مقياس ليكرت المستخدم.

الفرضية البديلة: متوسط درجة الإجابة لا يساوي (٣).

إذا كانت قيمة $sig < 0.05$ فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن درجة الحياد وهي (٣)، $sig < 0.05$ فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء الأفراد يختلف جوهرياً عن درجة الحياد وهي (٣)، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرياً عن درجة الحياد وهي (٣). وذلك من خلال قيمة الاختبار فإذا كانت قيمة الاختبار موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن درجة الحياد والعكس صحيح.

وفيما يلي تحليل لفقرات الاستبانة والتي ضمت ثلاثة متغيرات رئيسية، متغيرين مستقلين وهما القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية، ومتغير تابع وهو مؤشرات التنمية المستدامة، وذلك للتعرف على مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للإعتماد والجودة وفق محوري القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية ومحور مؤشرات التنمية المستدامة.

أولاً: تحليل فقرات المتغير المستقل (القدرة المؤسسية)

١. البعد الأول: الرؤية والرسالة

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١	تنشر الإدارة العليا رؤيتها وتعلن عنها للعاملين بالجامعة	٣.٧٧	٠.٧٥٤	٩.٨٠	0.0٤٢	١
٢	تشارك الإدارة العليا والعاملين بالجامعة في صياغة الرؤية	٣.٣٦	0.672	٣.٩٢	0.000	٤
٣	توضح الإدارة العليا أهدافها الإستراتيجية للعاملين بالجامعة	٣.٣٠	0.661	٣.١٣	0.008	٥
٤	يشارك في صياغة الرسالة الإدارة العليا العاملين بالجامعة	٣.٣٠	0.660	٣.٠٠	0.000	٦

٢	0.001	٤.٣١	0.682	٣.٤٣	تصاغ الأهداف وفق خطة زمنية وتسلسل زمني واضح
٣	0.028	٤.٤٥	0.672	٣.٣٨	تتضمن الرسالة أهداف الجامعة ومفهوم الجودة وسبل تطبيقها
	٠.٠٧٩	٤.٧٠	0.68	٣.٤	جميع الفقرات

جدول (٣١): تحليل فقرات الرؤية والرسالة

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم إستخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما هو مبين في الجدول السابق والذي بين آراء عينة

الدراسة وفق محور القدرة المؤسسية (الرؤية والرسالة) وتبين النتائج الآتية:

• كانت الفقرة (١) "تنشر الإدارة العليا رؤيتها وتعلن عنها للعاملين بالجامعة" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٥٤"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من ٠.٠٥ $\alpha =$ ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن الإدارة العليا تضع رؤية وتعمل على نشرها لدى العاملين بالجامعة، ويتضح ذلك من خلال تفحص الادلة الصادرة عن الجامعات، ومواقعها الالكترونية، وتشير النتيجة أيضاً أن رؤية الجامعة واضحة وموضحة للعاملين في الجامعات.

• كانت الفقرة (٤) "يشارك في صياغة الرسالة الإدارة العليا العاملين بالجامعة" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي " ٠.٦٦ "، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) هي أقل من ٠.٠٥ $\alpha =$ ويعزو الباحث سبب ذلك ربما لكون هؤلاء الأفراد يعملون لفترات قصيرة في مواقعهم الإدارية، وبالتالي قد لا تتاح لهم الفرصة بشكل دائم للمشاركة في صياغة الرسالة.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ الوزن النسبي العام " ٠.٦٨ " وهو أقل من " ٠.٧٠ " مما يعني أن بعد الرؤية والرسالة بحاجة إلى تحسين وتطوير من قبل الإدارة العليا، ولعل التطوير هنا لا يعني بالضرورة اعادة صياغة الرؤية أو الرسالة؛ وإنما قد يعني التعريف بهما تحديداً لدى العاملين في وظائف إشرافية، أو إشراك العاملين في صياغة الرؤية والرسالة.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (المصري، ٢٠٠٧) حيث إنققت في محدودية مشاركة العاملين في صياغة الرؤية والرسالة، وتشابهت مع دراسة (الدجني، ٢٠١١) حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دور التخطيط الإستراتيجي ومعيار الفلسفة والرسالة، وأما دراسة (بدح، ٢٠٠٧) فقد جاءت متوافقة بنسبة كبيرة تحديداً في تطبيق رسالة الجامعة.

يرى الباحث أن الإدارة العليا قد لا تعرف بالرؤية وتشرك العاملين في وضع الرسالة بالمستوى المطلوب، وقد يعود ذلك ربما إلى سببين:

✓ ربما أن الرؤية والرسالة غير واضحتين لدى الجامعات الفلسطينية، وبالتالي رغم أنهما منشورتين إلا أنهما لم تحظيا بفهم الموظفين.

✓ عدم وجود رؤية ورسالة تعكس توحيد للاعمال الإدارية والاكاديمية كحزم متكاملة في الجامعات الفلسطينية، سيما وأن تطوير فقرات الرؤية والرسالة يعني تطوير محور القدرة المؤسسية.

البعد الثاني: القيادة والحوكمة

جدول (٣٢): تحليل فقرات القيادة والحوكمة

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٧	تشكل الإدارة العليا فريق لإدارة الأزمات بالجامعة ويشاركها العاملين	٣.٣٨	٠.٦٧٧	٤.٧٢	*0.000	٥
٨	تتصف الإدارة العليا بالنزاهة والموضوعية في معاملتها للعاملين	٣.٤٣	٠.٦٨٠	٤.٨٧	*0.052	٤
٩	تساهم الإدارة بأعمال فاعلة ومميزة في إدارة الجامعة	٣.٣٧	٠.٦٨٦	٤.٣٣	*0.04	٣
١٠	يتم إختيار أعضاء الإدارة العليا بكل نزاهة وشفافية	٣.٥٤	٠.٧٠٨	٤.٩٥	*0.002	٢
١١	تهتم الإدارة العليا بالتغذية الراجعة الصادرة عن المرؤوسين إليها	٣.٥٩	٠.٧١٨	٤.٥٩	*0.020	١
١٢	تعمل الإدارة العليا على محاربة الفساد بجميع أشكاله بالجامعة	٣.٠٩	٠.٦١٨	٣.٠٩	*0.010	٦
	جميع الفقرات	٣.٤٠	0.682	4.425	٠.٠٠٨٦	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول السابق لفحص آراء عينة الدراسة وفق

محور القدرة المؤسسية (القيادة والحوكمة) وتبين النتائج الآتية:

• كانت الفقرة (١١) " تهتم الإدارة العليا بالتغذية الراجعة الصادرة عن المرؤوسين إليها" أعلى

فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٠.٧١٨"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٢٠) وهي أقل

من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى السبب الآتي:

✓ أن الإدارة العليا تعنى بعملية التغذية الراجعة من الدوائر والأقسام والكلديات بحيث

تساعدها على عملية التقييم والمراجعة.

• كانت الفقرة (١٢) " تعمل الإدارة العليا على محاربة الفساد بجميع أشكاله بالجامعة" أدنى

فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي " ٠.٦١٨"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠١٠) وهي أقل من

$\alpha = ٠.٠٥$ ويعزو الباحث ذلك إلى سببين وهما:

✓ أن الإدارة العليا لربما تحارب الفساد ولكن تحتاج لمعيار الشفافية للعمل على محاسبة

المسؤولين في السلطات العليا والوسطى والدنيا، وربما أن نتائج محاربة الفساد لا تقطف

ثمارها بشكل سريع فيتطلب ذلك وقتاً حتى يلمس العاملين تغييراً ملحوظاً.

✓ لربما أن وجود جماعات ضغط أو صراعات تنظيمية داخل المؤسسة - وهذه ظاهرة

تنظيمية طبيعية - ربما يكون هنالك حالة من التصادم مع الإدارة العليا عند تنفيذ

مخططات الإصلاح الإداري والمالي والأكاديمي وهو سبب منطقي لهذه النتيجة

والمرتبطة بالقيادة والحوكمة، يرتبط بمقاومة التغيير أيضاً.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ الوزن النسبي العام " ٠.٦٨٢ " وهو أقل من " ٠.٧٠ " مما يعني أن فقرات القيادة والحوكمة بحاجة ماسة إلى تعزيز مفهوم القيادة لدى العاملين بالجامعات الفلسطينية وكذلك الحوكمة وأسسها من الحكم الرشيد.

وجه الإختلاف والتشابه:

- تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) حيث يوجد فروق عند مستوى دلالة في إمكانية تطبيق الجودة، ودراسة (الدجني، ٢٠١١) حيث يوجد فروق دالة احصائياً تعنى بتوافر معيار الحكم والإدارة ويقابله في هذه الدراسة القيادة والحوكمة، وكذلك دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) فقد كانت متقاربة إلى حد ما من أدنى فقرات (القيادة والحوكمة) إلا أن النتيجة دون المستوى المطلوب وإختلفت بأغلب فقرات البعد.

يرى الباحث أن هناك أسباب أدت لانخفاض هذه النسبة لسببين وهما:

✓ أن الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية لربما لم تعمل ضمن منظومة موحدة بإشراف جهة ناظمة كوزارة التربية والتعليم تسعى لتعزيز مفهومي القيادة والحوكمة، وبالتالي فإن مهمة زرع الثقة المطلوبة لدى العاملين ربما أنها تتفاوت بين الجامعات، واجمالياً تعتبر منخفضة.

✓ ربما أن الإدارة العليا قد أغفلت أهمية التنمية القيادية وغرس مفاهيم الحكم الرشيد في الجامعات الفلسطينية، ولربما أن هذه المهمة تتطلب الاستمرارية سيما وأن العاملين في بعض المواقع الإدارية من أصحاب الخلفيات الأكاديمية ربما أن يتركوا أماكن عملهم بعد انتهاء دورة التكليف الإداري.

٣. البعد الثالث: المسؤولية الإجتماعية

جدول (٣٣): تحليل فقرات المسؤولية الإجتماعية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١٣	تعمل الإدارة العليا على توفير شراكة فاعلة مع ذوي المصالح	٣.٥١	٠.٧٠٢	٥.٣٣	*0.000	٣
١٤	تضع الجامعة إمكاناتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع المحلي	٣.٥٧	٠.٧١٤	٥.٩٦	*0.000	٢
١٥	تلعب الإدارة العليا دوراً بارزاً في التواصل الإجتماعي بين العاملين	٣.٦١	٠.٧٢٢	٦.٣٥	*0.000	١
	جميع الفقرات	٣.٥٦	٠.٧١٢	٥.٨٨	*٠.٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما هو مبين في الجدول أعلاه والذي يعرض آراء المبحوثين التي تعبر عما يلي:

- كانت الفقرة (١٥) "تلعب الإدارة العليا دوراً بارزاً في التواصل الإجتماعي بين العاملين" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٢٢"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإدارة العالي ربما تسعى لتحقيق تواصل اجتماعي فاعل بين العاملين وتوطيد العلاقات الإجتماعية وخاصة في المناسبات الإجتماعية.

كانت الفقرة (١٣) "تعمل الإدارة العليا على توفير شراكة فاعلة مع ذوي المصالح" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٧٠٢"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) هي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما لكون الإدارة العليا قد تحتاج لتوفير شراكة حقيقية بين منظمات المجتمع المدني والتي تعنى بالمصلحة وخاصة أنها لا تهدف للربح، لتحقيق مجموعة من الاهداف تحقق جانب من مسؤوليات الجامعات تجاه المجتمع.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

- بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٧١٢ " جيدة ولكنها لا تكفي لربما أن الإدارة العليا بالجامعة بحاجة لتفعيل المسؤولية الإجتماعية وخاصة التي تربط العلاقات بين العاملين ويكون للإدارة العليا دور مهم.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (عمار، ٢٠٠٨) حيث تكلمت عن البعد الإجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة وضرورة إرتباطها مع هذه النتيجة الخاصة بالفقرات المتعلقة بالمسؤولية الإجتماعية حيث الترابط فيما بين العاملين وتقديم خدمات تخص العاملين لتطوير الموارد البشرية والمادية، واختلفت مع دراسة (الدجني، ٢٠١١) حيث لم تتناول المسؤولية الإجتماعية بما حملته من فقرات لهذا البعد ولكن تناولت المشاركة في صنع القرار عبر المؤسسات المجتمعية وخدمة المجتمع دون التطرق لفقرات البعد.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة جيدة ربما تحتاج لمزيد من التفعيل سيما في تعزيز الروابط بين الموظفين داخل الجامعات وبين الجامعات والمجتمع.

البعد الرابع: الموارد البشرية والمادية لمحور القدرة المؤسسية

جدول (٣٤): تحليل فقرات الموارد البشرية والمادية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١٦	تقوم الإدارة العليا بتدريب العنصر البشري وتوفر له جميع المستلزمات الأساسية	٣.٤٠	٠.٦٨٠	٤.١٤	*0.000	٢
١٧	تحرص الإدارة العليا على العرف على رغبات العاملين وتلبية إحتياجاتهم	٣.٢٩	٠.٦٥٧	٢.٨٥	*0.000	٤
١٨	رواتب الجامعة واضحة وتنافسية مما يحفز العاملين بكل رضا	٣.٢٣	٠.٦٤٤	٢.٠٣	*0.000	٥
١٩	تعمل الإدارة العليا على مواكبة التغيرات وفقاً للتطور العلمي	٣.٤٧	٠.٦٩٤	٤.٧١	*٠.٠٠٩	١
٢٠	تلبي الإدارة العليا الإحتياجات المادية لجميع مرافق الجامعة	٣.٢٩	٠.٦٥٤	٢.٥٩	*٠.٠٠٦	٣

٢١	توفر الإدارة العليا الموارد المادية التي تعزز الروح المعنوية لدى العاملين	٣.٢٤	٠.٦٤٨	٢.٤٦	*٠.٠٠١	٤
	جميع الفقرات	3.32	٠.٦٦٤	3.13	0.0026	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما هو مبين في الجدول أعلاه الذي يظهر النتائج التالية:

- كانت الفقرة (١٩) " تعمل الإدارة العليا على مواكبة التغيرات وفقاً للتطور العلمي " أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٠.٦٩، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٩) وهي أقل من القيمة الاحتمالية $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما لكون الإدارة العليا قد تسعى لتأسيس النظم التقنية وكل ما هو جديد لمواكبة التطور التقني والعلمي، ولكن بشكل عام النسبة لم تصل للنسبة المحايدة وهي "٠.٧٠" وبالتالي تحتاج الإدارة العليا لتطوير النظم ومواكبة التطور العلمي في مجال التعليم العالي.

- كانت الفقرة (١٨) " رواتب الجامعة واضحة وتنافسية مما يحفز العاملين بكل رضا " أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي " ٠.٦٤٤، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا في السنوات الأخيرة ربما عملت على سياسة تكشف وتقنين في نفقاتها بما في ذلك أجور العاملين، والحوافز المالية، وذلك نتيجة للضائقة المالية التي تمر بها الحكومة والتي أثرت على جميع القطاعات الاخرى كالجامعات، كتأخر الطلبة في دفع الرسوم مثلاً.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٦ " وهي نسبة متدنية حيث تحتاج الجامعة لموارد بشرية ومادية وخاصة لتحقيق الرضا لدى العاملين من الحوافز والرواتب، بعبارة أخرى، لازال العاملين في

الجامعة يعتقدون أن الموارد المادية والبشرية تحتاج مزيداً من التنمية والتطوير لتعزيز القدرة المؤسسية للجامعات الفلسطينية وصولاً لتحقيق مستويات متقدمة من معايير الاعتماد الدولية.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) ودراسة (الطويل، ٢٠١٠) ودراسة (الحجار، ٢٠٠٤) حيث تحدثت عن الموارد البشرية والمادية وكانت النتائج السابقة متقاربة إلى حد ما من النتيجة الحالية، حيث جاءت بدرجة متوسطة في حين تحدثت دراسة الحجار بأن النسبة كانت أقل من المتوسط، وأما دراسة (الدجني، ٢٠١١) فكانت النتيجة لديها بأنه يتوافر جودة في الأداء المؤسسي لبعد الموارد المؤسسية والخدماتية، فيما اختلفت دراسة (المصري، ٢٠٠٧) حيث ركزت على الجودة الشاملة وكانت نتيجتها مقبولة وهي بعيدة نوعاً ما عن نتيجة الدراسة المتعلقة بهذا البعد وكذلك اختلفت دراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للموارد المتاحة وأعضاء الهيئة التدريسية.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية لسببين وهما:

✓ لربما لضعف التخطيط للموارد البشرية والمادية.

✓ لعدم دقة تحديد الإحتياجات اللازمة للإرتقاء بالجامعة.

البعد الخامس: التأكيد على الجودة والمساءلة

جدول (٣٥): تحليل فقرات التأكيد على الجودة المساءلة

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٢٢	وضعت الإدارة العليا نظاماً للتقويم والتحسين المستمر وصولاً للجودة المطلوبة	٣.٤٥	٠.٦٩٠	٤.٥٩	*٠.٠٠٢	٤
٢٣	يوجد بالجامعة وحدة متخصصة بجودة العمل الإداري	٣.٤٣	٠.٦٨٦	٤.٩٦	*٠.٠٠٤	٦
٢٤	تسعى وحدة الجودة داخل الجامعة إلى المساءلة في حال مخالفة القوانين	٣.٤٤	٠.٦٨٦	٥.٠٩	*٠.٠٠١	٥

٢٥	تقوم الإدارة العليا بتفعيل نظام التقييم وذلك حسب القانون الأساسي بالجامعة	٣.٥٨	٠.٧١٦	٦.٠٠٠	*٠.٠١٥	٢
٢٦	تهدف الإدارة العليا لتطبيق سياسة الثواب والعقاب بالجامعة	٣.٦٠	٠.٧٢٠	٦.١٣	*٠.٠٣٣	١
٢٧	تراعى الإدارة العليا الجانب الإنساني في تقدير ومعاملة العاملين	٣.٥٦	٠.٧١٢	٥.٥١	*٠.٠٠٠	٣
	جميع الفقرات	3.51	٠.٧٠٢	5.38	*0.0091	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما يوضح الجدول أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة

تجاه التأكيد على الجودة والمساءلة ضمن محور القدرة المؤسسية كما في النتائج الآتية:

• كانت الفقرة (٢٦) " تهدف الإدارة العليا لتطبيق سياسة الثواب والعقاب بالجامعة " أعلى فقرات

البعد حيث بلغ وزنها النسبي (٠.٧٢٠)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٣٣) وهي أقل من

$\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا تهدف

لتحقيق مبدأ التقييم والمساءلة.

• كانت الفقرة (٢٣) " يوجد بالجامعة وحدة متخصصة بجودة العمل الإداري " أدنى فقرات البعد،

وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٨"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٤) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما

يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن سبب تدني هذه الفقرة هو:

✓ إنشاء وحدات الجودة حديث العهد وهو يحتاج لتنظيم وتوحيد وفق معايير واضحة بين

الجامعات في مجالات القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية ومؤشرات التنمية المستدامة.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام " ٠.٧٠٢ " لجميع فقرات البعد، وتعتبر هذه القيمة جيدة

حيث تعبر عن اهتمام الجامعات الفلسطينية في توكيد الجودة كنهج لتعزيز قدرتها المؤسسية، ولعل

ذلك يتحقق من خلال التوعية والتحسين المستمر، بالإضافة إلى تفعيل المساءلة.

وجه الإختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع كل من دراسة (المصري، ٢٠٠٧) في توكيد الجودة في الجامعات الفلسطينية، كما تشابهت أيضاً مع نتائج دراسة (Capnon,2010) التي ركزت على معيار المساءلة والتقييم فيما جاءت نتائج فقرات بُعد التوكيد والمساءلة متقاربة في الفقرات وضرورة المحاسبة وتقييم العاملين، وقد اختلفت مع دراسة (Bratt and others,2011) التي ركزت على معايير التنمية الأيكولوجية من منظور التنمية المستدامة وعلى فقرات التأكيد على الجودة والمساءلة، أما دراسة (Choon,2008) فقد ركزت على ضمان الجودة في التعليم وفق المفهوم الدولي ولم تركز على المساءلة تبعاً لما جاء في مضمون الفقرات الستة.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة جيدة ولربما يعود ذلك إلى أن الإدارة العليا قد وضعت أسس وأنظمة توضح اجراءات العمل، وقد وضعت ضوابط للتحسين المستمر، وذلك في اطار التعريف والوقاية، الا أنه من الواضح أن أكثر العناصر تأثيراً وفق آراء المبحوثين كانت تلك المرتبطة بالعقاب، وهذا يعني وفق ما يراه الباحث أن سياسة العقاب المستخدمة ربما تكون أكثر تأثيراً ولا يعني ذلك بالضرورة أنها الأفضل.

تحليل تقييم الموظفين الإداريين لمحور - مؤشرات التنمية المستدامة:

المؤشر الأول: الوسائل التكنولوجية

جدول (٣٦): تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الوسائل التكنولوجية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٢٨	توفر الإدارة العليا الوسائل التكنولوجية بجميع أنواعها بالجامعة	٣.٤٥	٠.٦٩٠	6.00	*٠.٠١٢	٣
٢٩	تعتمد الإدارة العليا الإدارة الإلكترونية للتواصل مع الطلبة	٣.٩٧	٠.٧٩٠	6.13	*٠.٠١٠	١
٣٠	يواكب النظام التكنولوجي بالجامعة التطور مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى	٣.٥٤	٠.٧٠٨	5.51	*٠.٠٢٠	٢
	جميع الفقرات	3.65	0.729	5.88	*٠.٠١٤	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t- test لعينة واحدة والمبينة نتائجها في الجدول أعلاه، والذي يعرض أيضاً آراء عينة الدراسة نحو تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة في محور الوسائل التكنولوجية حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (٢٩) "تعتمد الإدارة العليا الإدارة الإلكترونية للتواصل مع الطلبة" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٩"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠١٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما لكون الإدارة العليا تهتم بالتواصل الإلكتروني مع الطلبة وهي ميزة نحو تحقيق التنمية المستدامة على صعيد العمل في الجامعات الفلسطينية.

- كانت الفقرة (٢٨) "توفر الإدارة العليا الوسائل التكنولوجية بجميع أنواعها بالجامعة" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٩٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠١٢) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، وتعتبر هذه النتيجة عن قصور واضح في توفير الإدارة العليا في الجامعات للوسائل التكنولوجية المتنوعة، ويعزو الباحث ذلك إلى سببين

وهما:

✓ بسبب النقلة النوعية في التطور العلمي الحاصل على صعيد الجامعات، وبالتالي فإن التطور يكون في ميادين مختلفة بخطوط متوازية ولربما أن التطور على أصعدة أخرى قد حظي باهتمام مقارنة مع التقدم التقني.

✓ التقدم العلمي السريع في البرامج والوسائل التكنولوجية، وبالتالي فإن الجامعات قد ينقصها الدعم المالي الكافي لمواكبة هذا التطور بنفس التسارع القائم في عالم التقنية.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام " ٠.٧٢٩ " لجميع فقرات المحور، ويعتبر هذا المتوسط جيد ويشير الى متابعة الجامعات الفلسطينية للتكنولوجيا وإن كانت لازالت بحاجة الى توفير بعض وسائلها.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة البعد مع دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) ودراسة (العتار، ٢٠٠٦) ودراسة (بدح، ٢٠٠٧) في نظم المعلومات والأنظمة الحاسوبية التي تعمل بها الجامعات حيث أكدت دراسة (بدح، ٢٠٠٧) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في إمكانية التطبيق، وقد اختلفت نتيجة هذا البعد مع دراسة (الطويل وأخرون، ٢٠١٠) ودراسة (الناصر، ٢٠١٠) حيث تحدثت الدراستين الأخيرتين عن الجودة الشاملة ولم تتطرق لوسائل التكنولوجية وأكتفت بالإطار النظري للجودة.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة جيدة وربما يكون السبب في ذلك أن الجامعات في تقديمها لخدماتها تحتاج الى وسائل مساندة، وتعتبر التكنولوجيا من أفضل الوسائل التي تساند الإدارة في تحقيق الاهداف وتحقق وفورات في التكاليف إن تم توظيفها بحكمة، كما أن

توظيف التكنولوجيا يسهل بشكل كبير إنجاز المهام، ويضفي عليها درجة من السهولة واليسر في التنفيذ.

المؤشر الثاني: قبول الطلبة

جدول (٣٧): تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-قبول الطلبة

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية	إختبار t	الرتبة
٣١	تقوم الإدارة العليا بتخفيض رسوم الدراسة مما يساهم في تحقيق التنمية	٣.٦٠	٠.٧٢١	*٠.٠٥٠	4.73	٣
٣٢	ازدياد قبول الطلبة في الجامعات يتم وفق خطة تعدها الإدارة العليا	٣.٦١	٠.٧٢٢	*٠.٠٥٠	3.31	٢
٣٣	يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحددها الإدارة العليا	٣.٦٩	٠.٧٣٣	*٠.٠٥٠	3.02	١
	جميع الفقرات	3.63	٠.٧٢ ٢	٠.٠١٦	3.69	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول السابق، الذي يظهر نتائج آراء الباحثين حول قبول الطلبة كأحد المؤشرات التنموية، وقد كانت النتائج كما يلي:

- كانت الفقرة (٣٣) " يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحددها الإدارة العليا " أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٠.٧٣٣ "، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٥٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما إلى التزام الجامعات الفلسطينية بالقرارات والتعميمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والتي تحدد بعض المعايير الضابطة لقبول الطلبة.

- كانت الفقرة (٣١) " تقوم الإدارة العليا بتخفيض رسوم الدراسة مما يساهم في تحقيق التنمية" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٧٢١"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٥٠) وهي تعادل $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث السبب تدني هذه الفقرة ربما إلى كون الجامعات الفلسطينية خاصة الأهلية منها تعتمد على رسوم الطلبة بشكل كبير

كمصدر إيراد لتمويل النفقات الأكاديمية المرتبطة بالعملية التعليمية، إلا أن جامعة الأقصى تختلف حيث أن رسوم الدراسة لديها منخفضة مقارنة بنظيرتها وهذا يساهم في تميز جامعة الأقصى في توجههم نحوها، ولكن يبقى هذا التميز مقتصرًا على كليات بعينها فجامعة الأقصى لا توفر جميع التخصصات والكليات كالصيدلة والحقوق كما في جامعة الأزهر، والهندسة والطب مثلاً كما في الجامعة الإسلامية.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام " ٠.٧٢ " وهي نسبة جيدة ولكنها تحتاج الى رؤية تنموية تحدها الجهات المختصة في وزارة التربية والتعليم العالي كوضع خطة موحدة لدى قبول الطلبة ونوعية الطلبة وتوزيعاتهم لدى الجامعات الفلسطينية.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت النتائج الواردة في هذا البعد مع بعض نتائج دراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) ودراسة (الحجار، ٢٠٠٤) حيث تحدثت عن الطلبة وكانت نتيجة دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) أقل منها في دراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند تطبيق المعايير الخاصة بالجودة لدى الجامعات الفلسطينية، في حين أن دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) ودراسة (الدجني، ٢٠١١) تحدثتا عن توافر جودة الأداء المؤسسي في بعد الموارد المؤسساتية والخدماتية، وبذلك فقد اتفقتا مع نتائج الدراسة الحالية، وأما دراسة (دويكات، ٢٠٠٩) فقد اختلفت مع نتيجة هذا البعد في الدراسة حيث تحدثت الدراسات الأخيرة عن التخطيط الإستراتيجي وعن الدراسات العليا.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة جيدة ولعل من أسباب ذلك ربما أن الجامعات قد حددت إستراتيجية لمعايير قبول الطلبة وخاصة في مجال الرسوم الجامعية تراعي الظروف الإقتصادية الصعبة التي تمر بها محافظات غزة.

المؤشر الثالث: مستوى التحصيل العلمي

جدول (٣٨): تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة - مستوى التحصيل العلمي

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية	إختبار t	الرتبة
٣٤	تشجع الإدارة العليا البحث العلمي الذي يهدف لرفع مستوى التحصيل العلمي	3.325	٠.٦٦٥	*٠.٠٠٠٠	2.09	٣
٣٥	تعقد الإدارة العليا سلسلة إمتحانات للتمييز بين الطلبة وقدراتهم	3.441	٠.٦٨٨	*٠.٠٠٠٠	2.81	٢
٣٦	تشجع الإدارة العليا التنافس بين الجامعات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي	3.4884	٠.٦٩٧	*٠.٠٠٠٠	3.25	١
	جميع الفقرات	3.4181	0.683	*٠.٠٠٠٠	2.72	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول الموضح أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة وفق محور مستوى التحصيل العلمي كأحد مؤشرات التنمية المستدامة، وتبين النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (٣٦) **تشجع** الإدارة العليا التنافس بين الجامعات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي " أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٠.٦٩٧ " ، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا ربما أنها لم تبذل جهداً كافياً لتعزيز مبدأي التعاون والشراكة بين الجامعات المحلية تحديداً، كما أن العمل على رفع قدرات الطلبة ومستوى التحصيل العلمي لديهم من خلال تدعيم البحث العلمي ربما انه كان أيضاً متدني، فكانت النتائج أقل من الوزن النسبي المحايد " ٠.٧٠ " .

• كانت الفقرة (٣٤) " تشجع الإدارة العليا البحث العلمي الذي يهدف لرفع مستوى التحصيل العلمي "أدى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي " ٠.٦٦ "، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى محدودية تشجيع البحث العلمي وقلة الانفاق عليه، بل ربما محدودية توظيف نتائجه في المجتمع، وبالتالي فربما أن الجامعات لم تولي اهتمام واضح للبحث العلمي أو على الأقل توظيف مخرجاته بالقدر الكافي، كما أن الجهات الحكومية المختصة ربما لم توفر مخصصات مالية كافية لدعم البحث العلمي. لذا فإن الجامعات تحتاج إلى دعم مادي وتأسيس شراكة حقيقية لدعم البحث العلمي.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٨٣ " وهي نسبة متدنية حيث أظهرت النتائج أن مستوى التحصيل العلمي متدني ويعزو الباحث ذلك لربما إلى عدم وجود خطة إستراتيجية مرتبطة بمستوى التحصيل العلمي تعنى بها الشؤون الأكاديمية والتي تساهم في دورها في رفع المستوى.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (Mariadoss and others, 2011) حيث تحدثت الدراسة الأخيرة عن الابتكار والمنافسة وهو يلتقي مع التنافس بين الطلبة وتشجيع المنافسة وخلق روح الابتكار والإبداع لدى الطلبة، في حين أن دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) تحدثت عن نتائج العمل والتي تلاقت مع نتيجة هذا البعد حيث أن فقرات البعد ركزت على رفع التحصيل العلمي عبر زيادة المستوى وهو يتلاقى مع دراسة الحجار في أن المنتج يوضح مدى الفهم والإستيعاب.

وقد اختلفت نتيجة هذا البعد مع دراسة (عمار، ٢٠٠٨) حيث تناولت دراسة عمار إشكاليات التنمية المستدامة وأبعادها ولم تتناول الدراسات العليا والبحث العلمي والتنافس بين الجامعات على صعيد الطلبة كما جاء في الفقرات أعلاه، وأما دراسة (Capnon , 2010) فقد تناولت معيار الشفافية والتقييم والمساءلة ولم تتطرق لما جاءت به الفقرات لهذا البعد، وأما دراسة (Choon,2008) فقد تطرقت إلى الجودة العالمية من وجهة المنظور الدولي ومدى تنفيذها وما هي المحركات التي أدت لها في حين فقرات هذا البعد جاءت مختلفة تماماً عنها حيث تناولت مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة بالجامعات.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية لأسباب منها:

✓ أن الجامعات لم تبذل جهداً كافياً في تدعيم البحث العلمي وتوظيف نتائجه، وتشجيع

الباحثين لاجراء البحوث التطبيقية.

✓ لم تبذل الجهود الأكاديمية الكافية لرفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة وزيادة

مفهوم التشبيك والشراكة بين الجامعات لرفع مستوى التحصيل العلمي.

المؤشر الرابع: الخدمات الإدارية والأكاديمية

جدول (٣٩): تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الخدمات الإدارية والأكاديمية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٣٧	تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطبعا إيجابياً	4.325	٠.٨٦٥	1.72	*٠.٠٠٠٠	١
٣٨	تعمل الإدارة العليا على تقديم خدمات أكاديمية تساهم في رضا الطلبة	3.604	٠.٧٢٠	4.83	*٠.٠٠٠٠	٢
٣٩	وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة	3.488	٠.٦٩٧	3.42	*٠.٠٠٠٠	٣
	جميع الفقرات	3.866	0.760	3.32	*٠.٠٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه والذي بين آراء المبحوثين تجاه

الخدمات الادارية والأكاديمية كأحد المؤشرات المدللة على التنمية المستدامة وتبين ما يلي:

- كانت الفقرة (٣٧) "تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطباعاً إيجابياً" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٠.٨٦٥ "، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا تسعى لتوفير خدمات إدارية تساهم في تلبية رضا الطلبة.
- كانت الفقرة (٣٩) " وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة " أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي " ٠.٦٩٧ "، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن سبب تدني هذه الفقرة ربما لأن الجامعات قد لا توفر الدعم المادي الكافي الذي يلزم دعم البنية التحتية على مستوى الأبنية والتجهيزات، وقد يعود السبب في ذلك إلى محدودية الدعم الذي تتلقاه الجامعات أو ربما لا يكفي لتحقيق التطوير المطلوب وفق آراء المبحوثين.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام " ٠.٧٦٠ " وهي نسبة مرتفعة ولربما أن سبب ارتفاعها يعبر عن كون الجامعات تهدف إلى تقديم الخدمات الإدارية وإن كانت تحتاج لتحسين هذه الخدمات وصولاً نحو التنمية المستدامة إلا أنها قد تركت انطباعاً جيدة.

وجه الإختلاف والتشابه:

إختلفت النتيجة مع دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) ودراسة (القطار، ٢٠٠٦) حيث تناولتا الموارد البشرية والمادية ولم تتناول الخدمات الإدارية والأكاديمية، وتناولت الأخيرة جودة الخدمات المجتمعية والتي

تعطي إنعكاساً لجودة الخدمات الإدارية والأكاديمية، وأما دراسة (الدجني، ٢٠١١) تناولت أبعاد الأداء المؤسسي ومنها الموارد البشرية والتي أكدت بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية تعنى بالموارد المؤسسية، وقد اختلفت دراسة (المصري، ٢٠٠٧) التي تناولت دور رؤساء الأقسام بالجامعات وفق مفهوم الجودة الشاملة مع الدراسة الحالية، حيث تناولت في احد فقراتها ما يشير الى عكس نتائج الدراسة الحالية.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة جيدة وهذا بسبب أن الجامعة توفر خدمات إدارية وأكاديمية بشكل جيد وهي تعمل جاهدة لتحقيق الأفضل، إلا أن الجامعات لازالت بحاجة إلى تطوير على مستوى البنى التحتية.

المؤشر الخامس: الجودة الأكاديمية

جدول رقم (٤٠): تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الجودة الأكاديمية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٤٠	تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم	3.534	٠.٧٠٦	3.97	*٠.٠٠٠٠	٣
٤١	تقوم الإدارة العليا بتحديث الخطط للكليات والعمادات والأقسام	3.558	٠.٧١٠	4.28	*٠.٠٠٠٠	٢
٤٢	تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتحقيق رضا الطلبة	3.619	٠.٧٢٠	5.04	*٠.٠٠٠٠	١
	جميع الفقرات	3.57	٠.٧١٣	4.43	*٠.٠٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول الموضح أعلاه والذي يبين آراء عينة الدراسة في الجودة الأكاديمية كأحد محاور مؤشرات التنمية المستدامة وقد أظهرت النتائج ما يلي:

• كانت الفقرة (٤٢) وهي: (تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتحقيق رضا الطلبة)

أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٢٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي

أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك لسببين:

✓ أن الإدارة العليا لديها رؤية ورسالة أكاديمية.

✓ أن الإدارة العليا قامت بإستحداث وحدات الجودة التي تعنى بالجانب الأكاديمي.

• جاءت الفقرة (٤٠) وهي: (تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم)

أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٧٠٦"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل

من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يلي:

✓ أن تدني هذه الفقرة ناتج عن حاجة الجامعات الماسة لتخصيص طاقم خاص يتعامل مع

المتميزين من الطلبة.

✓ لازالت الجامعات بحاجة الى بعض الاجراءات التشاركية مع الجامعات الاخرى للاستفادة

من تجاربها في تعزيز قدرات الطلبة نحو التميز.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام "٠.٧١٣" وهي نسبة جيدة توضح أن الجامعات تهدف إلى

تحقيق التميز الأكاديمي ولكن تحتاج لتحسين التميز وصولاً نحو التنمية المستدامة.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) ودراسة (الدجني، ٢٠١١) ودراسة (المصري،

٢٠٠٧) ودراسة (التلباني وأخرون، ٢٠٠٦) ودراسة (العتار، ٢٠٠٦) حيث تحدثت عن الجودة

الأكاديمية لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية وعن الجودة المختصة في العمادات والدوائر والأقسام،

وقد اختلفت كل من دراسة (عمار، ٢٠٠٨) حيث تحدثت عن التنمية المستدامة ولم تتطرق للجودة

وكذلك دراسة (Mariadoss and others, 2011) تحدثت عن قدرات التسويق والابتكار والمنافسة.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة جيدة مما يدل على أن الإدارة العليا تسعى لتطوير الجودة الأكاديمية وهي تعمل جاهدة لرفعها، وعليها الاستزادة أيضاً لمواكبة التطور.

المؤشر السادس: الموارد البشرية والمادية التابع لمؤشرات التنمية المستدامة

جدول (٤١) تحليل تقييم الإداريين لمؤشرات التنمية المستدامة-الموارد البشرية والمادية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٤٣	تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة	3.619	٠.٧٢٣	5.04	*٠.٠٠٠٠	١
٤٤	توفر الإدارة العليا الاحتياجات الأساسية للوصول للتنمية المستدامة	3.418	٠.٦٨٢	3.12	*٠.٠٠٠٠	٢
٤٥	تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين	2.907	٠.٥٨١	0.61	*٠.٠٠٠٠	٣
	جميع الفقرات	3.314	0.660	2.51	*٠.٠٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول الموضح أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة

وفق محور الموارد البشرية والمادية كأحد متطلبات استدامة التنمية في الجامعات، وتبين ما يلي:

• كانت الفقرة (٤٣) " تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة"

أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٢٣"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي

أقل من $\alpha = 0.05$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا

قد تسعى بشكل دائم لإستقطاب العنصر البشري القادر على تقديم خدمة متميزة.

• كانت الفقرة (٤٥) " تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين " أدنى

فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي " ٠.٥٨١ "، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من

$\alpha = 0.05$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى ما يلي:

✓ أن الجامعة لربما لا تعمل على التحفيز بالشكل المطلوب.

✓ قد لا تعمل على تطبيق سياسة الثواب إلا في مواضع بسيطة.

✓ نظراً لصعوبة الإيرادات وذلك مراعاة للظروف الإقتصادية السائدة في محافظات غزة.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام " ٠.٦٦ " وهي نسبة متدنية ويعزو ذلك إلى سياسة الإدارة

العليا في بند سياسة الثواب والمكافآت والعقاب والتي تهدف لتحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة هذا البعد مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) ودراسة (الطويل، ٢٠١٠) ودراسة (الحجار،

٢٠٠٤) في فقرات هذا المؤشر فيما اختلفت دراسة (المصري، ٢٠٠٧) ودراسة (Mariadoss and

others, 2011) حيث تحدثت عن الإبتكار والتسويق والمنافسة ودراسة (عمار، ٢٠٠٨) ودراسة

(الطويل وآخرون، ٢٠١٠).

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية ربما لاختلاف سياسة كل جامعة عن

الأخرى، وربما لعدم وجود معيار واضح لذلك.

ثانياً: تحليل فقرات محور الفاعلية التعليمية-الجانب الأكاديمي

تحت هذا العنوان، سيتم استعراض نتائج الاختبارات الاحصائية ومدلولاتها الخاصة بالاستبانة الثانية، وتقيس الاستبانة الثانية أبعاد الفاعلية التعليمية (الجانب الأكاديمي في معايير الاعتماد والجودة الدولية) كمتغير مستقل، وكذلك أبعاد التنمية المستدامة كمتغير تابع، وتوضح العلاقة بينهما.

تحليل أبعاد الفاعلية التعليمية

١. البعد الأول: الطالب الجامعي

جدول (٤٢): تحليل أبعاد الفاعلية التعليمية-الطالب الجامعي

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١	تهتم الإدارة العليا بمشاكل الطلبة وتضع الحلول المناسبة لها	٣.٧٠	٠.٧٤٠	9.80	*٠.٠٠٧	١
٢	تزاعي الإدارة العليا الظروف الاقتصادية لدى الطلبة فيما يختص بالرسوم الجامعية	٣.٣٦	٠.٦٧٠	3.92	*٠.٠٠٠	٢
٣	تقدم الإدارة العليا إرشاداً وافياً وتعقد ورش عمل وندوات لذلك	٣.٣٠	٠.٦٦٠	3.13	*٠.٠٠٠	٣
	جميع الفقرات	٣.٥٠	0.690	5.62	*٠.٠٢١	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول الموضح أعلاه والذي بين آراء عينة

الدراسة وفق محور الطالب الجامعي كأحد أبعاد الفاعلية التعليمية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (١) "تهتم الإدارة العليا بمشاكل الطلبة وتضع الحلول المناسبة لها" أعلى فقرات

البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٤٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٧) وهي أقل من

$\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا فيما

يبدو أنها تعنى بشكل جيد لحل مشاكل الطلبة وتضع الحلول المناسبة لهم بالجامعة.

- كانت الفقرة (٣) " تقدم الإدارة العليا إرشاداً وافياً وتعقد ورش عمل وندوات لذلك" أدنى فقرات

البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٦"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) وهي أقل من $\alpha=٠.٠٥$

مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات ربما لم تقدم الإرشادات وتعدد الورش بالحجم المطلوب.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي "٠.٦٩" وهي نسبة متدنية إذ لم تصل لنسبة المؤشر "٠.٧٠" وبحاجة ماسة للإهتمام بمعيار الطالب الجامعي وهذا سببه يعود ربما لمحدودية إهتمام الإدارة العليا في الجامعات بالطالب بالدرجة المطلوبة، أو أن الجامعات عليها أن تبذل جهداً إضافياً في اهتمامها بالطالب، وبالتالي فعليها أن تركز على النوعية وليس على عدد الطلاب فقط.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت هذه الدراسة مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) حيث ركزت الأخيرة على رضا "الطلبة" والتخطيط الإستراتيجي الخاص بالجامعة كرؤية ورسالة للطلبة، وأما دراسة (العتار، ٢٠٠٦) التي أوصت بضرورة تفعيل دور (الطالب) أكدت أيضاً على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لدور عضو هيئة التدريس ولدور الطالب الجامعي، وأما دراسة (عمار، ٢٠٠٨) فقد ركزت على الأبعاد الثلاثة ومنها البعد الإقتصادي الذي تقاطع مع فقرة رقم (٢) وبه تشابهت مع ما جاءت به هذه الدراسة، في حين اختلفت الدراسات الأجنبية مع فحوى هذا البعد.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية وسببه:

- ✓ أن الإدارة العليا في الجامعات ربما لم تبذل الجهد الكافي تجاه الطلبة.
- ✓ قلة الإهتمام بمشاكل الطالب وإعطاء إهتمام للإرتقاء بالطالب الجامعي.

٢. البعد الثاني: عضو هيئة التدريس

جدول (٤٣) تحليل أبعاد الفاعلية التعليمية-عضو هيئة التدريس

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٤	تقدم الإدارة العليا حوافز لتشجيع البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس	٣.٣٠	٠.٦٦٦	3.00	*٠.٠٠٠٤	٣
٥	تضع الإدارة العليا خطة إستراتيجية لتطوير كافة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة	٣.٤٣	٠.٦٨٦	4.43	*٠.٠٠٠٠	١
٦	تقوم الإدارة العليا باستخدام طرق التدريس الحديثة وتطبيقها على الفئات المستهدفة	٣.٣٨	٠.٦٧٦	4.42	*٠.٠٠٠٤	٢
	جميع الفقرات	3.37	0.674	3.96	*٠.٠٠٠٢٢	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول الموضح أعلاه والذي بين آراء الباحثين

تجاه عضو هيئة التدريس كأحد أبعاد الفاعلية التعليمية، وبينت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (٥) "تضع الإدارة العليا خطة إستراتيجية لتطوير كافة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي (٠.٦٨٦)، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعات ربما أنها وبالتنسيق مع عمادة التخطيط والتطوير قد وضعت خطة إستراتيجية ومنسقة مع وزارة التربية والتعليم العالي.
- كانت الفقرة (٤) وهي: "تقدم الإدارة العليا حوافز لتشجيع البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٦٦"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٤) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما لكون الإدارة العليا في الجامعات قد تنفذ سياسة تقشف مالي نظراً للظروف الإقتصادية التي تمر بها محافظات غزة، أو لضعف تشجيع البحث العلمي من قبل الجهات الحكومية.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام "0.674" وهي نسبة منخفضة وبحاجة للإهتمام بمعيار عضو هيئة التدريس والذي كان أقل من الوزن النسبي المحايد " ٠.٧٠"، سيما وأن عضو هيئة التدريس هو الركيزة الأساسية التي بموجبها تتحدد جودة المخرجات الأكاديمية.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت فقرات البعد والخاص بعضو هيئة التدريس مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) ودراسة (الحجار، ٢٠٠٤) ودراسة (القطار، ٢٠٠٦) ودراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) ودراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) حيث ركزت على عضو هيئة التدريس باعتباره عنصر فعال وهو أحد مكونات الموارد البشرية حيث جاءت فقرات هذا البعد متقاطعة مع ما جاءت به الدراسات المذكورة آنفاً، في حين اختلفت كل من دراسة (دويكات، ٢٠٠٩) إذ ركزت على عمادة الدراسات العليا ودراسة (Bratt and others,2011) حيث ركزت الأخيرة على التنمية الايكولوجية والمرتبطة بالتنمية المستدامة.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة منخفضة وعليه تحتاج الإدارة العليا تحديث (الخطط المرتبطة بعضو هيئة التدريس و خطط البحث العلمي والإهتمام به كعنصر تعليمي فعال).

٣. البعد الثالث: المنهاج الأكاديمي

جدول (٤٤): تحليل أبعاد الفاعلية التعليمية-المنهاج الأكاديمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٧	يتناول المنهاج الأكاديمي الممارسات التعليمية، والقضايا، والمشكلات المعاصرة	٣.٣٠	٠.٦٦٠	4.72	*٠.٠٠١	٣
٨	تضع الإدارة العليا المنهاج الأكاديمي المحدث الذي يواكب التطورات العلمية	٣.٣٠	٠.٦٦١	4.87	*٠.٠٠١٦	٢
٩	تراعي الإدارة العليا الفروق الفردية بين الطلبة في العملية التعليمية الأكاديمية	٣.٤٠	٠.٦٨٠	4.33	*٠.٠٠٠٠	١
	المتوسط	3.33	0.665	4.64	٠.٠٠٠٠٥	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول الموضح أعلاه والذي بين آراء عينة

الدراسة وفق محور المنهاج الأكاديمي كأحد أبعاد الفاعلية التعليمية، وأظهرت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (٩) "تراعي الإدارة العليا الفروق الفردية بين الطلبة في العملية التعليمية الأكاديمية" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٦٨%"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا لا تراعي وفق خطط محددة الفروق الفردية بين الطلبة في العملية الأكاديمية.
- كانت الفقرة (٧) "يتناول المنهاج الأكاديمي الممارسات التعليمية، والقضايا، والمشكلات المعاصرة" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٦"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠١) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعة لربما لم تهتم بدرجة كافية بالمنهاج الأكاديمي والذي بدوره بحاجة إلى تعديلات لمواكبة المتطلبات العصرية ومتابعة كل ما هو جديد من معرفة.

التعليق العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي العام "٠.٦٦٥" وهي نسبة متدنية ويعزو الباحث سبب ذلك إلى:

✓ لربما لعدم وجود أو ضعف الخطة الإستراتيجية التي تضعها الشئون الأكاديمية فيما

يتعلق بالمنهاج الأكاديمي.

✓ عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، سيما وأن بعض الطلبة ربما التي تعمل على

تلبية متطلبات العصر.

وجه الإختلاف والتشابه:

تشابهت فقرات البعد مع دراسة (التلباني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث ركزت الأخيرة على نظام الدراسة

والمنهاج وأما دراسة (الدجني، ٢٠١١) حيث ركزت على مستوى الأداء والتغذية الراجعة.

اختلفت فقرات هذا البعد مع دراسة (المصري، ٢٠٠٧) حيث ركزت الأخيرة على الأداء الإداري فما

ركزت فقرات هذا البعد على الجانب الأكاديمي، وأما دراسة (العتار، ٢٠٠٦) حيث ركزت على

الجودة الشاملة من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديميون " عضو هيئة التدريس".

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية والسبب هو أن الإدارة العليا بأمس

الحاجة لضرورة الإهتمام بالمنهاج الأكاديمي وتنسيق الجهود مع وحدة الجودة الأكاديمية بين

الجامعات.

البعد الرابع: المناخ الأكاديمي

جدول (٤٥) تحليل أبعاد الفاعلية التعليمية-المناخ الأكاديمي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١٠	توفر الإدارة العليا مصادر للبيانات كالمكتبة لتخدم جميع الشرائح بالجامعة	٣.٥٤	٠.٧٠٨	4.95	*٠.٠٠٠	١
١١	تحرص الإدارة العليا على توفير وسائل التعليم وأدواته في الجامعة	٣.٤٢	٠.٦٨٤	4.59	*٠.٠١٦	٢
١٢	تقوم الإدارة العليا بوضع برنامج تقييم شامل ومبنى على قياس المخرجات	٣.٣٢	٠.٦٦٤	3.09	*٠.٠٠٠	٣
	المتوسط	3.42	٠.٦٨٠	4.21	*٠.٠٠٠٥	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t- test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه لاستعراض آراء المبحوثين نحو

المناخ الأكاديمي كأحد أبعاد الفاعلية التعليمية، وقد بينت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (١٠) "توفر الإدارة العليا مصادر للبيانات كالمكتبة لتخدم جميع الشرائح بالجامعة" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٠٨"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا لربما تعمل على توفير مصادر للمعلومات التي يستقي منها الطلبة بالجامعة لتعزز دورها الأساسي.
- كانت الفقرة (١٢) "تقوم الإدارة العليا بوضع برنامج تقييم شامل ومبنى على قياس المخرجات" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٦٤"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا في الجامعات ربما تجد صعوبة في تقييم المخرجات وربما لعدم توافر برامج تقييم منهجية بالإضافة إلى الوقت والجهد اللذان تحتاج إليهما عملية التقييم، ويبدو أن الجامعات لم تصرف جهداً كافياً تجاه ذلك.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي "٠.٦٨" وهي نسبة متدنية ويعزو الباحث ذلك لربما لعدم قدرة الجامعة على توفير وتهيئة المناخ الأكاديمي بفقرات السابقة إلى أنه بأمس الحاجة للإهتمام به.

وجه الإختلاف والتشابه:

تشابهت فقرات المناخ الأكاديمي مع دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) حيث تناولت الأخيرة المنشأة الجامعية وتلاقت مع فقرات هذا البعد في حين دراسة (التلاني وآخرون، ٢٠٠٦) تحدثت عن عنصر البيئة التربوية التعليمية فيما يتطابق مع فقرات هذا البعد، وقد إختلفت دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) حيث لم تتطرق للمناخ الأكاديمي وكذلك دراسة (الطويل وآخرون، ٢٠١٠) ودراسة (الناصر، ٢٠١٠).

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية ويعود ذلك ربما للأسباب التالية:

- ✓ أن الإدارة العليا ينقصها الأدوات والوسائل التي تساعد على التكيف مع المناخ التعليمي.
- ✓ لربما لم تهتم الإدارة العليا بالشكل المطلوب في تهيئة المناخ الأكاديمي السليم.

تحليل تقييم الموظفين الأكاديميين لمؤشرات التنمية المستدامة

المؤشر الأول: الوسائل التكنولوجية

جدول (٤٦) تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الأول - الوسائل التكنولوجية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١٣	توفر الإدارة العليا الوسائل التكنولوجية بجميع أنواعها بالجامعة	٣.٤٧	٠.٦٩٠	5.33	*٠.٠١٢	١
١٤	تعتمد الإدارة العليا الإدارة الإلكترونية للتواصل مع الطلبة	٣.٤٤	٠.٦٨٠	5.96	*٠.٠١٠	٢
١٥	يواكب النظام التكنولوجي بالجامعة التطور مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى	٣.٣٠	٠.٦٦	6.35	*٠.٠٢٠	٣
	جميع الفقرات	3.40	0.67	5.8	٠.٠١٤	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t- test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة وفق

محور الوسائل التكنولوجية كأحد العوامل المحققة للتنمية المستدامة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (١٣) "توفر الإدارة العليا الوسائل التكنولوجية بجميع أنواعها بالجامعة" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٦٩٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠١٢) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا لم تعمل على توفير الوسائل التكنولوجية بالدرجة التي تمكنها من تحقيق أهدافها بطريقة أفضل.
- كانت الفقرة (١٥) "يواكب النظام التكنولوجي بالجامعة التطور مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٦"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٢٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن التطور العلمي الحاصل حديثاً يختلف في تأثيره على الجامعات وكذلك في مدى توظيفه بين الجامعات مما أثر على تميزها وتساوقها مع الجامعات الأخرى.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي "0.67" وهي نسبة متدنية ويعزو الباحث ذلك لسببين:

✓ ربما لعدم قيام الجامعة بتوفير الوسائل التكنولوجية بالشكل الكافي.

✓ لربما أن النظام الإلكتروني الموجود يتطلب تحسين وفقرات المؤشر تحتاج للعمل على تحسينها.

وجه الإختلاف والتشابه:

تشابهت كل من دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) ودراسة (العتار، ٢٠٠٦) ودراسة (بدح، ٢٠٠٧) في نظم المعلومات والأنظمة الحاسوبية التي تعمل بها الجامعات حيث أكدت دراسة (بدح، ٢٠٠٧) ودراسة (الطويل وأخرون، ٢٠١٠) ودراسة (الناصر، ٢٠١٠) على الإهتمام بالنظم التكنولوجية التي تصب في تحقيق الجودة الشاملة.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية وهذا بسبب:

✓ أن الإدارة العليا تحتاج لتحسين وسائلها التكنولوجية.

✓ أن نظمها التكنولوجية لم تصل للحد المطلوب لتقديم خدمة متميزة من وجهة نظر

المبحوثين الاكاديميين.

المؤشر الثاني: قبول الطلبة

جدول (٤٧) تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الثاني - قبول الطلبة

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١٦	تقوم الإدارة العليا بتخفيض رسوم الدراسة مما يساهم في تحقيق التنمية	٣.٢	٠.٦٤١	5.31	*٠.٠٥٠	٣
١٧	ازدياد قبول الطلبة في الجامعات يتم وفق خطة تعدها الإدارة العليا	٣.٣	٠.٦٦١	5.90	*٠.٠٠٠	١
١٨	يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحددتها الإدارة العليا	٣.٢	٠.٦٤٠	6.30	*٠.٠٠٠	٢
	جميع الفقرات	3.23	٠.٦٤٠	5.7	*٠.٠٠١٥	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم إستخدام اختبار t- test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة وفق

محور قبول الطلبة كأحد المتطلبات لاستدامة التنمية في الجامعات، وقد بينت النتائج ما يلي:

• كانت الفقرة (١٧) " ازدياد قبول الطلبة في الجامعات يتم وفق خطة تعدها الإدارة العليا" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٦٦١"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما إلى أن الخطة الموضوعية من قبل الإدارة العليا لا تراعي قبول الطلبة بالتخصصات المطلوبة ولذلك قلت النسبة لدى الجامعات الفلسطينية ولم تصل الحد المطلوب " ٠.٧٠" وهي تحتاج لوضع خطة دقيقة لعملية قبول الطلبة.

• كانت الفقرة (١٨) "يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحددها الإدارة العليا" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٤٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha=٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعة لا تضع خطة واضحة في عملية إختيار نوعية الطلبة والتي تحدد مسبقاً، ولعل هذا يشير إلى إهتمام الجامعات بالجوانب الكمية كأعداد الطلبة على حساب نوعية المخرج الأكاديمي.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي "٠.٦٤" وهي نسبة متدنية ويعزو الباحث السبب إلى افتقار الجامعات لخطة واضحة تعنى بقبول الطلبة وتراعي الفروقات والتخصصات التي تدعم توجه الطلبة نحو الجامعات في ظل متطلبات سوق العمل.

وجه الإختلاف والتشابه:

تشابهت فقرات هذا البعد مع دراسة (التلباني وآخرون، ٢٠٠٦) ودراسة (الحجار، ٢٠٠٤) حيث تحدثت عن قبول الطلبة وكانت نتيجة دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) منخفضة أيضاً، فيما جاءت نتيجة

دراسة (التلواني وآخرون، ٢٠٠٦) مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند تطبيق المعايير الخاصة بالجودة لدى الجامعات الفلسطينية، وأشارت دراسة (الدجني، ٢٠١١) إلى أن هناك توافر لأبعاد الأداء المؤسسي بنسبة كبيرة (الطالب)، في حين أن دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) ودراسة (دويكات، ٢٠٠٩) اختلفتا مع نتيجة هذا البعد في الدراسة حيث تحدثنا من منظور التخطيط الإستراتيجي وعن الدراسات العليا والجودة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة.

يرى الباحث أن سبب تدنى المتوسط العام لجميع فقرات قبول الطلبة سببه ربما عدم وضوح الرؤية تجاه وحدات الجودة (الأكاديمية) التي توحد مؤشر قبول الطلبة وذلك حتى يتم تحقيق التنمية المستدامة، والأصل أن الجهة الحكومية التي تنظم عمل الجامعات وهي وزارة التربية والتعليم العالي أن تكون قد حددت خطة واضحة المعالم تعنى بالطالب فهي تضع ضوابط في القبول سواء المجال المهني أو النظري تضمن مستوى متقدم للطلاب عند التخرج وتعنى بمخرجات الطلبة لإلتحاقه بسوق العمل.

المؤشر الثالث: مستوى التحصيل العلمي

جدول (٤٨) تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الثالث - مستوى التحصيل العلمي

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
١٩	تشجع الإدارة العليا البحث العلمي الذي يهدف لرفع مستوى التحصيل العلمي	٣.٤	٠.٦٨٠	4.71	*٠.٠٠٠٠	٢
٢٠	تعقد الإدارة العليا سلسلة إمتحانات للتمييز بين الطلبة وقدراتهم	٣.٣	٠.٦٦٠	2.59	*٠.٠٠٠٠	٣
٢١	تشجع الإدارة العليا التنافس بين الجامعات لرفع مستوى التحصيل العلمي	٣.٥	٠.٧٠	2.46	*٠.٠٠٠٠	١
	جميع الفقرات	3.4	0.68	3.25	*٠.٠٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه والذي بين آراء المبحوثين حول

محور مستوى التحصيل العلمي كأحد متطلبات التنمية المستدامة وتبين النتائج الآتي:

- كانت الفقرة (٢١) "تشجع الإدارة العليا التنافس بين الجامعات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك ربما لكون الإدارة العليا تعقد سلسلة من في الجامعات تتنافس فيما بينها لتحقيق تحصيل علمي رفيع، إلا أن هذه المنافسة لازالت محدودة وبحاجة إلى تطوير.
- كانت الفقرة (٢٠) "تعقد الإدارة العليا سلسلة إمتحانات للتمييز بين الطلبة وقدراتهم" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٦٦٠"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعة لربما تفتقر إلى مثل عقد امتحانات التميز بين الطلبة في الجامعة الواحدة من جهة وبين الجامعات من جهة أخرى.

التعليق العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

- بلغ المتوسط العام للوزن النسبي "0.68" وهي نسبة متدنية ويعزو الباحث ذلك لعدة أسباب وهي:
- ✓ لربما أن الإدارة العليا لم تضع خطة لتحقيق التنمية المستدامة.
 - ✓ لربما أيضاً على صعيد رفع مستوى التحصيل العلمي سواء بالتعرف على الطلبة المتميزين.
 - ✓ لربما استخدام الوسائل لتحسين التحصيل العلمي عبر خطة تعنى بفقرات مستوى التحصيل العلمي لم يحظ باهتمام الجامعات بالمستوى الكافي.

وجه الإختلاف والتشابه: تشابهت فقرات هذا المؤشر مع دراسة (Mariadoss and others, 2011) حيث تحدثت عن الابتكار والمنافسة وهو يلتقي مع التنافس بين الطلبة وتشجيع المنافسة وخلق روح الإبتكار والإبداع لدى الطلبة، في حين أن دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) تحدثت عن نتائج العمل والتي تلاقت مع نتيجة هذا البعد حيث أن فقرات البعد ركزت على رفع التحصيل العلمي عبر زيادة المستوى وهو يتلاقى مع دراسة الحجار في أن المنتج يوضح مدى الفهم والإستيعاب. وقد إختلفت نتيجة هذا المؤشر مع دراسة (عمار، ٢٠٠٨) حيث تناولت دراسة عمار إشكاليات التنمية

المستدامة وأبعادها ولم تتناول الدراسات العليا والبحث العلمي والتنافس بين الجامعات على صعيد الطلبة كما جاء في الفقرات أعلاه، وأما دراسة (Capnon , 2010) فقد تناولت معيار الشفافية والتقييم والمساءلة ولم تنطرق لما جاءت به الفقرات لهذا البعد، وأما دراسة (Choon,2008) فقد تطرقت إلى الجودة العالمية من وجهة المنظور الدولي ومدى تنفيذها وما هي المحركات التي أدت لها في حين فقرات هذا البعد جاءت مختلفة تماما عنها حيث تناولت مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة بالجامعات.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية بسبب وهما:

✓ أن الجامعة بحاجة لزيادة الوسائل التعليمية والجهود الأكاديمية لرفع مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.

✓ بهدف زيادة مفهوم التشبيك والشراكة بين الجامعات لرفع مستوى التحصيل العلمي.

المؤشر الرابع: الخدمات الإدارية والأكاديمية

جدول (٤٩): تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الرابع - الخدمات الإدارية والأكاديمية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٢٢	تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطبعا إيجابياً	٣.٤	٠.٦٨٠	4.43	*٠.٠٠٠٠	٣
٢٣	تعمل الإدارة العليا على تقديم خدمات أكاديمية تساهم في رضا الطلبة	٣.٤	٠.٦٨١	6.89	*٠.٠٠٠٠	٢
٢٤	وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة	٣.٣	٠.٦٨٣	3.82	*٠.٠٠٠٠	١
	جميع الفقرات	٣.٣٦	٠.٦٨	5.05	*٠.٠٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم إستخدام اختبار t-test لعينة واحدة والمبينة أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة وفق محور

الخدمات الإدارية والأكاديمية كأحد متطلبات استدامة التنمية بالجامعات، وبينت النتائج ما يلي:

• كانت الفقرة (٢٤) "وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة" أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٦٨٣"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعات ربما يشوبها ضعف في التنسيق مع جهات الاختصاص التي تعنى بالبنية التحتية وبأسس سليمة لذلك فإن النسبة لم تصل للحد الأدنى "٠.٧" مما يعني أنها بحاجة لتعزيز البنية التحتية وفق أسس علمية حديثة تراعي التخصص من جهة والتنسيق مع الجهات ذات الخبرة.

• كانت الفقرة (٢٢) "تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطبعا إيجابياً" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٦٨.٠%"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعة لربما لم تقدم خدمات إدارية وأكاديمية متميزة أو أن الخدمات المقدمة غير مرضية.

التعقيب العام لفقرات البعد وعلاقتها بالمحور:

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي "٠.٦٨" وهي نسبة متدنية ويعزو الباحث ذلك بسببين وهما:

✓ أن الإدارة العليا بحاجة لإعادة بلورة الخدمات الإدارية والأكاديمية.

✓ إعادة النظر في الخدمات الإدارية والأكاديمية المقدمة تجاه الطلبة لتحقيق التنمية

المستدامة.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت فقرات هذا المؤشر مع دراسة (الحجار، ٢٠٠٤) ودراسة (العتار، ٢٠٠٦) حيث تناولت الموارد البشرية والمادية وتناولت الأخيرة جودة الخدمات المجتمعية والتي تعطي إنعكاساً لجودة الخدمات الإدارية والأكاديمية، وقد اختلفت كل من دراسة (المصري، ٢٠٠٧) تناول دور رؤساء الأقسام بالجامعات وفق مفهوم الجودة الشاملة ولم يتطرق إلى الخدمات الإدارية والأكاديمية وما جاء في هذا البعد من فقرات، وأما دراسة (دويكات، ٢٠٠٩) فقد تناولت دور الدراسات العليا والبحث العلمي.

يرى الباحث أن النتيجة الكلية جاءت بدرجة متدنية بسبب:

- ✓ أن الجامعة بحاجة ماسة لتقديم أفضل الخدمات الإدارية والأكاديمية.
- ✓ إعادة النظر في الخدمات الإدارية والأكاديمية المقدمة تجاه الطلبة ضمن رؤية تنموية.

المؤشر الخامس: الجودة الأكاديمية

جدول (٥٠): تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر الخامس - الجودة الأكاديمية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٢٥	تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم	٣.٤٥	٠.٦٩٠	4.59	*.٠.٠٠٠	٣
٢٦	تقوم الإدارة العليا بتحديث الخطط للكليات والعمادات والأقسام	٣.٥٦	٠.٧١٠	4.96	*.٠.٠٠٠	٢
٢٧	تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتحقيق رضا الطلبة	٣.٥٨	٠.٧٦٠	5.09	*.٠.٠٠٠	١
	جميع الفقرات	3.53	٠.٧٢٠	4.88	*.٠.٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t- test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه والذي بين آراء المبحوثين تجاه

محور الجودة الأكاديمية كأحد متطلبات التنمية المستدامة وأظهرت النتائج ما يلي:

- كانت الفقرة (٢٧) "تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتحقيق رضا الطلبة" أعلى

فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي " ٠.٧٦"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل

من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا

بالجامعة ربما قد عملت على توفير الخدمات الأكاديمية التي تعنى بالجودة والتي تهدف لتحقيق التنمية المستدامة.

- كانت الفقرة (٢٥) "تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم" أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٧٢"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل من $\alpha = ٠.٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعة لربما لم تعمل على توفير كادر يلبي رغبات الطلبة ويعنى بتميزهم.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت فقرات هذا المؤشر مع دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) ودراسة (الدجني، ٢٠١١) ودراسة (المصري، ٢٠٠٧) ودراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) ودراسة (القطار، ٢٠٠٦) حيث أن الدراسات تحدثت عن الجودة وجاءت فقرات هذا المؤشر تتحدث عن الجودة سواء ما يخص العمادات والدوائر والأقسام، وقد اختلفت كل من دراسة (عمار، ٢٠٠٨) حيث تحدثت عن التنمية المستدامة ولم تتطرق للجودة وكذلك دراسة (Mariadoss and others, 2011) تحدثت عن قدرات التسويق والابتكار والمنافسة.

يرى الباحث أن فقرات المؤشر الخامس من وجهة نظر المبحوثين الأكاديميين جاءت جيدة ولكنها بحاجة لتطوير من خلال تخصيص طاقم أكاديمي للإرتقاء بالطلبة المتميزين.

المؤشر السادس: الموارد البشرية والمادية

جدول (٥١): تحليل تقييم الأكاديميين المؤشر السادس - الموارد البشرية والمادية

م	جميع الفقرات	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	إختبار t	القيمة الاحتمالية	الرتبة
٢٨	تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة	٣.٥٠	٠.٧٠١	6.0	*٠.٠٠٠٠	٣
٢٩	توفر الإدارة العليا الاحتياجات الأساسية للوصول للتنمية المستدامة	٣.٥١	٠.٧٠٢	6.13	*٠.٠٠٠٠	٢
٣٠	تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين	٣.٥٢	٠.٧٠٤	5.51	*٠.٠٠٠٠	١
	جميع الفقرات	٣.٥١	٠.٧٠٣	5.88	*٠.٠٠٠٠	

قيمة t-test الجدولية عند مستوى دلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$ ودرجة حرية "٨٤" تساوي ١.٩٩

تم استخدام اختبار t- test لعينة واحدة كما في الجدول أعلاه والذي بين آراء عينة الدراسة وفق

محور الموارد البشرية والمادية كأحد متطلبات تحقيق التنمية المستدامة وتبين النتائج ما يلي:

• كانت الفقرة (٣٠) "تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين"

أعلى فقرات البعد حيث بلغ وزنها النسبي "٠.٧٠٤"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي

أقل من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى السبب في أن

الإدارة العليا بالجامعة إهتمت بنظام المكافآت وسياسة الثواب والتي تهدف لتحفيز العاملين

ولكنها بحاجة للعمل بشكل أكبر نحو تحقيق رضا العاملين.

• كانت الفقرة (٢٨) " تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة"

أدنى فقرات البعد، وبلغ وزنها النسبي "٠.٧٠١"، وبلغت القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠) وهي أقل

من $\alpha = ٠.٠٠٥$ مما يعني أنها دالة إحصائياً، ويعزو الباحث ذلك إلى أن سبب تدني هذه

الفقرة بسبب أن الإدارة العليا بالجامعة وصلت للحد المطلوب "٠.٧٠" إلا أنها غير كافية

فهي بأمس الحاجة لاستقطاب العنصر البشري من ذوي الكفاءه لتقديم أفضل خدمة.

وجه الاختلاف والتشابه:

تشابهت نتيجة فقرات المؤشر السادس مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) ودراسة (الطويل، ٢٠١٠) ودراسة (الحجار، ٢٠٠٤) في فقرات هذا المؤشر فيما اختلفت دراسة (المصري، ٢٠٠٧) ودراسة (Mariadoss and others, 2011) حيث تحدثت عن الإبتكار والتسويق والمنافسة ودراسة (عمار، ٢٠٠٨) ودراسة (الطويل وآخرون، ٢٠١٠).

ويعزو الباحث إلى أن فقرات بعد الموارد البشرية والمادية جاءت بدرجة جيدة إلا أن الباحث يرى أن هذه النتيجة ليست ملائمة للعمل في الجامعات الفلسطينية فهي بحاجة لتحسينها وتوفير الموارد البشرية والمادية التي تعمل على تحقيق التنمية المستدامة لدى الجامعات الفلسطينية.

ثالثاً: اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (القدرة المؤسسية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة.

جدول (٥٢): معامل الارتباط بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (القدرة المؤسسية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة

القيمة الاحتمالية (sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	0.652	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (القدرة المؤسسية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يساوي 0.652، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (القدرة المؤسسية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة. ويتضح أيضاً أن نتيجة الارتباط كانت طردية موجبة وقوية، وهذا يعني أن أحداث تغيير في القدرة المؤسسية للجامعات سيؤثر إيجاباً على المؤشرات التي يمكن أن تحقق استدامة التنمية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية ربما أنها تهتم في تعزيز قدراتها المؤسسية وبالتالي يمكن أن يسهم ذلك في تدعيمها لمؤشرات التنمية المستدامة، إلا أن مستوى الاهتمام وفق ما سبق استنتاجه من دراسة محاور القدرة المؤسسية لم يكن بدرجات مرتفعة، وهذا يعني أن

على الجامعات أن تسعى بجد على تعزيز قدراتها المؤسسية لما لذلك من أثر واضح في استدامة
تتميتها.

وجه الإختلاف والتشابه: اتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (الناصر، ٢٠١٠) حول
إستثمار مصطلح الجودة والتعرف على الإدارة العامة والتعرف على الإدارة الجامعية والتعرف
على القيادة الإدارية في الدوائر والاقسام بالجامعات الأردنية، وإتفقت دراسة (الدجني، ٢٠١١)
حيث تناولت توافر بعد الموارد المؤسسية والخدماتية أحد أبعاد القدرة المؤسسية وقد إتفقت مع
دراسة (Capnon, 2010) حيث تحدثت عن الجودة الدولية الشاملة (تشمل عناصر من القدرة
المؤسسية)، وتناولت دراسة (الطويل، ٢٠١٠) التنمية المستدامة وكيفية تحقيقها عبر نماذج
واضحة.

الفرضية الثانية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (الفاعلية التعليمية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة.

جدول (٥٣): معامل الارتباط بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (الفاعلية التعليمية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة

القيمة الاحتمالية (sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	0.674	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (الفاعلية التعليمية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

يوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط يساوي "0.674"، وأن القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة في محافظات غزة (الفاعلية التعليمية) وبين مؤشرات التنمية المستدامة. كما يتضح أن معامل الارتباط كان قوي وعبر عن اتجاه طردي، وهذا يعني أن اهتمام الجامعات بالفاعلية التعليمية يساعد بشكل كبير على استدامة تنميتها، وعلى الجامعات أن تحافظ على مستوى مرتفع من الفاعلية في أدائها لدورها الأكاديمي. وتبدو هذه النتيجة مقاربة إلى حد ما من نتيجة القدرة المؤسسية، وهذا يعني أن المبحوثين يدركون أن كلا العنصرين يعد مهماً لاستدامة التنمية في الجامعات.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الخدمة الأساسية التي تقدمها الجامعات هي صناعة المعرفة واكسابها للطلبة، وبالتالي فإن جوهر عملها يتطلب أن تحقق أهدافها التعليمية بفاعلية، كما أن الجامعات تدرك أن الفاعلية التعليمية أحد المعايير المهمة لتحسين جودة خدماتها.

وجه التشابه والاختلاف: اتفقت هذه النتائج مع دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) حيث توجد علاقة عند مستوى دلالة تؤثر بمؤشرات التنمية المستدامة في حين جاء الجانب الأكاديمي بدرجة متوسطة وهو وجود فروق عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، واختلفت مع دراسة (الدجني، ٢٠١١) التي تطرقت إلى مدى توافر الموارد المؤسساتية والخدماتية كأحد أبعاد الجودة الشاملة (القدرة المؤسساتية)، في حين اختلفت دراسة (التلواني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والتي تقابلها هنا (الفاعلية التعليمية بعناصرها).

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، الخبرة، الوظيفة، الرتبة الوظيفية، طبيعة الوظيفة).
تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات وكذلك تم استخدام "التباين الأحادي-ذي الإتجاه الواحد" وهذا الإختبار معلمي يصلح لمقارنة ٣ متوسطات أو أكثر. وفيما يلي اختبار للفرضيات الفرعية المحققة لهذه الفرضية.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد

والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى للجنس.

جدول (٥٤):

نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - الجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	الفرض
0.650	0.456	33.09	130.7 7	142	ذكر	مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة
		36.67	126.29	28	أنثى	

ينضح من النتائج أعلاه أن العينتين المستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن

استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول " مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير

الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تُعزى إلى متغير

الجنس. ويعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب الجامعات الفلسطينية تعتمد بنسبة كبيرة على الذكور.

وجه الإختلاف والإتفاق: إختلفت هذه النتيجة مع دراسة (مدوخ، ٢٠٠٧) حيث توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين المتعلقة بمتغير الجنس والجامعة، في حين اتفقت مع

دراسة (التلواني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد

والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى للعمر.

جدول (٥٥): نتائج اختبار "التباين الأحادي" - العمر

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرض
.163	1.752	1916.431	3	5749.292	بين المجموعات	مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة
		1093.847	81	88601.602	داخل المجموعات	
			84	94350.894	المجموع	

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة تُعزى لمتغير العمر.

ويعزو الباحث ذلك إلى السبب ربما لكون الجامعات الفلسطينية لها سياستها الخاصة في عملية التوظيف والتي تهتم بعنصر العمر، وكما هو موضح في النتائج الوصفية لخصائص الباحثين فإن هنالك توزيع لفئات عمرية متجانسة من حيث الفئة العمرية والتكرار في الجامعات.

وجه الإختلاف والإتفاق: إختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بدح، ٢٠٠٧) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين تعزى لمتغير العمر، في حين إتفقت مع دراسة (المصري، ٢٠٠٧) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر وكذلك دراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق أبعاد الجودة الشاملة تعزى لمتغير العمر.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد

والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى للمؤهل العلمي.

جدول (٥٦): نتائج اختبار "التباين الأحادي" - المؤهل العلمي

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرض
* ٠.000	20.436	15692.55	2	31385.109	بين المجموعات	مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير
		767.875	82	62965.785	داخل المجموعات	الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق
			84	94350.894	المجموع	التنمية المستدامة في محافظات غزة

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث السبب في ذلك لإهتمام الجامعات الفلسطينية بحملة المؤهلات العلمية العليا (دكتوراه، ماجستير) فيما يخص البرامج الأكاديمية.

وجه الإختلاف والإتفاق: إختلفت هذه النتيجة مع دراسة (المصري، ٢٠٠٧) حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذلك دراسة (التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث لا توجد فروق لدى مستوى دلالة في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد إتفقت مع دراسة (الدجني، ٢٠١١) حيث توجد فروق عند مستوى الدلالة لصالح المؤهل العلمي.

يتضح من الجدول (٥٦) نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المؤهل العلمي حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات المؤهل العلمي لصالح حملة المؤهلات العلمية من البكالوريوس ومن ثم الماجستير وأخير الذين مؤهلهم العلمي دكتوراه.

جدول (٥٧): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات المؤهل العلمي

الفئات	الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig)
ماجستير	26.820	.004
بكالوريوس	-18.172	.060
دكتوراه	-44.992	.000

وكانت الجامعة الإسلامية هي المرتبة الأولى حيث ويلاحظ أن القيمة الإحتمالية كانت أكبر من مستوى الدلالة هذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبيانات الشخصية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى حملة البكالوريوس لصالح الجامعة الإسلامية حيث أن الجامعة الإسلامية جامعة كبيرة وبالتالي أغلب العاملين فيها من حملة البكالوريوس.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد

والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى للجامعة.

جدول (٥٨): نتائج اختبار "التباين الأحادي" - الجامعة

الفرض	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة	بين المجموعات	10208.012	2	5104.006	4.974	* .000
	داخل المجموعات	84142.882	82	1026.133		
	المجموع	94350.894	84			

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \leq \alpha$.

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تُعزى لمتغير الجامعة، وذلك لصالح الجامعة الإسلامية.

ويعزو الباحث ذلك ربما إلى أن الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية تهدف لتحقيق التنمية من منظورها وهذه الدراسة جاءت لتضع معايير يتم توحيدها لتحقيق التنمية المستدامة من خلال القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية.

وجه الاختلاف والتشابه: واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية، وكذلك دراسة (المصري، ٢٠٠٧) التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة رؤساء الأكاديمية تعزى لمتغير الجامعة (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (التباني وآخرون، ٢٠٠٦) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق أبعاد الجودة الشاملة تعزى لمتغير الجامعة.

جدول (٥٩): نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الجامعة

الفئات	الفرق بين المتوسطين	القيمة الاحتمالية (Sig)
جامعة الأقصى	-20.509	.045
جامعة الأزهر	-24.62	.024
الجامعة الإسلامية	4.11212	.901

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ويتضح من الجدول أعلاه نتائج اختبار شيفيه لمقارنة متوسطات فئات الجامعة حيث تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات الجامعة لصالح الجامعة الإسلامية ومن ثم جامعة الأزهر وأخيراً جامعة الأقصى، بينما لا توجد فروق عند مستوى دلالة بين الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر تعود لمتغير الجامعة من ناحية تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد

والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى لسنوات الخبرة.

جدول (٦٠) نتائج اختبار "التباين الأحادي" - سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الفرض
.186	1.717	1896.485	2	3792.969	بين المجموعات	مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة
		1104.365	82	90557.925	داخل المجموعات	
			84	94350.894	المجموع	

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار "التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية تعتمد على الخبرة وكانت لصالح الجامعة الإسلامية كونها ربما أقدم جامعة فلسطينية على صعيد محافظات غزة، وربما أنها الأكثر خبرة بتقادم الزمن.

وجه الإتفاق والإختلاف: إختلفت نتائج الدراسة مع دراسة (الطار، ٢٠٠٦) حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة إذ تعتمد الجامعة الإسلامية على عنصر الخبرة بشكل كبير يساعد على العملية التعليمية، وانفقت دراسة (التلواني وآخرون، ٢٠٠٦) مع الدراسة الحالية حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق أبعاد الجودة الشاملة تعزى لمتغير الخبرة وكذلك دراسة (مدوخ، ٢٠٠٨) والتي خلصت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المتوسطات المرتبطة بتقدير عينات الدراسة حول معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة تعزى لمتغير سنوات الخدمة والذي يقابله هنا الخبرة.

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد
والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى للنوع الوظيفية.

جدول (٦١): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - نوع الوظيفة

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الوظيفة	الفرض
.845	-.196	33.28	129.65	126	رئيس قسم	مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة
		35.22	131.37	38	مدير	

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين " أكبر
من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق
الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات
غزة" تُعزى إلى متغير نوع الوظيفة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإدارة العليا تقسم أعمالها إلى إدارية وإلى أكاديمية مما يعني أنه لن
يكون هناك خلط واضح في العمل سواء الإداري أو الأكاديمي ورتبة رئيس قسم حيث يقوم البعض
بأعمال أكاديمية بحتة والعكس حيث يقوم بعمل إداري بحت.

وجه الاختلاف والإتفاق: اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المصري (٢٠٠٧) حيث يوجد

فروق عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ تعزى لمتغير مستوى التطبيق الإداري لرؤساء الأقسام

الأكاديمية وإستبانة الثانية لممارسة العمل الإداري، في حين إتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة

(التلبناني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فردية ذات دلالة إحصائية في مدى

تطبيق أبعاد الجودة الشاملة في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية وممارسة العمل الإداري علاوة

للعمل الأكاديمي كرئيس قسم مع وجود تفاوت يعزى لمتغير الكلية والذي يقابله في الدراسة

الوظيفة.

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد

والجودة على تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تعزى لطبيعة الوظيفة.

جدول (٦٢): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين " - طبيعة الوظيفة.

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	طبيعة الوظيفة	الفرض
*0.000	9.966	27.94	153.77	88	القدرة المؤسسية	مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة
		15.33	104.56	82	الفاعلية التعليمية	

* الفرق بين المتوسطات دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يتضح من الجدول الموضح أعلاه تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig) المقابلة لاختبار " T - لعينتين مستقلتين" أقل من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول "مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" تُعزى إلى متغير طبيعة الوظيفة، وذلك لصالح الذين طبيعة عملهم إداري.

ويعزو الباحث ذلك ربما إلى كون الموظفين الذين يمارسون مهام إدارية قد جمعوا بين التطبيق الإداري والأكاديمي وبالتالي فهم أقدر على توظيف المعرفة الأكاديمية في تطبيقات إدارية سيما وأن تحديد معايير لتحقيق الجودة والالتزام بتحقيق تلك المعايير هي مهام إدارية في مجملها.

وجه الإتفاق والإختلاف: إتفقت دراسة المصري (٢٠٠٧) حيث يوجد فروق عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = α تعزى للجانب الإداري، في حين إختلفت دراسة (التلباني وآخرون، ٢٠٠٦) حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق أبعاد الجودة الشاملة (الإداري والأكاديمي) في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية وممارسة العمل الإداري علاوة على العمل الأكاديمي كرئيس قسم مع وجود تفاوت يعزى لمتغير الكلية والذي يقابله في الدراسة طبيعة العمل (الإداري والأكاديمي).

الفرضية الرابعة : " لا يوجد أثر في تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة في الجامعات

الفلسطينية وبين أثره في التنمية المستدامة في محافظات غزة"

أولاً : تحليل الجانب الإداري " القدرة المؤسسية"

جدول (٦٣):تحليل الانحدار لمعاملات الانحدار

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية Sig.
المقدار الثابت	1.461	3.254	0.002
الموارد البشرية والمادية	0.606	4.704	0.000
معامل التحديد = ٠.٣٤٥	معامل التحديد المُعدَّل = ٠.٣٢٩		

التنمية المستدامة = 1.461 + 0.606 * الموارد البشرية والمادية

يتضح من الجدول أعلاه أن التنمية المستدامة "المتغير التابع" يتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة

إحصائية بالمتغير المستقل الموارد البشرية والمادية ، وأن باقي المتغيرات غير مؤثرة.

معامل التحديد = ٠.٣٤٥ ، ومعامل التحديد المُعدَّل = ٠.٣٢٩ ، وهذا يعني أن ٣٢.٩% من

التغير في التنمية المستدامة (المتغير التابع) تم تفسيره من خلال العلاقة الخطية والنسبة المتبقية

قد ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على التنمية المستدامة.

" لا توجد أثر تطبيق المعايير الدولية للاعتماد والجودة في الجامعات الفلسطينية وبين أثره في

التنمية المستدامة في محافظات غزة"

ثانياً : تحليل الجانب الأكاديمي " الفاعلية التعليمية "

جدول (٦٤): تحليل الانحدار لمعاملات الانحدار

القيمة الاحتمالية Sig.	قيمة اختبار T	معاملات الانحدار	المتغيرات المستقلة
0.952	-0.061	-0.042	المقدار الثابت
0.000	5.085	0.964	عضو هيئة التدريس
معامل التحديد المُعدَّل = ٠.٣٨٣		معامل التحديد = ٠.٣٣٩	

التنمية المستدامة = $-0.042 + 0.964 * \text{عضو هيئة التدريس}$.

يتضح من الجدول أعلاه أن التنمية المستدامة "المتغير التابع" يتأثر بصورة جوهرية وذات دلالة

إحصائية بالمتغير المستقل عضو هيئة التدريس ، وأن باقي المتغيرات غير مؤثرة.

حيث بلغ معامل التحديد = ٠.٣٣٩ وبلغ ومعامل التحديد المُعدَّل = ٠.٣٨٣ ، وهذا يعني أن

٣٨.٣% من التغير في التنمية المستدامة (المتغير التابع) تم تفسيره من خلال العلاقة الخطية

والنسبة المتبقية قد ترجع إلى عوامل أخرى تؤثر على التنمية المستدامة.

رابعاً : نتائج الدراسة

قام الباحث بعرض نتائج المحاور والتي كان المتوسط العام للوزن النسبي للبعد أو المؤشر (لمجال) أقل من " ٠.٧٠ " وهي ثلاثة محاور وهي محور القدرة المؤسسية ومحور الفاعلية التعليمية ومحور مؤشرات التنمية المستدامة وكانت النتائج الإحصائية وفقاً للآتي :

أولاً: نتائج المحور الأول (القدرة المؤسسية) وكانت حسب الآتي :

- بعد الرؤية والرسالة

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعد الرؤية والرسالة " ٠.٦٨ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

- بعد القيادة والحوكمة

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعد الرؤية والرسالة " ٠.٦٨ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

- بعد الموارد البشرية والمادية

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعد الرؤية والرسالة " ٠.٦٦ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

ثانياً: المحور الثاني (الفاعلية التعليمية)

- بعد الطالب الجامعي

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعده الطالب الجامعي " ٠.٦٩ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

- بعد عضو هيئة التدريس

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعده عضو هيئة التدريس " ٠.٦٦ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

- بعد المنهاج الأكاديمي

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعده المنهاج الأكاديمي " ٠.٦٦ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

- بعد المناخ الأكاديمي

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي لبعده المناخ الأكاديمي " ٠.٦٨ " مما يعني أن فقرات هذا البعد كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

ثالثاً : المحور الثالث (مؤشرات التنمية المستدامة)

المؤشر الأول : الوسائل التكنولوجية

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٨ " مما يعني أن فقرات هذا المؤشر كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

المؤشر الثاني : قبول الطلبة

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٨ " مما يعني أن فقرات هذا المؤشر كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

المؤشر الثالث : مستوى التحصيل العلمي

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٨ " مما يعني أن فقرات هذا المؤشر كانت متدنية النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

المؤشر الرابع : الخدمات الإدارية والأكاديمية

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٨٥ " مما يعني أن فقرات هذا المؤشر كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو ٧٠% وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

المؤشر الخامس : الموارد البشرية والمادية

بلغ المتوسط العام للوزن النسبي " ٠.٦٩ " مما يعني أن فقرات هذا المؤشر كانت متدنية ولم تصل للوزن النسبي المحايد وهو " ٠.٧٠ " وتم وضع توصية سيتم سردها لاحقاً في التوصيات.

رابعاً : اثر المتغير المستقل (القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية على التنمية المستدامة).

- محور القدرة المؤسسية" الجانب الإداري"

- هنالك أثر ذات دلالة إحصائية مرتبطة ببعدها الموارد البشرية والمادية حيث بلغ معامل التحديد

" = ٠.٣٤ " مما ولم تتأثر باقي الأبعاد بحيث لم تتأثر في حين بلغ معامل التحديد المعدل "

٠.٣٢ " وهذا يعني أن ٣٢% من المتغير المستقل "القدرة المؤسسية" قد أثر على المتغير التابع

وهو التنمية المستدامة.

-محور الفاعلية التعليمية" الجانب الأكاديمي"

- هنالك اثر ذات دلالة إحصائية مرتبطة ببعدها عضو هيئة التدريس حيث بلغ معامل التحديد = "

٠.٣٣ " ولم تتأثر باقي الأبعاد بحيث لم تتأثر في حين بلغ معامل التحديد المعدل " ٠.٣٨ " وهذا

يعني أن الفاعلية التعليمية قد أثرت على التنمية المستدامة بما نسبته ٣٨% وباقي الأبعاد لم

تتأثر.

خامساً: توصيات الدراسة

في ضوء التحليل الإحصائي ونتائج الدراسة التي تم الخروج بها خلصت الدراسة إلى مجموعة من

التوصيات وقد قسمت التوصيات إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي :

١. توصيات محور القدرة المؤسسية.

٢. توصيات محور الفاعلية التعليمية.

٣. توصيات محور مؤشرات التنمية المستدامة.

أولاً : توصيات محور القدرة المؤسسية

١. أن تعمل الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) على إعادة

صياغة رؤيتها ورسالتها وتعمل على توضيحها بالشكل المطلوب.

٢. أن تعمل الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) على

ترسيخ مفهوم القيادة والحوكمة وتوطيد أسس الحكم الرشيد.

٣. أن تعمل الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية (الإسلامية، الأقصى، الأزهر) على توفير

الموارد البشرية والمادية من تخطيط سليم وتحفيز العاملين وتحسين الرواتب لدى

الجامعات الفلسطينية.

ثانياً : توصيات محور الفاعلية التعليمية

١. أن تعمل الإدارة العليا على عقد الدورات وورش العمل ومراعاة الظروف الاقتصادية

الصعبة التي يمر بها الطالب الجامعي وتقديم الإرشادات الوافية لهم.

٢. أن تعمل الإدارة العليا على تقديم الحوافز لتشجيع البحث العلمي وتوفير أدوات التدريس

وطرقها وتطبيقها على الفئات المستهدفة لتحسين العملية التعليمية.

٣. أن تعمل الإدارة العليا على ترتيب المنهاج الأكاديمي من حيث الممارسات والقضايا وأن

يوائم القضايا المعاصرة وأن تراعي الإدارة الفروق الفردية لدى الطلبة عند العملية

التعليمية.

٤. أن تعمل الإدارة العليا على وضع برنامج شامل مبني على قياس المخرجات وأن تعمل

على توفير وسائل التعليم وأدواته لتوفير مناخ أكاديمي والعمل على تلبية فقرات المناخ

الأكاديمي.

ثالثاً : توصيات محور مؤشرات التنمية المستدامة

١. أن تعمل الإدارة العليا على توفير جميع الوسائل التكنولوجية وأن تعمل على مواكبة النظام التكنولوجي الحديث.
٢. أن تعمل الإدارة العليا على تخفيض الرسوم لدى الطلبة نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي تعصف بمحافظات غزة وأن يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة تحددتها الإدارة العليا.
٣. أن تعمل الإدارة العليا على التشجيع وتحفيز العاملين لرفع مستوى التحصيل العلمي وأن تعقد الإدارة العليا سلسلة منافسات بين الجامعة والجامعات الأخرى لدى طلبتها بهدف رفع المستوى العلمي.
٤. أن تعمل الإدارة العليا على تقديم خدمات إدارية وأكاديمية بما فيها توفير بنية تحتية سليمة و تقديم خدمات تساهم في رضا الطلبة والجمهور.
٥. أن تقوم الإدارة العليا بالجامعات الفلسطينية بتطبيق نظام المكافآت والثواب لتحفيز العاملين والعمل على توفير الاحتياجات الأساسية واستقطاب العنصر البشري بهدف تحقيق التنمية المستدامة .

رابعاً : أثر المتغير المستقل (القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية) بالمتغير التابع(التنمية المستدامة).

١. أن تقوم الإدارة العليا بالإهتمام بأبعاد القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية ما عدا بعدي (الموارد البشرية والمادية وبعد عضو هيئة التدريس).

المراجع

أولاً: المؤتمرات

- استيتية، دلال (٢٠٠٥) التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي: رؤية مستقبلية. مؤسسة الفكر العربي في مؤتمر الملتقى العربي الثاني، بيروت.
- ابو عودة، فوزي، وأبو ملح، محمد (٢٠٠٤) التربية في فلسطين وتغيرات العصر، كلية التربية، من ٢٣-٢٤ نوفمبر، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بخيت، صفية عبد الله (٢٠١٠) المؤتمر العربي الثالث للجامعات العربية تحديات وآفاق، من (٣١ أكتوبر وحتى ٢ نوفمبر) شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية.
- دويكات، خالد عبد الجليل (٢٠٠٩) دور الدراسات العليا في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، مركز الأبحاث للعلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية.
- عدمان، مريزن، بوصافي كمال (٢٠٠٨) الإطار النظري لدور لإعتمادية في تحسين الخدمات الصحية، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر.
- عمار، عماري (٢٠٠٨) إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، مخبر الشراكة والاستثمار، المؤتمر الثالث (ص ١- ص ١٢) كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، الجزائر.
- غيلان، مهدي سهر (٢٠٠٩) دراسة تحليلية لأهم مؤشرات التنمية المستدامة في البلدان العربية والمتقدمة، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة كربلاء-مؤتمر جامعة القادسية (بحث غير منشور).
- مؤتمر القمة العالمية (٢٠٠٢) التنمية المستدامة: المجلس الأعلى للتعليم العالي-قطر.

- المؤتمر العالمي (٢٠١٢) التنمية المستدامة، لجنة الامم المتحدة للتنمية المستدامة، اليونسيد، حزيران، ريودي جانيرو، البرازيل.
- منظمة الامم المتحدة (١٩٩٢) قمة الأرض في ريو، ٣ يونيو-١٤ يونيو، مدينة ريو دي، البرازيل.
- طويل، أكرم، الأغا، أحمد (٢٠١٠) جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة، دار جامعة عدن للنشر والطباعة، من ١١ حتى ١٣ أكتوبر، جامعة عدن، اليمن.
- ربحان، رمزي (١٩٩٨) إشكاليات مفهوم التنمية البشرية المستدامة في فلسطين ومقاييسها، برنامج دراسات التنمية، جامعة بيرزيت، رام الله.
- الكلية الجامعية للعلوم المهنية والتطبيقية (٢٠١٣) دور الكليات والجامعات في تنمية وخدمة المجتمع، من (٢٢-٢٣ أكتوبر). غزة (مؤتمر غير منشور).
- كلوش، محمد، ابن مسعود، نصر الدين (٢٠١٢) واقع أهمية وقيمة المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، من (١٤-١٥ فبراير) جامعة سطيف، الجزائر.
- سنية، رحي، (٢٠٠٤) تقييم مؤسسات وبرامج التعليم العالي في فلسطين الإنتقال من سياسة التفتيش والإذعان إلى سياسة التحسين والتطور، دائرة الضبط النوعية، من (٣-٤ أيلول)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

ثانياً: الرسائل العلمية

- جاساسي، عبد الله حمد محمد، (٢٠١١) اثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين اداء العاملين في وزارة التربية والتعليم، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، سلطنة عمان.
- عطار، إبراهيم يوسف، (٢٠٠٦) واقع إدارة لجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعات قطاع غزة، المكتبة المركزية، الرقم (68829)، الجامعة الإسلامية. فلسطين
- مصري، مروان وليد (٢٠٠٧) تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة الجودة الشاملة، المكتبة المركزية، الرقم (76180)، الجامعة الإسلامية. فلسطين.
- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٩) معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي-الجامعة الفلسطينية الفاعلة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والابحاث، ع ١٧، (ص ١٠-ص ٤٠).
- قحطاني، محمد علي مانع (٢٠٠٢). أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض(رسالة غير منشورة).
- قناديلي، جواهر (٢٠٠٧) دور عضو هيئة التدريس في تحقيق كفاءة خارجية تتلائم وسوق العمل السعودي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- ياسمينه، رزنوحه، (٢٠٠٦) إستراتيجيات التنمية الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (أطروحة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر).

- مدوخ، نصر الدين حمدي (٢٠٠٨) معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، المكتبة المركزية للجامعة، رقم (٨١٤٨٥)، الجامعة الإسلامية.

ثالثاً: الكتب العلمية

- بيلوي، حسن، (٢٠٠٦) الجودة الشاملة في التعليم: بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

- توفيق، عبد الرحمن، (٢٠٠٤) المناهج التدريسية المتكاملة: منهج إدارة الجودة الشاملة، الطبعة الثانية. مركز الخبرات المهنية للإدارة (PMEC)، القاهرة.

- حوت، محمد، وشاذلي، ناهد، (٢٠٠٧) التعليم والتنمية، الطبعة الاولى، مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.

- حمداني، موفق، (٢٠٠٦) مناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر ، عمان، الأردن.

- جوهرى، عبد الهادي، (١٩٩٩) دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل إسلامي) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- جرجاوي، زياد (٢٠١٠) القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.

- خليل، نبيل، (٢٠١١) إدارة الجودة الشاملة والإعتماد الأكاديمي في المؤسسات التربوية، دار الفجر للنشر والتوزيع، جامعة سوهاج، القاهرة.

- راشد، صلاح، (٢٠٠٥) كيف تخطط لحياتك: الرسالة والرؤية، مركز الراشد.

- عبود، عبدالغني، (1992) في التربية المستمرة ومحو الأمية وتعليم الكبار، مكتبة النهضة، الطبعة الأولى، مصر.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد، (٢٠٠١) البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الحي، رمزي أحمد، (٢٠٠٦) التعليم العالي والتنمية. الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- عمار، حامد (١٩٩٦) الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الأولى.
- عدس، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦) المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- ساي تشارني، كونوي (٢٠١٢) مختارات من كتاب وسائل المدرب الناجح، ط١، مكتبة جرير.
- سلامة، عبد العظيم حسين (٢٠٠٥) الإعتماد وضمان الجودة، دار النهضة العربية، القاهرة.
- سلوم، حمد بن إبراهيم (١٩٨٥) الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية، تطور التعليم. الطبعة الأولى، (ص١-ص١٠). الرياض.
- سويدان وباشراحييل (٢٠٠٣) صناعة القائد، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.
- شعبان، حسن، (٢٠٠٧) النمو السكاني والطلب على الموارد في الوطن العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأداء والعلوم الاجتماعية، دمشق.

- مكايي، عاطف، (٢٠١٣) القيادة الإدارية ، مؤسسة طيبة للنشر، الطبعة الأولى، المنظمة العالمية للمواصفات والمقاييس.

- نجار، فريد. (٢٠٠٢) إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، الطبعة الثانية، إيترك للنشر والتوزيع، القاهرة.

- نبوي، أمين، (٢٠٠٧) الاعتماد الاكاديمي وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة.

رابعاً: المجالات العلمية

- ادريس، جعفر عبد الله، أحمد، أحمد عثمان، الأخر، عبد الرحمن بن عبدالله (٢٠١٢م) إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية، مجلة أمارياك، المجلد الثالث، العدد (٧) من (ص٣٩-ص٦٢)، جامعة الطائف.

- برامكي، جابي، (٢٠٠٠) تجربة التعليم العالي في فلسطين منذ الاحتلال، السياسة الفلسطينية، العدد (٢٦)، من (ص٦-ص١٤)، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، نابلس.

- بركات، زياد، (٢٠٠٨) استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة علم النفس، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الثاني، العدد (٣)، من (ص٢٩١-ص٣٤١)، جامعة القدس المفتوحة.

- تلباني، نهاية. الأغا، وفيق، حجاج، خليل (٢٠٠٦) تطبيق أبعاد إدارة الجودة الشاملة في كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الأزهر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية، مجلد (٢٠)، العدد (٣).
- حارب، سعيد (٢٠١٠) أسس تنمية الموارد البشرية من منظور إسلامي، مجلة الوعي الإسلامي، العدد (٥٣٢)، (٣ من سبتمبر)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة الإمارات.
- حجار، رائد (٢٠٠٤) تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، مجلة جامعة الأقصى، مجلد (٨) العدد (٢).
- دويكات، خالد عبد الجليل (٢٠٠٩) دور الدراسات العليا في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية، مجلد (٢٣)، العدد (١٢) الطبعة الأولى.
- تلباني، نهاية. (٢٠٠٦) تطبيق أبعاد الجودة في جامعة الأزهر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية. مج ٢٠. العدد الثالث فلسطين.
- حجار، رائد حسين (٢٠٠٤). تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة"، العدد الثاني، مجلة جامعة الأقصى، من (ص ٢٠ - ص ٢٤)، جامعة الأقصى.
- حربي، حياة بنت محمد سعد (٢٠٠٣) إدارة الجودة الشامل كمدخل لتطوير الجامعات دراسة لاتجاهات الهيئة الأكاديمية السعودية نحو تطبيق مبادئها، و وجهة نظرهم حول مدى إسهام هذا التطبيق في تطوير الجامعة، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (١٥)، العدد (١)، السعودية.

- حولي، عليان عبد الله (٢٠٠٤) النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، دائرة الضبط النوعية، من (٣-٥ من أيلول)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.
- القبيسي، محمد حسن (١٩٩٩) الجامعة بين النقد والتقويم، مجلة الجامعة، العدد (٣٩) ص (١٦٩-١٢٥) جامعة عين شمس، القاهرة.
- جرجاوي، زياد، وحماد شريف (٢٠٠٤) مستوى إدراك العاملين بجامعة القدس المفتوحة لإدارة الجودة الشاملة، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد السابع، نوفمبر. جامعة النجاح.
- زيدان، مراد صالح (١٩٩٨). مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي المصري، مجلة كلية التربية، العدد (٧٢)، جامعة الأزهر.
- قطب، سمير (٢٠٠٨) فلسفة التميز في التعليم الجامعي: تجارب عالمية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٤)، العدد (٥٠)، (ص٩-ص٢٢٦).
- سعيد، نادر (١٩٩٨) التنمية البشرية في فلسطين، مركز دراسات التنمية، برنامج دراسات التنمية، جامعة بيرزيت رام الله.
- شحاتة، صفاء أحمد (٢٠١٢) أسس تقييم أداء المتعلم وقياس فعالية المؤسسة التعليمية، المجلة الدولية لأبحاث التربية، العدد (٣١)، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- مشعان، ساجد (٢٠٠٧) دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مؤسسة الحوار المتمدن، العدد (١٩٧٦)، (من ١٢-١٤ أيلول)، القاهرة.
- صبري، هالة (٢٠٠٩) جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي: تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. عمان، العدد (٤)، (ص١-٩)، عمان.

- ناصر، علاء حاكم محسن (٢٠١٠) إدارة الجودة الشاملة: إنموذج في الإدارة الجامعية، مجلة الإدارة والإقتصاد، العدد (٨٠)، (ص ٣٩-٧١). الأردن.

خامساً: ندوات وورش العمل

- احمد، العربي احمد (٢٠١٣) دور التكنولوجيا في التعليم، صحيفة بوابة الأهرام، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية.

- بكير، عابدة (٢٠١٠) تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة، جامعة القدس المفتوحة.

- عواد، يوسف (٢٠١٠) دليل المسؤولية الاجتماعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة، نابلس.

- قاسم، ولد الزين (٢٠١٣) التنمية المستدامة: نشأة ومفهوم المصطلح التحديات والآفاق بالنسبة للدول النامية، مركز الصحراء للإستشارات والدراسات، المغرب العربي.

- سالم، وليد (٢٠٠٤) ماهي التنمية، (مادة تدريبية غير منشورة).

- شاهين، محمد أحمد (٢٠٠٨) مستوى جودة التعليم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة إتحاد الجامعات العربية (٢٠١١)، جامعة القدس المفتوحة.

- كسناوي، محمود (٢٠٠٧) توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعي، ص (٤٢)، جامعة أم القرى.

- مهيري، جمال (٢٠١٢) مستقبل التعليم والتنمية المستدامة: إلى أين، مؤسسة الفكر العربي، جمهورية مصر العربية.

- بارود، نعيم (٢٠٠٥) متطلبات التنمية المستدامة من المؤشرات الإحصائية، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، يناير، الجامعة الإسلامية.

- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (٢٠١١) القمة العالمية حول التنمية المستدامة -
جوهانسبرغ، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني.

سادساً : الباحث الإلكتروني (مواقع الانترنت)

- الموسوعة العلمية ويكيبيديا (٢٠١٢) الجودة والتنمية المستدامة، الرابط (http:ar.wikipedia.org)

- الموسوعة العلمية ويكيبيديا (٢٠١٣) مؤشرات التنمية المستدامة والجودة في التعليم العالي

- الرابط (http:ar.wikipedia.org).

- ساي تشارني، كولوني (٢٠١٢).مختارات من كتاب وسائل المدرب الناجح. الرابط

(.www.dawahmemo.com)

- حازم، خضر (٢٠١٣) جامعة الأزهر تستحق منا كل الإعجاب والتقدير، دنيا الرأي، الرابط

(http:pulpit.alwatanvoice.comcontentprint311756.html)

- علاقات دولية (٢٠١١) اتفاقيات التعاون والتوأمة، جامعة الأزهر. الرابط

(http:www.alazhar.edu.psarabicExterna_Relationstwin.htm)

- Brundtland (١٩٨٧). التنمية المستدامة، جامعة oxford. جينفا، سويسرا.

- معهد الادارة العامة للمملكة العربية السعودية (٢٠١٢)، مفهوم الجودة، وحدة الجودة

(http:www.ipa.edu.saARAboutIPAsubsite5PagesQuality3.aspx).

- الشؤون الثقافية والعلاقات العامة - الرابط (http:www.elfarra.)

- القاسم، الزين (٢٠١٣) التنمية المستدامة: نشأة ومفهوم المصطلح التحديات والآفاق بالنسبة

للدول النامية، مركز الصحراء للدراسات و الإستشارات، ليبيا.

- الهيئة الوطنية للتقويم والإعتماد الأكاديمي (٢٠١٤) رؤية ورسالة الهيئة الوطنية، (NCAAA)

المملكة العربية السعودية.

سابعاً: أدلة وبرشورات علمية

- الجامعة الإسلامية (٢٠١٣) دائرة العلاقات العامة، فلسطين.
- مشروع التير (٢٠١١)، تعزيز قدرات مؤسسات التعليم العالي في الدول العربية. تعزيز ثقافة الجودة وممارستها في الجامعات العربية.
- الجامعة الإسلامية (٢٠١٢) دائرة العلاقات العامة، فلسطين.
- جامعة الأقصى (٢٠٠٩) : مسيرة وعطاء، فلسطين.
- جامعة الأقصى (٢٠١٣) : دائرة العلاقات العامة، فلسطين.
- جامعة الأزهر (٢٠١٣) : دائرة العلاقات العامة، فلسطين
- وزارة التعليم العالي (٢٠١٢) : دائرة العلاقات العامة، فلسطين.
- وزارة التعليم العالي (٢٠٠٣) : وحدة الجودة، فلسطين.
- الهيئة القومية المصرية للضمان والجودة (٢٠١٢) : نموذج المعايير للإعتماد والجودة، جمهورية مصر العربية.
- دائرة البحث العلمي (٢٠١٢) : شروط وتعليمات القبول المركزي والمعاهد العراقية، دولة العراق.
- جامعة الأقصى (٢٠١٢م) :دائرة ضمان الجودة، وحدة الجودة، فلسطين.
- المجلس السعودي لضمان الجودة، (٢٠٠٨) نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، المملكة العربية السعودية.
- قاسم، مجدي (٢٠٠٨) الدليل الإرشادي لتوفير المتطلبات اللازمة لضمان جودة التعليم والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي-الجزء الاول.

ثامناً: المراجع باللغة الانجليزية

- Boyle 'Ruth Flanders (1993) **Attitudes and Commitment of Top Management Officials Towards Total Quality Leadership**. University of Laverne. Dissertation Abstract International. VOL. 53. N.11.
- Bratt; Cecilia; sophi;ltallstedt;k.-h.Robert; Brown Goran; oldmark Jonas (2011) **Assessment of eco-labelling critieria development from astrtgic sustainability perspective-stockholm**; Sweden.
- Cornesky 'Robert' (2003). **Implementing Total Quality Management In Higher Education**. St. Edward's University's.
- Freed 'Jann E.A Marie R. Klugman and Jonathon D. Fife (1996) , Culture for Academic Excellence: Implementing the Quality Principles in Higher Education , ASHE-ERIC Higher Education. Vol. 25. No. 1.
- Hazzard 'Terry. (1993) **The Strengths and Weaknesses of Total Quality Management in Higher Education** , Research Service Reports, University of Alabama
- Alabama, AL, 1993 Sridharan' (2007) **Analysis of strategic plans to assess planning for sustainability of comprehensive community initiatives**. Johns Hopkins University ' Evaluation and Program Planning, (30). (PP105-103).
- Rosalyn Mackewon, A. Hopkins, Regina Rizzi and Marianne Chrystalbridge, (2002) **Education for development Tool KIT** , Commission on Sustainable Development (CSD) , July,V (2).

ثامناً : الملاحق

أولاً: كتاب تسهيل المهمة

www.mpa.edu.ps
info@mpa.edu.ps

أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا
Management & Politics Academy for Postgraduate Studies
مسار النخبة



الاثنين: 22 أبريل، 2013
الرقم: MPA,EX-R, 013

تسهيل مهمة باحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد ،،،

تفيد أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، بأن الطالب: محمود كامل احمد الأعور، برقم جامعي: 120110012 تخصص: القيادة والإدارة، يقوم بإعداد رسالة ماجستير بعنوان: (مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة)، ونظراً لحاجة الطالب للعديد من المعلومات والبيانات، نأمل منكم تسهيل مهمته في الحصول عليها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

مدير القبول والتسجيل


أ. محمد مروان أبو جاسر



+970 8 2821838
+970 8 2844470
+970 8 2861245

فلسطين - غزة - شارع جمال عبد الناصر (الثلاثيني)
دوار الصناعة - بناية رقم 2070/84 1421

ثانياً: الإستبانة في صورتها النهائية

الاستبانة الأولى - الفعالية التعليمية والتنمية المستدامة

الموضوع: تعبئة إستبانة خاصة

بالموظفين الإداريين والأكاديميين العاملين بالجامعات الفلسطينية

(الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر)

بعد التحية، يرجى التكرم من سيادتكم بتعبئة إستبانة الإستبانة وهي تتناول مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في القيادة والإدارة من أكاديمية الإدارة والسياسة علماً بأن نتائج هذا البحث ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث/ محمود كامل الأعور

جوال: ٠٥٩٩٥٦٢٨٣٧

المحور الأول: البيانات الشخصية

يرجى التكرم بتعبئة الإستبانة حسب ما تراه مناسباً:

الجنس	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
الفئة العمرية	<input type="checkbox"/> ٢٥ سنة فأقل	<input type="checkbox"/> من ٢٦ حتى ٣٥ سنة
الدرجة العلمية	<input type="checkbox"/> دكتوراه	<input type="checkbox"/> ماجستير
مكان العمل	<input type="checkbox"/> الجامعة الإسلامية	<input type="checkbox"/> جامعة الأقصى
الوظيفية الحالية	<input type="checkbox"/> رئيس قسم	<input type="checkbox"/> مدير
الخبرة	<input type="checkbox"/> ١٠-٥ سنوات	<input type="checkbox"/> ١٦-١١ سنة
	<input type="checkbox"/> ٤٦ سنة فأكثر	<input type="checkbox"/> من ٣٦ حتى ٤٥ سنة
	<input type="checkbox"/> بكالوريوس	<input type="checkbox"/> جامعة الأزهر
	<input type="checkbox"/> ١٧ سنة فأكثر	

المحور الثاني: القدرة المؤسسية كأحد معايير الاعتماد والجودة (الجانب الإداري)

يرجى وضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً :

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق
البعد الأول: الرؤية والرسالة						
-أولاً: الرؤية						
١	تتشر الإدارة العليا رؤيتها وتعلن عنها للعاملين بالجامعة					
٢	تشارك الإدارة العليا والعاملين بالجامعة في صياغة الرؤية					
٣	توضح الإدارة العليا أهدافها الإستراتيجية للعاملين بالجامعة					
- ثانياً: الرسالة						
٤	يشارك في صياغة الرسالة الإدارة العليا والعاملين بالجامعة					
٥	تصاغ الأهداف وفق خطة زمنية وتسلسل زمني واضح					
٦	تتضمن أهداف الجامعة ورسالتها مفهوم الجودة وسبل تطبيقها					

البعد الثاني: القيادة والحوكمة					
أولاً: القيادة					
					٧ تشكل الإدارة العليا فريق لإدارة الأزمات بالجامعة ويشاركها العاملين
					٨ تتصف الإدارة العليا بالنزاهة والموضوعية في معاملتها للعاملين
					٩ تساهم الإدارة العليا بأعمال فاعلة ومميزة في إدارة الجامعة

ثانياً: الحوكمة					
					١٠ يتم إختيار أعضاء الإدارة العليا بكل نزاهة وشفافية
					١١ تهتم الإدارة العليا بالتغذية الراجعة الصادرة عن المرؤوسين إليها
					١٢ تعمل الإدارة العليا على محاربة الفساد بجميع أشكاله بالجامعة

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق
البعد الثالث المسؤولية الاجتماعية						
١٣	تعمل الإدارة العليا على توفير شراكة فاعلة مع ذوي المصالح					
١٤	تضع الجامعة إمكاناتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع المحلي					
١٥	تلعب الإدارة العليا دوراً بارزاً في التواصل الإجتماعي بين العاملين					
البعد الرابع الموارد البشرية والمادية						
- أولاً: الموارد البشرية						
١٦	تقوم الإدارة العليا بتدريب العنصر البشري وتوفر له جميع المستلزمات الأساسية					
١٧	تحرص الإدارة العليا على التعرف على رغبات العاملين وتلبية احتياجاتهم					
١٨	رواتب الجامعة واضحة وتنافسية مما يحفز العاملين للعمل بكل رضا					

- ثانياً: الموارد المادية					
					١٩ تعمل الإدارة العليا على مواكبة التغييرات وفقاً للتطور العلمي
					٢٠ تلبى الإدارة العليا الاحتياجات المادية لجميع مرافق الجامعة
					٢١ توفر الإدارة العليا الموارد المادية التي تعزز الروح المعنوية لدى العاملين
البعد الخامس التأكيد على الجودة والمسائلة					
- أولاً: التأكيد على الجودة					
					٢٢ وضعت الإدارة العليا نظاماً للتقويم والتحسين المستمر وصولاً للجودة المطلوبة
					٢٣ يوجد بالجامعة وحدة متخصصة تعنى بجودة العمل الإداري
					٢٤ تسعى وحدة الجودة داخل الجامعة إلى المسائلة في حال مخالفة القوانين
- ثانياً: التأكيد على المسائلة					
					٢٥ تقوم الإدارة العليا بتنفيذ نظام التقييم وذلك حسب القانون الأساسي بالجامعة
					٢٦ تهدف الإدارة العليا لتطبيق سياسة الثواب والعقاب بالجامعة
					٢٧ تراعي الإدارة العليا الجانب الإنساني في تقدير ومعاملة الموظفين

المحور الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة وتشمل ٦ مؤشرات وهي حسب الآتي:

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المؤشر الأول: الوسائل التكنولوجية						
٢٨	توفر الجامعة الوسائل التكنولوجية اللازمة بجميع أنواعها					
٢٩	تعتمد الإدارة العليا الإدارة الإلكترونية للتواصل مع الطلبة					
٣٠	يواكب النظام التكنولوجي بالجامعة التطور مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى					
المؤشر الثاني: قبول الطلبة						
٣١	تقوم الإدارة العليا بتخفيض رسوم الدراسة مما يساهم في تحقيق التنمية					
٣٢	ازدياد قبول الطلبة في الجامعات يتم وفق خطة تعدها الإدارة العليا					
٣٣	يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحددها الإدارة العليا					
المؤشر الثالث: مستوى التحصيل العلمي						
٣٤	تشجع الإدارة العليا البحث العلمي الذي يهدف لرفع مستوى التحصيل العلمي					
٣٥	تعقد الإدارة العليا سلسلة إمتحانات للتمييز بين الطلبة وقدراتهم					
٣٦	تعقد الإدارة العليا التنافس بين الجامعات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي					
المؤشر الرابع: الخدمات الإدارية والأكاديمية						
٣٧	تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطبعا إيجابياً					
٣٨	تعمل الإدارة العليا على تقديم خدمات أكاديمية تساهم في رضا الطلبة					
٣٩	وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة					
المؤشر الخامس: الجودة الأكاديمية						
٤٠	تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم					

					تقوم الإدارة العليا بتحديث الخطط للكليات والعمادات والأقسام	٤١
					تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتصل نحو رضا الطلبة	٤٢
المؤشر السادس: الموارد البشرية والمادية						
					تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة	٤٣
					توفر الإدارة العليا الاحتياجات الأساسية للوصول للتنمية المستدامة	٤٤
					تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين	٤٥

ثانياً: الإستبانة الثانية في صورتها النهائية - الجانب الأكاديمي

الموضوع: تعبئة إستبانة خاصة

بالموظفين الإداريين والأكاديميين العاملين بالجامعات الفلسطينية

(الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة الأزهر)

بعد التحية، يرجى التكرم من سيادتكم بتعبئة إستبانة الإستبانة وهي تتناول مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في القيادة والإدارة من أكاديمية الإدارة والسياسة علماً بأن نتائج هذا البحث ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث/ محمود كامل الأعور

جوال: ٥٩٩٥٦٢٨٣٧

المحور الأول: البيانات الشخصية:

يرجى التكرم بتعبئة الإستبانة حسب ما تراه مناسباً:

الجنس	<input type="checkbox"/> ذكر	<input type="checkbox"/> أنثى
الفئة العمرية	<input type="checkbox"/> ٢٥ سنة فأقل	<input type="checkbox"/> من ٢٦ حتى ٣٥ سنة
الدرجة العلمية	<input type="checkbox"/> دكتوراه	<input type="checkbox"/> ماجستير
مكان العمل	<input type="checkbox"/> الجامعة الإسلامية	<input type="checkbox"/> جامعة الأقصى
الوظيفية الحالية	<input type="checkbox"/> رئيس قسم	<input type="checkbox"/> مدير
الخبرة	<input type="checkbox"/> ١٠-٥ سنوات	<input type="checkbox"/> ١٦-١١ سنة
	<input type="checkbox"/> ٤٦ سنة فأكثر	<input type="checkbox"/> من ٣٦ حتى ٤٥ سنة
	<input type="checkbox"/> بكالوريوس	<input type="checkbox"/> جامعة الأزهر
	<input type="checkbox"/> ١٧ سنة فأكثر	

المحور الثاني: الفاعلية التعليمية كأحد معايير الاعتماد والجودة (الجانب الأكاديمي)

يرجى وضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً :

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق بشدة	غير موافق
البعد الأول: الطالب						
١	تهتم الإدارة العليا بمشاكل الطلبة وتضع الحلول المناسبة لها					
٢	تراعى الإدارة العليا الظروف الاقتصادية لدى الطلبة فيما يختص بالرسوم الجامعية					
٣	تقدم الإدارة العليا إرشادا وافياً للطلبة وتعدّد ورش عمل وندوات لذلك					
البعد الثاني: عضو هيئة التدريس						
٤	تقدم الإدارة العليا حوافز لتشجيع البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس					
٥	تضع الإدارة العليا خطة إستراتيجية لتطوير كافة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة					

٦	تقوم الإدارة العليا باستخدام طرق التدريس الحديثة وتطبيقها على الفئات المستهدفة				
البعد الثالث: المنهاج الأكاديمي					
٧	يتناول المنهاج الأكاديمي الممارسات التعليمية، والقضايا، والمشكلات المعاصرة				
٨	تضع الإدارة العليا المنهاج الأكاديمي المحدث الذي يواكب التطورات العلمية				
٩	تراعي الإدارة العليا الفروق الفردية بين الطلبة في العملية التعليمية الأكاديمية				
البعد الرابع: المناخ الأكاديمي					
١٠	توفر الإدارة العليا مصادر للبيانات كالمكتبة لتخدم جميع الشرائح بالجامعة				
١١	تحرص الإدارة العليا على توفير وسائل التعليم وأدواته في الجامعة				
١٢	تقوم الإدارة العليا بوضع برنامج تقييم شامل ومبنى على قياس المخرجات				

المحور الثالث: مؤشرات التنمية المستدامة وتشمل ٦ مؤشرات وهي حسب الآتي:

م	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير بشدة
المؤشر الأول: الوسائل التكنولوجية						
٢٨	توفر الجامعة الوسائل التكنولوجية اللازمة بجميع أنواعها					
٢٩	تعتمد الإدارة العليا الإدارة الإلكترونية للتواصل مع الطلبة					
٣٠	يواكب النظام التكنولوجي بالجامعة التطور مقارنة بالجامعات المحلية الأخرى					
المؤشر الثاني: قبول الطلبة						
٣١	تقوم الإدارة العليا بتخفيض رسوم الدراسة مما يساهم في تحقيق التنمية					
٣٢	ازدياد قبول الطلبة في الجامعات يتم وفق خطة تعدها الإدارة العليا					

					يتم اختيار الطلبة وفق نوعية واضحة وتحدد الإدارة العليا	٣٣
المؤشر الثالث: مستوى التحصيل العلمي						
					تشجع الإدارة العليا البحث العلمي الذي يهدف لرفع مستوى التحصيل العلمي	٣٤
					تعقد الإدارة العليا سلسلة إمتحانات للتميز بين الطلبة وقدراتهم	٣٥
					تعقد الإدارة العليا التنافس بين الجامعات بهدف رفع مستوى التحصيل العلمي	٣٦
المؤشر الرابع: الخدمات الإدارية والأكاديمية						
					تقدم الإدارة العليا الخدمات الإدارية للطلبة مما تعطي انطبعا إيجابياً	٣٧
					تعمل الإدارة العليا على تقديم خدمات أكاديمية تساهم في رضا الطلبة	٣٨
					وفرت الإدارة العليا البنى التحتية المبنية على أسس علمية حديثة	٣٩
المؤشر الخامس: الجودة الأكاديمية						
					تقوم الإدارة العليا بتخصيص طاقم أكاديمي يعنى بالطلبة وتميزهم	٤٠
					تقوم الإدارة العليا بتحديث الخطط للكليات والعمادات والأقسام	٤١
					تقدم الإدارة العليا الخدمات الأكاديمية المتميزة لتصل نحو رضا الطلبة	٤٢
المؤشر السادس: الموارد البشرية والمادية						
					تستقطب الإدارة العليا العنصر البشري القادر على تقديم أفضل خدمة	٤٣
					توفر الإدارة العليا الاحتياجات الأساسية للوصول للتنمية المستدامة	٤٤
					تتبنى الإدارة العليا نظام للمكافآت والثواب بهدف تحفيز وتشجيع العاملين	٤٥

ثالثاً: كتاب تحكيم الإستبانة

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي



جامعة الأقصى



أكاديمية الإدارة والسياسة

مجال التخصص - القيادة والإدارة

السيد الدكتور حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع تحكيم إستبانة

مع أطيب تحياتي لكم، يقوم الباحث بعمل دراسة حول " مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة" كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في القيادة والإدارة وتشمل جانبين (الجانب الإداري) و (الجانب الأكاديمي) وإن هذه الإستبانة تهدف لمعرفة مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية للمعايير الدولية للاعتماد والجودة وأثره في تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة، ملاحظة إن رأيك الذي ستبديه سيتم الاعتماد عليه في نتائج البحث وعليه يرجو الباحث من سيادتكم الدقة والأمانة العلمية في ما تراه مناسباً.

وتفضوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،

الباحث: محمود كامل أحمد الأعور

رابعاً: قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين

م	اسم المحكمين	مكان العمل	المسمى الوظيفي
١.	أ.د. ناجي سكر	جامعة الأقصى	أستاذ مشارك - قسم أصول التربية-كلية التربية
٢.	أ.د. ماجد الفرا	الجامعة الإسلامية	أ.د. عميد كلية التجارة فرع خانيونس-الجامعة الإسلامية
٣.	أ.د. سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية	أ.د. مساعد نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية
٤.	د. عبد الكريم قندوز	جامعة الملك فيصل	أستاذ التخطيط الإستراتيجي بكلية التجارة-قسم إدارة الأعمال
٥.	د. وائل الداية	الجامعة الإسلامية	أستاذ مساعد بقسم إدارة الأعمال
٦.	د. وسيم الهبيل	الجامعة الإسلامية	أستاذ مساعد بقسم إدارة الأعمال
٧.	د. سامي أبو الروس	الجامعة الإسلامية	أستاذ مساعد بقسم إدارة الأعمال
٨.	د. أحمد المشهراوي	أكاديمية الإدارة والسياسة	النائب الأكاديمي بأكاديمية الإدارة والسياسة
٩.	د. منصور منصور	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مساعد-كلية التجارة-قسم إدارة الأعمال
١٠.	د. منير سمور	جامعة الأقصى	أستاذ مساعد- وحدة الجودة الأكاديمية
١١.	د. يحيى النجار	جامعة الأقصى	أستاذ مساعد عميد دائرة الضمان والجودة
١٢.	د. محمود عبد المجيد عساف	جامعة الأزهر	أستاذ الإدارة والتخطيط الإستراتيجي-قسم إدارة الأعمال

خامساً: قائمة بأسماء المقابلات

أسماء المُقابِلين

مسلسل	اسم المحكمين	مكان العمل	المسمى الوظيفي
١٣.	أ.د.سناء أبو دقة	الجامعة الإسلامية	أ.د. مساعد نائب رئيس الجامعة للشئون الأكاديمية
١٤.	أ.دموسى أبو دقة	وزارة التربية والتعليم العالي	رئيس هيئة الإعتامد والجودة بوزارة التربية والتعليم العالي

سادساً : أسئلة المقابلة

م	السؤال	الجهة
١.	هل تتبع الجامعة خططا إستراتيجية وتنفذ حسب الأصول	الجامعة الإسلامية
٢.	هل لديكم معايير للجودة وتعتمد لديكم بالجامعة	الجامعة الإسلامية
٣.	هل القدرة المؤسسية متوفرة بالجامعة؟	الجامعة الإسلامية
٤.	هل لديكم وحدة جودة إدارية وأكاديمية؟	الجامعة الإسلامية
٥.	هل لديكم معايير للنجاح خاصة بالتنمية المستدامة	وزارة التربية والتعليم العالي
٦.	هل لديكم برامج تدرس غير معتمدة؟ أو جاري إعتمادها؟	وزارة التربية والتعليم العالي
٧.	هل تم رفض برامج أكاديمية غير معترف بها؟	وزارة التربية والتعليم العالي
٨.	هل تم قبول برامج أكاديمية جديدة؟	وزارة التربية والتعليم العالي
٩.	هل هناك نماذج للإعتامد متوفرة لديكم بالوزارة وتعتمد على مؤسسات التعليم العالي	وزارة التربية والتعليم العالي
١٠.	هل تقومون بزيارات ميدانية للمؤسسات التابعة لكم؟	وزارة التربية والتعليم العالي
١١.	هل تضبطون الخطط الخمسية والعشرية وغيرها من الخطط؟	وزارة التربية والتعليم العالي
١٢.	ما هي الكليات والجامعات المعتمدة لديكم.	وزارة التربية والتعليم العالي
١٣.	هل لديكم معايير خاصة بالشئون الأكاديمية(المنهاج الأكاديمي والمناخ الأكاديمي وأبعاد التنمية كمعيار قبول الطلبة).	الجامعة الإسلامية